مختصرات

من كتاب

مونس الوحيد في المحاضرات

للثعالبي

Der

vertraute Gefährte des Einsamen

in

schlagfertigen Gegenreden.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي إِلَىٰ كَرَمِهِ يَنْتَهِي أَمَلُ ٱلرَّاغِبِ وَمِنْ بِرِّهِ وَنِعَمِهِ تُنَالُ ٱلرَّغَائِبُ
وَمِنْ لَدُنْهُ تَأْتِي ٱلْأَلْطَافُ ٱلَّتِي لَوْلَا أَنَّ كَرَمَهُ أَهْلُهَا لَعُدَّتْ مِنَ ٱلْغَرَائِبِ وَصَلَّى
ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ بِأَجَلِّ ٱلْمَنَاصِبِ ٱلْمَنْعُوتِ بِطَهَارَةِ ٱلْمَنَاسِبِ
ٱلْمُبَرَّإِ مِنَ ٱلنَّقَائِصِ وَٱلْمَعَايِبِ وَعَلَىٰ آلِهِ أُولِي ٱلْكَرَامَاتِ وَٱلْمَنَاقِبِ وَصَحْبِهِ
ٱلَّذِينَ ظَفَرُوا مِنْ صُحْبَتِهِ بِأَسْنَى ٱلْمَطَالِبِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَبَعْدُ فَهٰذِهِ جُمَلٌ جَمِيلَةٌ مِنَ ٱلْمُحَاضَرَاتِ وَنُبَذٌ جَلِيلَةٌ مِنَ ٱلْمُحَاوَرَاتِ
لَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا أَدِيبٌ وَيَجِدُ إِرْبَهُ فِيهَا كُلُّ أَرِيبٍ فِيَّ لِلنَّاسِ تَذْكِرَةٌ وَلِذَوِي
ٱلْبَصَائِرِ تَبْصِرَةٌ وَلِلنَّاظِرِ رَوْضَةٌ نَاضِرَةٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ بِفُنُونِ ٱلْآدَابِ مُزْهِرَةٌ وَبِجُمْلَةِ
مَا جَاءَكَ فِي ٱلصَّدْرِ تَفَاصِيلُ مُحَبَّرَةٌ عَلَىٰ أَنَّهَا مُحَرَّرَةٌ أَلْفَاظُهَا مِنْ لُخَصِ ٱلْفُصُولِ
وَمَعَانِيهَا ٱلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا مِنْ أَكْبَرِ ٱلْأُصُولِ

فَمِنْ ذَلِكَ فِيمَنْ لَا يَكْتَفِي شَرُّهُ إِلَّا بِبَرْطِيلٍ

إِبْنُ طَبَا طَبَا . يَا خَلِيلِي يَا أَبَا ٱلْغَيْثِ دَرْكَ نَصْبَ ٱلْقَاضِي لَكَ ٱلْيَوْمَ شَرْكَ

طلب

طَلَبَ ٱلْبَرْطِيلَ فَلْيَبْذُلْهُ لَهُ يُسْكِتْ ٱلْقَاضِي وَإِلَّا ذُكِّرَكْ
لَا يُهُولَنَّكَ مِنْهُ دِينُهُ أَعْطِهِ مِنْ رِشْوَةٍ مَا حُضِّرَكْ

٢ ٱلْهَجْوُ بِأَخْذِ ٱلرِّشْوَةِ

ذَكَرَ ٱلْعَرَبِيُّ حَاكِمًا فَقَالَ يَقْضِي بِٱلْعِشْوَةِ وَيُطِيلُ ٱلتِّشْوَةَ وَيُقَبِّلُ ٱلرِّشْوَةَ ? التِّشْوَة

ٱلْمُتَنَبِّي إِذَا أَهْلُ ٱلْوَشَا صَارُوا إِلَيْهِ فَحَظِّي ٱلْقَوْمِ أَوْفَرُهُمْ بِضَاعَهْ
فَلَا رُحْمٌ تُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ سِوَى ٱلْوَرَقِ ٱلصَّحِيحِ وَلَا شَفَاعَهْ
وَلَيْسَ بِمُنْكِرٍ ذَا ٱلْفِعْلِ مِنْهُ لِأَنَّ ٱلشَّيْخَ أَفْلَتَ مِنْ مُجَاعَهْ

٣ قَاضٍ مُسْتَوْلٍ عَلَى ٱلْمَوَارِيثِ

جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَى قَاضٍ فَقَالَتْ مَاتَ زَوْجِي وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ وَوَلَدًا وَٱمْرَأَةً وَأَهْلًا وَلَهُ مَالٌ فَقَالَ لِأَبَوَيْهِ ٱلثُّلُثُ وَلِوَلَدِهِ ٱلْيَتِيمِ وَلِٱمْرَأَتِهِ ٱلْخُلُفُ وَلِأَهْلِهِ ٱلْقِلَّةُ وَٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَالُ يُحْمَلُ إِلَيْنَا حَتَّى لَا يَقَعَ فِيهِ بَيْنَكُمُ ٱلْخُصُومَةُ

٤ — ٥ ٱلْهَجْوُ مِنْهُمْ بِٱلْجَهْلِ

قَالَ ٱلصَّاحِبُ فِي قَاضٍ يَخْبِطُ خَبْطَ ٱلْعَشْوَاءِ وَيَحْكُمُ حُكْمَ ٱلْوَرْهَاءِ وَيُنَاسِبُ أَخْلَاقَ ٱلسَّلْعَاءِ

٦ مَنْ يَحْكُمُ وَهُوَ ٱلظَّالِمُ

شَاعِرٌ وَٱلْخَصْمُ لَا يَرْتَجِي ٱلنَّجَاحَ لَهُ يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِي

اخر

آخر ومن المظالم أن وليت على المظالم يا فرارة

وحكي أن ملكا خرج به خراجة فعجز الأطباء عن معالجته فقال يوما إنكم تخشون فإن داويتموني وإلا قتلتكم فاجتمعوا واجمعوا على أن يقولوا إن مداواتك أن تأخذ صبيا من أبناء عشر سنين (سنين .l) فيأخذ لحد أبويه رأسه والآخر رجله وتذبحه على جرحك فتشرب دمه بطيب نفس منهما وقالوا ذلك تحققا أنه لا يوجد فقال اطلبوا من يأتيني بابن هكذا فنادوا في البلدان فاتفق أن رجلا كان إذا ولد له ولد وبلغ عشر سنين (سنين .l) لا محالة وكان فقيرا وله ابن شارف العشر فقال لامرأته تحمل هذا الابن إلى الملك ويأخذ (ناخذ .l) منه مالا فإن هذا يموت لا محالة فرضيا بذلك وحملاه إليه وأخذ لحدهما رأسه والآخر رجليه (رجليه .l) وأخذ الملك السكين وأراد ذبحه فضحك الصبي فقال الملك مم ضحكت وأنت مقتول فقال رأيت الصبي لحنا الخلق عليه امه ترضعه وتقيه بنفسها ثم أبوه تحميه وإذا كبر فالملك يتولى أمره وقد رأيتكم وذلاتكم اجتمعتم على قتلي فإلي من المشتكي فتوجع الملك لقوله ورمى بالسكين فانفجر قرحه لما دهمه فبرأ وحكي سبيل الصبي وتبناه (وتبنناه .l)

٧ طرفة من سخافة القضاة

تقدم رجل مع خصمه إلى قاض وقال هذا جاء عام الأول فخرق ثيابي وضربني

وَضَرَبَنِي وَجَاءَ ٱلْعَلَمُ وَفَعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا فَقَالَ ٱلْقَاضِي هَذِهِ سُنَّةٌ قَدْ جَرَتْ لَهُ كُلَّ سَنَةٍ وَأَرَادَ ٱلْعَمِي أَنْ يَتَزَوَّجَ بِٱمْرَأَةٍ فَأَحْضَرَهَا مَجْلِسَ قَاضٍ فَقَالَ كَمْ مَهْرُهَا قَالَ أَرْبَعُ مِائَةٍ قَالَ لِلْمَرْأَةِ ٱكْشِفِي عَنْ وَجْهِكِ فَكَشَفَتْ فَقَالَ إِنَّهَا تُسَاوِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا صَبِيحَةٌ (صَبِيحَةٌ .l) فَقَالَ ٱلْأَعْمَى إِنْ كَانَ لِلْقَاضِي زِيَادَةٌ فَبَارَكَ ٱللَّهُ لَهُ فِيهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ بِهَا وَكَانَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ أَوَّلَ مَنْ جَارَ فِي ٱلْحُكْمِ وَكَانَ يَتَقَاضَى إِلَيْهِ رَجُلَانِ فَيَحْكُمُ لِأَحَدِهِمَا بِلَا بَيِّنَةٍ وَيَقُولُ وَجَدْتُهُ أَخَفَّ عَلَى قَلْبِي مِنْ صَاحِبِهِ

٨ مَنْ رَدَّ ٱلْقَاضِي شَهَادَتَهُ فَعَارَضَهُ بِمَا عَدَّلَهُ بِهِ

شَهِدَ مُعَلِّمٌ عِنْدَ سَوَّارٍ فَقَالَ لَا أُجِيزُ شَهَادَتَكَ فَقَالَ وَلِمَهْ قَالَ لِأَنَّكَ تَأْخُذُ عَلَى كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَى ٱلْأُجْرَةَ فَقَالَ وَإِنَّكَ تَأْخُذُهَا عَلَى ٱلْقَضَاءِ فَقَالَ أَنَا أُكْرِهْتُ قَالَ هَبْ أَنَّكَ تَأْخُذُهَا مُكْرَهٌ عَلَى ٱلْقَضَاءِ هَلْ أُكْرِهْتَ عَلَى أَخْذِ ٱلْأُجْرَةِ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ وَشَهِدَ آخَرُ عِنْدَهُ بِنِسْبَةٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتَ أَنَّكَ سَوَّارُ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَشَهِدَ قَوْمٌ عِنْدَ ٱبْنِ شُرْمَةَ بِقُرَاحٍ فِيهِ نَخِيلٌ فَسَأَلَهُمْ كَمْ فِيهِ مِنْ جِذْعٍ قَالُوا لَا نَدْرِي (نَدْرِي .l) فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّ شَهَادَتَهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَيُّهَا ٱلْقَاضِي كَمْ فِي هَذَا ٱلْمَسْجِدِ مِنْ أُسْطُوَانَةٍ وَأَنْتَ تَحْكُمُ فِيهِ مُنْذُ كَذَا سَنَةً فَأَجَازَ شَهَادَتَهُمْ

٩ مَنْ رَدَّ ٱلْحَاكِمُ شَهَادَتَهُ بِلُطْفٍ

قَالَ ٱلْمَهْدِيُّ لِشُرَيْكٍ وَعِنْدَهُ مُوسَى بْنُ عِيسَى إِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ هَذَا هَلْ تَقْبَلُ

شهادته

شَهَادَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ شَرِيكٌ مَنْ شَهِدَ عِنْدِي سَأَلْتُ عَنْهُ فَإِنْ زُكِّيَ أَجَزْتُ شَهَادَتَهُ وَعِيسَى لَا أَسْأَلُ عَنْهُ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ زَكَّاهُ قَبِلْتُهُ وَهَذَا عَكْسُ عَلَى السَّائِلِ كَمَا حُكِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي حَمَّادًا فَلَا نَنْصَرِفُ عَنْهُ إِلَّا بِفَائِدَةٍ فَقَالَ يَوْمًا إِذَا وَرَدَتْ عَلَى أَحَدِكُمْ مَسْأَلَةٌ مُعْضِلَةٌ فَلْيَجْعَلْ جَوَابَهَا مِنْهَا فَمَا رَأَيْتُ قَوْلَهُ شَيْئًا حَتَّى دَخَلْتُ يَوْمًا دَارَ الْمَنْصُورِ فَخَرَجَ الرَّبِيعُ وَسَأَلَنِي مُمْتَحِنًا أَفْتِنِي فِي رَجُلٍ أَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَتْلِهِ أَعَلَيَّ فِي طَاعَتِهِ حَرَجٌ فَذَكَرْتُ قَوْلَ حَمَّادٍ فَقُلْتُ أَلَيْسَ يَأْمُرُكَ بِحَقٍّ رَآهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَافْعَلْ كُلَّ حَقٍّ يَأْمُرُكَ بِهِ فَلَا عَلَيْكَ حَرَجٌ فِي فِعْلِهِ وَشَهِدَ الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ قَاضٍ فَقَالَ قَدْ أَجَزْنَا شَهَادَةَ أَبِي فِرَاسٍ فَرُدَّ فِي شُهُودِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ الْفَرَزْدَقُ قِيلَ لَهُ قَدْ رَدَّ شَهَادَتَكَ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ قَذَفْتُ أَلْفَ مُحْصَنَةٍ وَأَتَى وَكِيعُ إِيَاسَ بْنَ مُعَوِيَةَ لِيَشْهَدَ عِنْدَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْمُطَرِّفِ قَالَ أُقِيمُ شَهَادَةً لِجَارٍ لِي فَقَالَ وَحَاشَاكَ أَنْ تَشْهَدَ كَمَا يَشْهَدُ الْمَوَالِي وَالتُّجَّارُ وَالسُّقَّاطُ فَقَالَ صَدَقْتَ فَانْصَرَفَ عَنْهُ

١٠ مَنْ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ لِبَلَهِهِ

قَالَ سَوَّارٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ عَطَا السَّلَمِيِّ وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي بِفَلْسٍ مَا أَجَزْتُ شَهَادَتَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَازِمٍ وَقَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْبُلْهِ وَالْأَبْلَهُ لَا شَهَادَةَ لَهُ

١١ مَنْ عَارَضَ مِنَ ٱلْخُصُومِ ٱلْحَاكِمَ فِي ٱلشَّاهِدِ عَلَيْهِ فَرُدَّ شَهَادَتُهُ

شَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ شُرَيْحٍ فَقَالَ ٱلْمَشْهُودُ عَلَيْهِ أَتَقْبَلُ شَهَادَتَهُ وَإِنَّ أَحَبَّ ٱلْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ ٱلْخُبْزُ وَٱللَّحْمُ فَتَوَقَّفَ فِي إِمْضَاءِ شَهَادَتِهِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَوَقَّفْتَ فَقَالَ إِنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُ يَشْهَدُ بِأَكْلَةٍ وَشَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ بِمَالٍ عَلَى آخَرَ فَقَالَ سَوَّارٌ أَظُنُّ ٱلْحُكْمَ قَدْ تَوَجَّهَ عَلَيْكَ فَقَالَ ٱلْجِيزُ شَهَادَةَ رَجُلٍ مَمْدُودٍ فَقَالَ سَوَّارٌ أَنَارِسٌ أَمْ رَامِحٌ فَقَالَ نَارِسٌ قَالَ ذَلِكَ شَرٌّ لَهُ سَأُعِيدُ ٱلْمَسْأَلَةَ عَنْهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مَأْبُونٌ فَتَعَجَّبَ ٱلْحَاضِرُونَ مِنْ حِيلَةِ ٱلرَّجُلِ وَفِطْنَةِ سَوَّارٍ لِمُرَادِهِ

١٢ ٱلْمُمْتَنِعُ مِنْ إِقَامَةِ شَهَادَةِ زُورٍ

ٱسْتَشْهَدَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفُرَاتِ أَيَّامَ وِزَارَتِهِ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ فَلَمَّا عَادَ إِلَى بَيْتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ لَا تَلُمْنِي عَلَى نُكُوصِي عَنْ نُصْرَتِكَ شَهَادَةَ زُورٍ فَإِنَّهُ لَا إِتِّفَاقَ عَلَى نِفَاقٍ وَلَا وَفَاءَ لِذِي مَيْنٍ وَٱخْتِلَاقٍ وَأَحْرِ بِمَنْ تَعَدَّى ٱلْحَقَّ فِي مَسَرَّتِكَ إِذَا رَضِيَ أَنْ يَتَعَدَّى ٱلْبَاطِلَ فِي مَسَاءَتِكَ إِذَا غَضِبَ وَكَانَ ٱلْمُتَنَبِّي أَشَارَ إِلَى هَذَا ٱلْمَعْنَى بِقَوْلِهِ

لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ ٱلصِّدْقِ تَنْتَفِعُ

١٣ شُهُودُ زُورٍ

قَالَ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ كَانَ بِٱلْبَصْرَةِ شُيُوخٌ يَشْهَدُونَ بِٱلزُّورِ وَشَرْطُ بَعْضِهِمْ دِرْهَمَانِ

واخرون

وَآخَرُونَ يَشْهَدُونَ وَشُرَطُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَآخَرُونَ شُرَطُهُمْ عِشْرُونَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَصْحَابُ الدِّرْهَمَيْنِ يَشْهَدُونَ وَلَا يَحْلِفُونَ وَأَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ يَشْهَدُونَ وَيَحْلِفُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ الْعِشْرِينَ فَيَشْهَدُونَ وَيَحْلِفُونَ وَيَبْهَتُونَ (يبهتون .l)

شَاعِرٌ مَا لِلْعُدُولِ أَرَانِي اللَّهُ جَمْعَهُمْ فِي مِرْجَلٍ مُطْبَقٍ فِي جَوْفِ تَنُّورِ
قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا كَانَتْ سُيُوفُهُمْ قَطْعَ الشَّهَادَةِ بَيْنَ قَوْمٍ بِالزُّورِ

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ

وَكَيْفَ تَخْشَى شَهَادَاتٍ يَقُومُ بِهَا ثُلُثَةٌ شَاهِدَا زُورٍ وَمَجْنُونِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ النَّاسُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ إِلَّا الْعُدُولَ

١٤ يُثْبِتُ الْحَاكِمُ فِي الْإِقْرَارِ بِمَا فِيهِ حَدٌّ

أُتِيَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ إِنِّي زَنَيْتُ (زَنَيْتُ .l) فَقَالَ لَعَلَّكَ مَسِسْتَ أَوْ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ وَقَالَ لَا بَلْ زَنَيْتُ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ رَجَمَهُ وَأُتِيَ أَبُو الدَّرْدَا بِامْرَأَةٍ قَدْ سَرَقَتْ فَقَالَ أَسَرَقْتِ قُولِي لَا وَأُتِيَ زِيَادٌ بِلِصٍّ وَعِنْدَهُ الْأَحْنَفُ وَآنْتَهَرُوهُ وَقَالُوا أَصْدَقُ الْأَمِيرَ فَقَالَ الْأَحْنَفُ الصِّدْقُ أَحْيَانًا مُعْجِزَةٌ فَقَالَ زِيَادٌ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا

١٥ الْمُقِرُّ عِنْدَ الْحَاكِمِ بِجَهْلِهِ

جُرِيَ فِي كَلَامِ رَجُلٍ عِنْدَ حَاكِمٍ مَا كَانَ فِيهِ إِقْرَارٌ فَقَضَى عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْقَضِي

على

عَلَيَّ بِغَيْرِ شَاهِدٍ فَقَالَ قَدْ شَهِدَ عَلَيْكَ مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ عَلَيْكَ مَنْ قَبِلَهُ نَحْوَ عَمَّتِكَ وَقَدَّمَ رَجُلٌ غَرِيمًا لَهُ إِلَى قَاضٍ فَقَالَ لِي عَلَى هَذَا أَلْفُ دِرْهَمٍ فَقَالَ ٱلْمُدَّعَى عَلَيْهِ صَدَقَ وَلَكِنْ سَلْهُ أَنْ يَنْظُرَنِي لَيْلَتَهُ فَلِي عَلَيْهِ بِعَالِي ضَيْعَةٍ لِي أَنْ أَبِيعَ ٱلْعَقَارَ وَأَسْتَرِدَّ ٱلْمَالَ ٱلْغَائِبَ فَأُرَدُّهُ إِلَيْهِ فَقَالَ ٱلْمُدَّعِي لَكَ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُلَ مَتَاعَهُ فَقَالَ ٱلْخَصْمُ أَشْهَدُ أَنَّهَا ٱلْحَقِيقَةُ فَقَدْ أَقَرَّ بِعُسْرَتِي فَقَالَ ٱلْقَاضِي صَدَقْتَ فَخَلِّ سَبِيلَهُ

١٦ ذِكْرُ وِلَايَةِ بَابِ ٱلْقَضَاءِ

فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ عَلَى بَابِ ٱلْقَاضِي مِنْ غَيْرِ خَلْقٍ فَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَهُمْ إِلَى عَامِلٍ لَهُ بَعَثَ إِلَيَّ بِمِائَةِ رَجُلٍ كُلُّهُمْ ٱسْتَحَقُّوا ٱلْمَالَ لِلْجَوْرِ فَاعْلَمْ سُيُوفًا إِبْتَعْتُهَا فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ فِي حَبْسِكَ فَتَقَدَّمْهُمْ مِنْ بَابِ ٱلْقَاضِي يَسْتَحِقُّونَ ٱلْقَتْلَ ٱسْتَعَانَ رَجُلٌ بِٱلْمَأْمُونِ فَوَقَعَ فِي قِصَّتِهِ مَنْ لَمْ ٱلشَّهَادَةَ بِمَعُونَةِ ٱلسَّلَاطِينِ فَأَيُّهَا ٱبْنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فُلَانًا يَا يَحْيَى قَدْ أَسْقَطَ عَلَى لِسَانِهِ عَدَالَتَهُ

١٧ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِجَابِ وَٱلْحُجَّابِ

قِيلَ لَا شَيْءَ أَضْبَعُ لِلْمَمْلَكَةِ وَأَهْلَكُ لِلْجُنْدِ مِنْ

لِلرَّعِيَّةِ وَٱلْعُمَّالِ مِنْ سُهُولَتِهِ لِأَنَّ ٱلرَّعِيَّةَ إِذَا وَثِقُوا بِسُهُولَةِ ٱلْحِجَابِ ٱحْجَمَتْ عَنِ ٱلظُّلْمِ وَإِذَا وَثِقَتْ بِصُعُوبَتِهِ هُجِمَتْ عَلَى ٱلظُّلْمِ

ثُمَّ أَنْشَدَ وَٱلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا يُلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

١٨ وَصَايَا ٱلْحُجَّابِ وَٱلْأَصْحَابِ

قَالَ زِيَادٌ لِحَاجِبِهِ إِنِّي وَلَّيْتُكَ هَذَا ٱلْبَابَ وَعَزَلْتُكَ عَنْ أَرْبَعٍ (عَنْ) هَذَا ٱلْمُنَادِي إِذَا دَعَانِي إِلَى ٱلصَّلَاةِ فَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِ وَعَنْ طَارِقِ لَيْلٍ فَشَرُّ مَا جَاءَ بِهِ وَلَوْ جَاءَ بِخَيْرٍ مَا كَنَّيْتُ مِنْ حَاجَتِهِ فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ وَعَنْ رَسُولِ صَاحِبِ ٱلثَّغْرِ فَإِنَّهُ إِنْ أَبْطَأَ سَاعَةً رُبَّمَا يُفْسِدُ أَمْرَ سَنَةٍ وَعَنْ هَذَا ٱلطَّبَّاخِ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ فَإِنَّ ٱلطَّعَامَ إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهِ ٱلتَّسْخِينُ فَسَدَ وَلَمَّا ٱسْتَخْلَفَ ٱلْمَنْصُورُ وَلَّى ٱلْحَشِيبَ عَلَى حُجَّابِهِ فَقَالَ إِنَّكَ بِوِلَايَتِي عَظِيمُ ٱلْقَدْرِ وَبِحُجَّابِتِي عَرِيضُ ٱلْجَاهِ ٱبْسُطْ وَجْهَكَ لِلْمُسْتَأْذِنِينَ وَصُنْ عِرْضَكَ عَنْ تَنَاوُلِ ٱلْمَحْجُوبِينَ فَمَا شَيْءٌ أَوْقَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ سُهُولَةِ ٱلْإِذْنِ وَطَلَاقَةِ ٱلْوَجْهِ وَقَالَ ٱلرَّشِيدُ لِحَاجِبِهِ ٱحْجُبْ عَنِّي مَنْ إِذَا قَعَدَ أَطَالَ وَإِذَا سَأَلَ أَحَالَ وَلَا تُسَخِّفَنَّ بِذِي ٱلْحُرْمَةِ وَقَدِّمْ أَبْنَاءَ ٱلدَّعْوَةِ

١٩ ٱلْحَثُّ عَلَى تَشْدِيدِ ٱلْإِذْنِ

قِيلَ لَا بُدَّ لِلسُّلْطَانِ مِنْ وَزَعَةٍ وَقِيلَ لِبَعْضِ ٱلسَّلَاطِينِ لِمَ لَا تُغْلِقُ ٱلْبَابَ وَتَقْعُدُ عَلَيْهِ ٱلْحُجَّابَ فَقَالَ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَحْفَظَ أَنَا رَعِيَّتِي لَا أَنْ يَحْفَظُونِي

٢٠ ٱلْحَثُّ عَلَى إِصْلَاحِ ٱلْحَاجِبِ وَٱلْبَوَّابِ وَوَصْفُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْأَحْوَالِ

قَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ لِٱبْنِهِ ٱسْتَطْرِفْ ٱلْكَاتِبَ وَٱسْتَعْقِلْ ٱلْحَاجِبَ وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ لِأَخِيهِ تَفَقَّدْ كَاتِبَكَ وَحَاجِبَكَ وَجَلِيسَكَ فَٱلْغَائِبُ يُخْبِرُهُ عَنْكَ كَاتِبُكَ وَٱلْوَافِدُ عَلَيْكَ يُعَرِّفُكَ بِحَاجِبِكَ وَٱلْخَارِجُ مِنْ عِنْدِكَ يُعَرِّفُكَ بِجَلِيسِكَ

يَحْيَى بْنُ ٱلْمُعَلَّى كُنْ عَلَى مِنْهَاجِ مَعْرِفَةٍ أَنَّ وَجْهَ ٱلْمَرْءِ حَاجِبُهُ
فِيهِ تَبْدُوا مَحَاسِنُهُ وَبِهِ تَبْدُوا مَعَايِبُهُ

شَاعِرٌ وَلَبُّ ٱلْمَرْءِ يُعْرَفُ بِٱلْغَلَامِ

٢١ ٱلْمَمْدُوحُ بِسُهُولَةِ ٱلْحِجَابِ

شَاعِرٌ سَهْلُ ٱلْحِجَابِ مُؤَدِّبُ ٱلْخُدَّامِ

آخَرُ يَلُوذُ بِهِ رَاجٍ وَخَائِفٍ وَكُلُّهُمْ لَهُ مَدْخَلٌ سَهْلٌ عَلَيْهِ وَمَخْرَجُ

٢٢ مَنْ طَلَبَ تَسْهِيلَ ٱلْإِذْنِ مِنَ ٱلزُّوَّارِ وَعَاتَبَ

قَدِمَ أَمِيرٌ عَلَى أَمِيرٍ فَكَتَبَ رُقْعَةً فَدَفَعَهَا إِلَى حَاجِبِهِ لِيُوصِلَهَا وَفِيهَا
إِذَا شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرِيشَةٍ مَتَى تُلْقِهَا ٱلرِّيَاحُ فِي ٱلْجَوِّ تَذْهَبُ
فَقَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لَهُ خَفَّفْتَ جِدًّا فَكَتَبَ أُخْرَى وَفِيهَا
وَإِنْ شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَصَخْرَةٍ مَتَى تُلْقِهَا فِي حُوَمَةِ ٱلْمَاءِ تَرْسُبُ

فقال

فَقَالَ لَهُ قُلْ ثَقُلَتْ جِدًّا فَكَتَبَ أُخْرَى وَفِيهَا

وَإِنْ شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرَاكِبِ مَتْنِ يَقْصِ حَقًّا مِنْ لِقَائِكَ يَذْهَبُ

فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ فَأَيْذَنْ لَهُ

أَبُو تَمَّامٍ مَا لِي أَرَى ٱلْقُبَّةَ ٱلْفَيْحَاءَ مُغْفَلَةً عَنِّي وَقَدْ طَالَ مَا ٱسْتَفْتَحَتْ مُغْفَلَهَا

كَأَنَّهَا جَنَّةُ ٱلْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةً فَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٍ فَأَدْخُلَهَا

جَعْفَرُ ٱلْمِصْرِيُّ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِٱلْإِذْنِ إِنْ جِئْتُ فَإِنِّي مُخَفَّفٌ فِي ٱللِّقَاءِ

لَيْسَ لِي حَاجَةٌ سِوَى ٱلْحَمْدِ وَٱلشُّكْرِ فَدَعْنِي أُقْرِئْكَ حُسْنَ ٱلثَّنَاءِ

٢٣ مَنْ عَاتَبَ وَتَرَكَ ٱلزِّيَارَةَ لِصُعُوبَةِ ٱلْحِجَابِ

أَتَى أَبُو ٱلدَّرْدَا بَابَ مُعَوِيَةَ فَٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَقَالَ مَنْ يَعِشْ (يَعْشُ l.) سُدَدَ ٱلسَّلَاطِينِ يَقُمْ وَيَقْعُدْ وَمَنْ وَجَدَ بَابًا ظُلْقًا وَجَدَ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فُتُحًا فَعَادَ عَنْهُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَعْدَ ذَلِكَ سُلْطَانًا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ

سَأَتْرُكُ هَذَا ٱلْبَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ عَلَيَّ إِمَا أَرَى حَتَّى يُخَفَّ قَلِيلًا

إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا إِلَى ٱلْإِذْنِ سُلَّمًا وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ ٱلْمَجِيءِ سَبِيلًا

أَبُو سُلَيْمَانَ ٱلضَّرِيرُ

مَنْ أَرَادَ ٱلسَّلَامَ لَيْسَ سِوَاهُ فَلِمَاذَا يَذِلُّ عِنْدَ ٱلْحِجَابِ

اخر

آخَرُ

سَأَقْعُدُ فِي بَيْتِي فَإِنِّي أَمِيرَةٌ وَآخُذُ أَمْرِي مُكْرَهًا بِأَسْدِّهِ
فَأَبْوَابُكَ آسْدُدْهَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا فَمِثْلِي لَا يَرْضَى بِهَذَا لِعَبْدِهِ

وَحُجِبَ بَعْضُ ٱلْهَاشِمِيِّينَ فَرَجَعَ مُغْضَبًا فَرُدَّهُ فَلَمْ يَرْجِعْ فَقَالَ لَيْسَ بَعْدَ ٱلْحِجَابِ إِلَّا ٱلْعَذَابُ لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا ٱلْجَحِيمِ

٢٤ هِجَاءُ مَنْ حَجَبَ تَعْرِيضًا

ٱلْبُحْتُرِيُّ

وَلَمْ حِيْتُ مُشْتَاقًا عَلَى بُعْدِ شُقَّةٍ إِلَى غَيْرِ مُشْتَاقٍ وَلَمْ رَدَّنِي بِشْرُ
وَمَا بَالُهُ يَأْبَى دُخُولِي وَقَدْ رَأَى خُرُوجِي مِنْ أَبْوَابِهِ وَيَدِي صِفْرُ

ٱلْخُوَارِزْمِيُّ

أَبَا عَمْرٍو رُوَيْدَكَ مِنْ حِجَابٍ فَلَسْتَ بِذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلْجَلِيلِ
وَلَا تَبْخَلْ بِهَذَا عَنَّا فَلَيْسَ بِذَلِكَ ٱلْوَجْهِ ٱلْجَمِيلِ

٢٥ مَنْ حُجِبَ فَشَتَمَ وَهُجِيَ بِٱلْبُخْلِ

قَالَ مَالِكُ بْنُ طَوْقٍ دَخَلَ إِلَيَّ يَوْمًا مَجْنُونٌ وَكُنْتُ نَأْكُلُ فَأَكَلَ مَعَنَا فَجَاءَ يَوْمًا آخَرَ فَحُجِبَ فَرَآنِي يَوْمًا مَعَ أَمَاثِلِ ٱلْبَصْرَةِ فَقَالَ

عَلَيْكَ إِذْنٌ فَإِنَّا قَدْ تَغَدَّيْنَا لَيْسَنَا نَعُودُ وَإِنْ عُدْنَا تَغَدَّيْنَا
يَا أَكْلَةً سَلَفَتْ أَبْقَتْ حَزَازَتُهَا ذَا بِقَلْبِكَ مَا ضُمْنَا وَصَلَّيْنَا

فَمَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْ ذَا حُزْنًا

وقال

وقال آخر

كلّما جئتك قالوا نائم غير مفيق
لا تلم الله عينيك وإن كنت صديقي

بعض البغداديين

حجبك الصعب سهل إذا دهتك مصيبة
فلا عدمت رزايا مطيعة مستجيبة

٢٦ من يتخذ حاجبًا مع سوء حاله

بعض الشعراء

يا أميرًا على جريب من الأرض لذ يتخذ من الحجاب
قاعدًا في الخراب يحجب عنه ما يمنعنا بحاجب في خراب

٢٧ توبيخ من يشتد الحجاب

مرّ زاهد ببعض القصور ورأى خجلًا على بابه فسأل عنه فقيل هو لسليم بن فلان رجل كثير المال عريض الجاه ومرض وقد احتجب عن الناس فقال

وما سالم عن واحد الموت سالمًا وإن ثنوت خجلد وحاجبه
ومن كان ذا باب منيع وحاجب فعما قليل تهجر الباب حاجبه

٢٨ هجاء بواب

شاعر

ستهجر بابًا أنت تملك فتحه ولو كنت تحمي من جميع المصائب
فلو كنت بواب الجنان تركتها وخمت بيتها سبحًا لذي الجلال

٢٩ المظهر رضاه بصعوبة الإذن

استأذن أبو سفين علي عثمان بن عفان فحجبه فقيل له حجبك أمير المؤمنين فقال لا عدمت من قومي من إذا شاء حجبني قال أبو العينا للقسم بن عبيد الله لا أعدمني الله عز حجابك والوقوف ببابك

أبو تمام ليس الحجاب بمقص منك لي أملا أن السماء ترجي حين تحتجب

٣٠ من اعتذر من السلاطين بالحجاب

أتى رجل مسترفدا باب معن بن زايدة فحجبه فكتب إليه إذا كان الجواد له حجاب فما فضل الجواد على البخيل فوقع تحته إذا كان الكريم عديم مال ولم يعتذر تعلل بالحجاب كتب إلى مطيع بن أياس حماد الرواية

هل لذي حاجة إليك سبيل لا يطيل الجلوس فيمن يطيل

فلما قرأ البيت كتب إليه

أنت يا صاحب الكتاب ثقيل وكثير من الثقيل القليل

وقيل الركوب إلى باب السلطان بعد الظهر ثقل وسوء أدب وكتب بعض السلاطين إلى صاحب له يزوره بالعشيات

أعيذك من زورة بالعشي تحط وتذهب قدر النيل

فأما رجعت بذل الجواب وأما حللت محل الثقيل

٣١ النهي عن دخول الدور لغير إذن

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم وقال النبي عليه السلام من اطلع في بيت بغير إذن ففقئت عينه فهو هدر وروي من اطلع في بيت فقد دمر إي حكمه حكم الداخل وقال عليه السلام إنما جعل الاستيذان لأجل النظر وقال عمر بن الخطاب من ملأ عينيه من قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق وقال عليه السلام إذا استأذن أحدكم ثلثا فلم يؤذن له فلينصرف

٣٢ الحث على تأديب الغلمان

قيل لا يتأدب العبد بالكلام إذا وثق بأنه لا يضرب وأمر محمد بن الجهم أن يضرب غلامه ضربة وجيعة فقيل له في ذلك فقال الواحدة الوجيعة تملأ صدره من الضاعيف وإذا كان خفيفا لحسن ظنه بالكثير

المهلبي

اجعل عبيدك أوتادا تشجهم لا يثبت البيت حتى يقرع الوتد

الحكم بن عبدل

العبد لا يطلب العلا ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا إلا إذا ضربا

٣٣ ٱلْحَثُّ عَلَى ٱلْإِحْسَانِ إِلَى ٱلْخَدَمِ

رُوِيَ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ فِي خَوَلِكُمْ فَإِنَّهَا أَشْقَاءُكُمْ لَمْ يَنْحَتُوا مِنْ جَبَلٍ وَلَمْ يَنْشُرُوا مِنْ خَشَبٍ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَٱكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَٱسْتَعِينُوا بِهِمْ فِي أَعْمَالِكُمْ فَإِنْ عَجَزُوا فَأَعِينُوهُمْ وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوهُمْ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ ٱللَّهِ وَآخِرُ وَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مُسِيءُ ٱلْمَلَايِكَةِ

٣٤ ٱلْحَثُّ عَلَى مُدَارَاتِهِمْ وَٱلتَّغَافُلِ عَنْهُمْ

سَمِعَ ٱلْمُؤَبِّذُ فِي مَجْلِسِ أَنُوشِرْوَانَ ضَحِكَ ٱلْخَدَمِ فَقَالَ أَمَّا يَهَابُ هَؤُلَاءِ ٱلْغِلْمَانُ فَقَالَ أَنُوشِرْوَانُ إِنَّمَا يَهَابُنَا أَعْدَاؤُنَا وَقَالَ بزرجمهر إِنَّمَا بذاري (بَيْذَارِيّ .l) خَدَمُنَا فَنَحْنُ مُلُوكٌ عَلَى رَعِيَّتِنَا وَخَدَمُنَا مُلُوكٌ عَلَى أَرْوَاحِنَا وَلَا حِيلَةَ لَنَا فِي ٱلتَّحَرُّرِ عَنْهُمْ وَقِيلَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَرَمِ ٱلرَّجُلِ سُوءُ أَدَبِ غِلْمَانِهِ وَقِيلَ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ سَاءَ خُلُقُ خَدَمِهِ

٣٥ ذَمُّ مُؤَنِّبٍ لِغِلْمَانِهِ

شَاعِرٌ — إِنَّ ٱلشَّرَّ إِذَا أَمُورُ عَبِيدِهِ جَارَتْ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ مُرْتَابُ

ٱلْبُحْتُرِيُّ — وَلَسْتُ أُحِبُّ ٱلْأَدِيبَ ٱلظَّرِيفَ يَكُونُ غُلَامًا لِغِلْمَانِهِ

٣٦ مَنْ يُحْمَدُ ٱسْتِخْدَامُهُ

قِيلَ أَجْوَدُ ٱلْمَمَالِيكِ ٱلصِّغَارُ لِأَنَّهُمْ أَحْسَنُ طَاعَةً وَأَقَلُّ حَيَاءً مِنْهُمْ وَأَسْرَعُ

قبولا

قبولاً وقيل استخدم الصغير حتى يكبر والغبي حتى يفصح قال قتيبة لا تشتر غلاماً مولداً فيمكنه أن يقول لنا حر قل سبي هو عبد حتى نقوم بيننا وكل مولد هو حر حتى نقوم بيننا له عبد

٣٧ ذكر الضلعاء والدخيل من الخدم

قال كسرى العبد الصالح خير من الولد لأن العبد لا يرى استقامة أمره إلا بحياة سيده والابن لا يرى ذلك إلا بموت أبيه وقال رجل لمملوكه لتستبكن فلتعتقن قال لا قال فلم قال كيف تستخدني عبداً بعد أن آخذتني مشبراً ومن خيار العبيد لقمان الحكيم وبلال الحبشي ووصف اليوسفي غلاماً فقال يعرف المراد بالملحظ كما يفهمه بالنطق ويعاين في الناظر ما يجري في الخاطر يرى النصح فرضاً يجب أداؤه والإحسان حتماً يلزم قضاؤه إن استفرغ في الخدمة جهده خيل إليه أنه بذل عفوه نبت من الجلد إذا استمهل وسرع من البرق إذا استعجل قال الرشيد لإسحق الهاشمي أخبرت أن لك غلاماً فصيحاً قال ها هو بالباب فدعاه فقال قد وهبك مولاك لنا فقال ما زلت وما تحولت فقلنا ما معنى قولك فقال ما زلت مذ كنت غلامه وما تحولت عنه لذ نصبت (إذا صرت ل) لك فأمر له بصلة وأحسن إليه

٣٨ من اعتق من ضلعاء العبيد

حكي أن ابن عمر مر براعي غنم مملوك فقال أتبيعني شاة من غنمك قال ليست

لَيْسَتْ فِيَّ لِي فَقَالَ فَأَيْنَ الْعِلَلُ وَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ فَقَالَ فَأَيْنَ اللَّهُ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ فَقَالَ الْغُلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَزَقْتَنِي الْعِتْقَ الْأَصْغَرَ فَارْزُقْنِي الْعِتْقَ الْأَكْبَرَ وَأَعْتَقَ عَمْرُو ابْنُ عُقْبَةَ غُلَامًا لَهُ كَبِيرًا فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدٌ صَغِيرٌ فَقَالَ أَذْكِرْنِي يَا مَوْلَايَ ذِكْرَكَ اللَّهَ بِخَيْرٍ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَحْتَرِفْ فَقَالَ إِنَّ النَّخْلَةَ قَدْ تُجْتَبَى زَهْوًا قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ مَعْوًا فَقَالَ قَاتَلَكَ اللَّهُ لَقَدِ اسْتَعْتَقْتَ وَلَأَحْسَنْتَ وَقَدْ وَهَبْتُكَ لِوَاهِبِكَ كُنْتَ أَمْسِ لِي وَالْيَوْمَ مِنِّي سَبْيٌ فَيَلْسُوفٌ وَأَرَادَ رَجُلٌ شِرَاءَهُ فَقَالَ لَهُ لِمَاذَا تَصْلُحُ قَالَ لِلْحُرِّيَّةِ

٣٩ ذَمُّ الْعَبِيدِ

قِيلَ لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ

أَبُو سَعِيدِ بْنُ بُوفَةَ

وَالْعَبْدُ لَوْ كَانَتْ ذُؤَابَةُ رَأْسِهِ ذَهَبًا لَكَانَ رَصَاصَةً رِجْلَاهُ

الْمُتَنَبِّي

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عِرْسِهِ مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ

فَلَا تُرَجِّ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ

٤٠ أَرَاذِلُ الْخَدَمِ

كَانَ لِبَعْضِهِمْ مَمْلُوكٌ يَتَشَطَّرُ وَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ هَاتِ الدَّوَاةَ قَالَ مَرْحَبًا بِجَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيِّ وَإِذَا قَالَ نَاوِلْنِي ثَوْبِي قَالَ قَيْصَرُ يَلْبَسُ وَإِذَا قَالَ اغْسِلْ ثِيَابِي قَالَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ لَبِسَ وَرَقَ الْقَرْعِ وَآدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبِسَ

وَرَقَ التِّينِ وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبًا وَسِخًا وَإِذَا قَالَ آذْهَبْ إِلَى السُّوقِ قَالَ خَذْلَنِي اللَّهُ إِنْ ذَهَبْتُ حَتَّى آكُلَ كَبَابًا وَأَتَنَاوَلَ شَرَابًا فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَوْمًا وَهُوَ بَيْنَ الشُّطَّارِ فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ فِتْيَانُ الْخُلْدِ بِحَيَاتِي وَقَالَ الْحَاجِظُ اشْتَرَيْتُ عَبْدًا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَاسْتَرْخَصْتُهُ فَغَشَيْتُ بِالسَّمَكِ فَنِمْتُ فَاعَيْتُ (فَدَعَيْتُ l.) مِنْهُ مَاءً فَقَالَ أَسْكَتُ تَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَتَوَلَّدَ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا فَامْتَنَعَ فَلَمَّا اشْتَدَّ عَطَشِي قُمْتُ وَشَرِبْتُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ آحْمِلْ مَعَكَ حَتَّى اشْرَبَهُ أَيْضًا وَقَالَ رَجُلٌ لِعَبْدٍ أَشْتَرِيكَ فَقَالَ لَا لِأَنِّي آكُلُ فَارِهًا وَأَمْشِي كَارِهًا وَقِيلَ لِآخَرَ فَقَالَ أَنَا إِذَا جُعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْمًا وَإِذَا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ قَوْمًا وَقَالَ رَجُلٌ لِغُلَامِهِ آذْهَبْ إِلَى الْمَنْزِلِ وَآحْمِلِ الشَّمْعَ لِأَعُودَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ أَنَا لَا أَجْسُرُ تَعَالَ مَعِي حَتَّى أَحْمِلَهُ فَانْصَرَفَ مَعَكَ ذَكَرَ بَعْقَلُ التَّشَابُهَ الْمَمَالِيكَ فَقَالَ هُمْ عِزٌّ مُسْتَفَادٌ وَغَيْظٌ فِي الْأَكْبَادِ

٤١ الْمَسِيءُ إِلَى خَدَمِهِ

قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا تَصْنَعُونَ بِعَبِيدِكُمْ (بِعَبْدِكُمْ l.) حَتَّى يُقَالَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ بَاعَدَكَ اللَّهُ فِي الْأَعْرَابِ قَالَ نُجِيعُ كَبِدَهُ وَنُعْرِي جِلْدَهُ وَنُطِيلُ كَدَّهُ وَنُكَثِّرُ جَلْدَهُ

٤٢ مَنْ ذَكَرَ أَنَّ لَا غُلَامَ لَهُ

ابْنُ الْحَجَّاجِ

إِذَا قَدَّمُوا خَيْلَهُمْ لِلرُّكُوبِ خَرَجْتُ فَقَدَّمْتُ لِي رَكْبَتِي

وفي

وَفِي جُمْلِ النَّاسِ غِلْمَانُهُمْ وَلَيْسَ سِوَايَ فِي جُمْلَتِي
وَلَا لِي غُلَامٌ فَادَّعُوا بِهِ سِوَى مَنْ أَبُوهُ لَخُو عُمْتِي

وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ

الْحَدُّ الثَّالِثُ

فِي الْإِنْصَافِ وَالظُّلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْعَفْوِ وَالْعِقَابِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْحَسَدِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْكِبْرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

فِيمَا جَاءَ فِي الْإِنْصَافِ وَالظُّلْمِ

٣٠ — ٣٠ عِزُّ الْحَقِّ وَذُلُّ الْبَاطِلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَقَالَ تَعَالَى قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ إِنَّ لِلْحَقِّ أَنْ يَتَّضِحَ وَلِلْبَاطِلِ أَنْ يَفْتَضِحَ وَقِيلَ الْحَقُّ حَقِيقٌ أَنْ يُنْهَجَ سَبِيلُهُ وَيُتَّضَحَ دَلِيلُهُ وَقَالَ الْمُنْتَصِرُ يَوْمًا وَاللَّهِ مَا عَزَّ ذُو بَاطِلٍ وَلَوْ طَلَعَ الْقَمَرُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَلَا ذَلَّ ذُو حَقٍّ وَلَوْ أَصْفَقَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ وَقِيلَ لِلْبَاطِلِ حَوْلَةٌ ثُمَّ يُضْمَحِلُّ وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ لَا تَنْخَفِضُ وَلَا تَذِلُّ وَقِيلَ الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ وَقِيلَ الْحَقُّ مَنْ تَعَدَّاهُ الظُّلْمُ وَمَنْ قَصُرَ عَنْهُ بِذَمٍّ

٥ مدح العدل

قال انوشروان العدل سور لا يغرقه ماء ولا يحرقه نار ولا يهدمه منجنيق وقيل عدل قائم خير من عطاء دائم وقال قدامة حسبكم دلالة على فضيلة العدل إن الجور الذي هو ضده لا يقوم إلا به وذلك أن اللصوص إذا أخذوا الاموال واقتسموها بينهم احتاجوا الى استعمال العدل في اقتسامهم وإلا أضر ذلك بهم وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل السلطان وقيل لحكيم ما قيمة العدل قال ملك الابد فقيل فقيمة الجور قال ذل الحيوة وقيل العدل يسع الخلق والجور يقصر عن واحد

٦ ذم الظلم والنهي عنه

قال الله تعالى وما للظالمين من انصار وقال وللظالمين (الظالمون l.) ما لهم من ولي ولا نصير وقال تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وفي الخبر بئس الزاد إلى المعاد ظلم العباد وقيل الظلم مرتعه وخيم وقال النبي عليه السلام الظلم ظلمات إلى يوم القيامة ويقال ليس شيء اقرب من تغيير نعمة وتعجيل نقمة من الاقامة على الظلم وقيل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعيد للظالم وتعزية للمظلوم وقيل على الظالم أن يكون

وجلا

وَجِلًا وَعَلَى ٱلْمَظْلُومِ أَنْ يَكُونَ جَذِلًا كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ إِلَى عَامِلٍ إِذَا دَعَتْكَ قُدْرَتُكَ إِلَى ظُلْمِ ٱلنَّاسِ فَٱذْكُرْ قُدْرَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَقَالَ ٱذْكُرْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْأَذَانِ قَالَ فَمَا يَوْمُ ٱلْأَذَانِ قَالَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِيهِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ فَبَكَى سُلَيْمَانُ وَأَزَالَ ظُلَامَتَهُ وَكَانَ حَفْصُ بْنُ عُتَّابٍ لَقِيَهُ ٱلرَّشِيدُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُسَائِلُهُ فَقَالَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ

نَامَتْ عُيُونُكَ وَٱلْمَظْلُومُ مُنْتَصِبٌ يَدْعُوا عَلَيْكَ وَعَيْنُ ٱللَّهِ لَمْ تَنَمِ

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ مَنْ طَلَبَ عِزًّا بِبَاطِلٍ أَوْرَثَهُ ٱللَّهُ ذُلًّا بِإِنْصَافٍ وَحَقٍّ

٧٤ ٱلتَّحْذِيرُ مِنْ دَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱتَّقُوا دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُجَابَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَعْوَتَانِ أُرْجُوا إِحْدَيْهِمَا وَأَخَافُ ٱلْأُخْرَى دَعْوَةُ مَظْلُومٍ أَعَنْتَهُ وَضَعِيفٍ ظَلَمْتَهُ وَقِيلَ ٱحْذَرُوا دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِحِجَابِ (ٱلْإِجَابِ oder ٱلْجَوَابِ .1)

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ

٧٤ سُرْعَةُ مُعَاقَبَةِ ٱلظَّالِمِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَرُوِيَ عَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَحْسَنْتُ إِلَى أَحَدٍ قَطُّ وَلَا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ فَرَفَعَ ٱلنَّاسُ رُؤُوسَهُمْ تَعَجُّبًا فَقَالَ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا سَمِعَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ كَعْبَ ٱلْأَخْبَارِ يَقُولُ مَنْ

ظلم

ظَلَمَ خَرِبَ بَيْتُهُ فَقَالَ تَصْدِيقُهُ فِي ٱلْقُرْآنِ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا وَقِيلَ ٱلظُّلْمُ ٱدَّعَى شَيْءٍ إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةٍ وَتَحْجِيلِ نِقْمَةٍ وَرُوِيَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يَنْتَقِمَ لِوَلِيِّهِ ٱنْتَقَمَ لِعَدُوِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ وَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ ٱنْتَقَمَ بِوَلِيِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ

٩ ٱلْمُتَفَادِي مِنْ ظُلْمِ ٱلضِّعَافِ

قَالَ مُعَوِيَةُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أَظْلِمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيَّ لَهُ نَاصِرًا إِلَّا ٱللَّهَ أَفْحَشُ ٱلظُّلْمِ ظُلْمُ ٱلضَّعِيفِ وَقِيلَ مُنْ عَمِلَ بِٱلْعَدْلِ فِيمَنْ دُونَهُ رُزِقَ ٱلْعَدْلَ فِيمَنْ فَوْقَهُ

١٠ نَهْيُ ٱلْوَالِي وَٱلْقَادِرِ عَنِ ٱلظُّلْمِ

قِيلَ لَا يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ حَايِرًا وَمِنْ عِنْدِهِ يُلْتَمَسُ ٱلْعَدْلُ وَلَا لِلْعَالِمِ أَنْ يَكُونَ سَفِيهًا وَمِنْ عِنْدِهِ يُقْتَبَسُ ٱلْعِلْمُ وَٱلْحِلْمُ وَقِيلَ إِذَا ظَلَمْتَ مِنْ دُونِكَ عَاتَبَكَ مِنْ فَوْقِكَ

ٱبْنُ ٱلرُّومِيِّ

وَإِنَّ ٱلظُّلْمَ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ وَأَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلنِّيَّةِ

وَلَهُ

أَرْهَبُ مِنَ ٱلْأَقْرَانِ قِرْنًا مَا لَهُ إِلَّا ٱلْعَوَاقِبُ وَٱلْعُقُوبَةُ نَاصِرُ

أَبُو تَمَّامٍ

وَٱلظُّلْمُ مِنْ ذِي قُدْرَةٍ مَذْمُومٍ

٥١ ٱلتَّسْكِينُ مِنَ ٱلْمَظْلُومِ بِمَا لَهُ مِنَ ٱلْعُقْبَى

قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ أَبْلَغُ تَعْزِيَةٍ لِلْمَظْلُومِ وَأَبْلَغُ تَحْذِيرٍ لِلظَّالِمِ وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ ٱلْمَظْلُومَ مَوْقُوفٌ عَلَى ٱلنُّصْرَةِ وَإِنْ غَلَطَتْ مِحْنَتُهُ وَٱلظَّالِمُ عَلَى مَدْرَجَةِ ٱلْعُقُوبَةِ وَإِنْ تَنَفَّسَتْ مُدَّتُهُ وَقِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُظْلَمُ فَيَدْعُوا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَيُجَابُ عَاجِلًا وَلَا نَرَى ذَلِكَ فِي ٱلْإِسْلَامِ فَقَالَ هَذَا كَانَ حَاجِزًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلظُّلْمِ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْآنَ ٱلسَّاعَةُ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ وَقِيلَ إِنَّمَا يَنْدَمِلُ (يَنْدَمِلُ l.) مِنَ ٱلْمَظْلُومِ جُرْحُهُ إِذَا ٱنْكَسَرَ مِنَ ٱلظَّالِمِ جُنَاحُهُ

٥٢ ٱلظُّلْمُ فِي أَخْذِ ٱلْأَرْضِ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَنْ ظَلَمَ فِي شِبْرٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ طَوَّقَهُ ٱللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

أَحْمَدُ بْنُ وَاضِحٍ

يَا قَابِضَ ٱلضَّيْعَةِ مِنْ نِسْوَةٍ ضُعْفًا وَأَيْتَامٍ لِسُلْطَانِهِ
تَجَنَّبْ بِٱللَّيْلِ إِلَى خَالِقٍ أَفْنَاهُ ٱلْمَلْهُوفُ مِنْ شَانِهِ
لَا يَأْخُذُ ٱلضَّيْعَةَ ذُو قُدْرَةٍ يُرِيدُ أَنْ يَبْقَى لِصِبْيَانِهِ

وَمِمَّا يُقْرَبُ مِنَ ٱلسُّخْفِ فِي هَذَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ قِطْعَةُ أَرْضٍ بِجَنْبِ أَرْضِ لِرَجُلٍ فَكَانَ يَضُمُّ كُلَّ سَنَةٍ قِطْعَةً مِنْهَا إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا هَذَا ٱلنُّقْصَانُ فِي

أَرْضِنَا فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱللَّهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا فَقَالَ وَمَا هَذِهِ ٱلزِّيَادَةُ فِي أَرْضِكَ قَالَ ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ أُوتِيتَ ٱلْفَضْلَ وَأُوتِيتُ ٱلنَّقْصَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ

٥٣ التَّحْذِيرُ مِنْ مُعَاوَنَةِ الظَّالِمِ

رُوِيَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَالَ مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ ٱلْمَأْمُونُ لِبَعْضِ وُلَاتِهِ لَا تَظْلِمْ لِي فَيُسَلِّطَنِي ٱللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ لِلظَّالِمِ عَهْدٌ فَإِنْ عَاهَدْتَهُ فَانْقُضْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّالِمِينَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْعُلَمَاءِ يَقُولُ مَا ظَلَمْتُ أَحَدًا قَطُّ لِغَيْرِي فَإِنِّي إِذَا ظَلَمْتُ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَيُشْبِهُ ذَلِكَ مَا (حُكِيَ) أَنَّ عَامِلًا عُزِلَ عَنْ عَمَلِهِ بِغَيْرِهِ فَقَالَ ٱلْمَوْلَى مَكَانَهُ (هَبْنِي) دَوَاتَكَ لِأَكْتُبَ مِنْهُ حَرْفًا فَقَالَ إِنِّي لَا أَسْتَحِلُّ مُعَاوَنَتَهُ ٱلظُّلْمَةِ وَلَا أُحِبُّ أَنْ يُكْتَبَ مِنْ دَوَاتِي ظَالِمٌ فَقَالَ أَلَمْ تَكُ تَكْتُبُ مِنْهَا آنِفًا فَقَالَ إِنِّي أُحَرِّقُ بِٱلنَّارِ نَفْسِي لِنَفْسِي وَلَا أُحَرِّقُهَا لِغَيْرِي وَقِيلَ لِأَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبِ ٱلدَّوْلَةِ قَدْ قُمْتَ مُقَامًا لَا يَقْصُرُ بِكَ عَنِ ٱلْجَنَّةِ فِي إِزَالَةِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ وَإِقَامَةِ شِعَارِ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ فَقَالَ خَوِّفِنِي مِنَ ٱلنَّارِ أَوْلَى بِي مِنْ طَمَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِنِّي أَطْفَأْتُ مِنْ نَارِ بَنِي أُمَيَّةَ جَمْرَةً ٱلْتَهَبَتْ بِهَا نِيرَانًا لِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ وَسَأُحَرِّقُ بِهَا

٥٤ المتفادي من أن يظلم أو يظلم

كان من دعاء النبي عليه السلام إذا خرج من بيته بسم الله وبالله اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي وقال بعضهم لنا عز يمنع من أن نظلم وحلم يمنع من أن نظلم

٥٥ الموصوف بالظلم

قيل فلان أظلم من حية لأنها لا تحفر الجحر بل تسلب جحر غيرها فتدخله ويقال أظلم من ذئب وقيل أعدى من الدهر ومن التمساح ومن الجلندي وهو فيما قيل اسم الملك الذي قال الله تعالى فيه وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وقيل الفتنة غرس الظالم

٥٦ المتحجج بالظلم

قيل للأعرابي إنما أحب إليك أن تلقى الله ظالما أو مظلوما فقال ظالما فقيل وكيف ولمه قال ما عذري إذا قال لي خلقتك قويا ثم جئت تستعديني وقيل للأعرابي ولد له ابن جعله الله برا تقيا فقال بل جعله جبارا عصيا يخافه أعداؤه ويؤمله أولياؤه

٥٧ الممدوح بكونه مظلوما لمن دونه

وقع الرشيد في قصة رجل الشريف من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر أي الرجلين أنت

مَحْمُودُ ٱلْوَرَّاقُ

مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَٱرْحَمْهُ حَتَّى رُثِيتُ لَهُ مِنَ ٱلظُّلْمِ

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ تُحْمَلُ بَعْضُ ٱلظُّلْمِ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَٱلْمَالِ وَقَالَ ٱلْأَحْنَفُ كَمْ جُرْعَةٍ مِنَ ٱلظُّلْمِ تُجَرِّعْنَاهَا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا

٥٨ ٱلرُّخْصَةُ مِنَ ٱلْمُجَازَاةِ بِٱلظُّلْمِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي مَدْحِ ذَلِكَ وَٱنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَنِ ٱنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِسُلْطَانٍ إِنِّي وَإِنْ خَشُنْتُ فِي ٱلْمَقَالِ فَقَدْ عَذَرَ ٱللَّهُ ٱلْمَظْلُومَ إِذَا جَهَرَ بِٱلسُّوءِ ظُلْمًا لِلنَّصَفَةِ مِنْ ظَالِمِهِ حَيْثُ قَالَ لَا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَقَالَ جَرِيرٌ أَنَا لَا أَبْتَدِي وَلَكِنْ أَعْتَدِي

٥٩ مَنْ لَا يُبَالِي بِأَنْ يُظْلَمَ

قِيلَ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مَرْوَبٌ وَقِيلَ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ شَاعِرٌ وَظُلْمُ ٱلنَّهْشَلِيِّ مِنَ ٱلسُّوءِ

٦٠ مَنْ لَا يُبَالِي بِأَنْ يَظْلِمَ

أَبُو فِرَاسٍ

وَبَعْضُ ٱلْعَالَمِينَ وَإِنْ تَعَدَّى شَهِيُّ ٱلظُّلْمِ مَغْفُورُ ٱلذُّنُوبِ

ولبعض

وَلِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ

دَعِ ٱلْحِبَّ يُصْلِي بِٱلَّذِي مِنْ حَبِيبِهِ فَكُلُّ ٱلَّذِي مِمَّنْ تُحِبُّ سُرُورُ

٦١ تُحَيِّرُ مِنْ ظُلْمِهِ ذِئْبٌ أَوْ لَئِيمٌ وَتُعْرِيهِ

ٱلْفَرَزْدَقُ

فَوَا عَجَبًا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُخَاشِعُ

أَبُو فِرَاسٍ

مَا لِلرِّجَالِ مِنَ ٱلَّذِي يَقْضِي بِهِ ٱللَّهُ ٱمْتِنَاعُ

ذُدْتُ ٱلْأُسُودَ عَنِ ٱلْفَرَايِسِ ثُمَّ تُفْرِسُنِي ٱلضِّبَاعُ

٦٢ ٱخْتِيَارُ رُكُوبِ ٱلْقَتْلِ عَلَى ٱلْتِزَامِ ٱلظُّلْمِ

مُحَمَّدُ بْنُ وُهَيْبٍ

فَتًى يَتَّقِي أَنْ يَخْدِشَ ٱللُّؤْمُ عِرْضَهُ وَلَا يَتَّقِي حَدَّ ٱلسُّيُوفِ وَٱلْبَوَاتِرِ

ٱلْمُتَلَمِّسُ

فَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمُوتَنْ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

ٱبْنُ نُبَاتَةَ

لَا صَحَّبَتْ ٱلْحَيَاةُ إِنْ صَحَّبَتْنِي فِي ٱلْمِلِمَّاتِ مُهْجَةٌ تَسْتَضِيمُ

٦٣ ٱلْمُمْتَنِعُ مِنَ ٱحْتِمَالِ ٱلظُّلْمِ

ٱلزِّبْرِقَانُ

قَدْ رَامَنِي ٱلْأَقْوَامُ قَبْلَكَ فَٱمْتَنَعْتُ مِنَ ٱلْمَظَالِمِ

خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِلظُّلَامَةِ مُرْكَبًا ذَلُولًا فَإِنِّي لَيْسَ عِنْدِي تَعْبِيرُهَا

فَلَا نْ لَا يَسْلَمُ خُطَّةَ ٱلْخَسْفِ وَلَا يَحْمِلُ عَلَى مُرْكَبِ ٱلْعُنْفِ وَفَلَانْ لَا يُعْلَفُ ٱلضَّيْمَ وَلَا يَبِيتُ بِوَادِي ٱلْخَسْفِ مَذْمُومًا

قَالَ

كَأَنَّهُ مِنْ حِذَارِ ٱلظُّلْمِ مَجْنُونُ

آخَرُ

وَلَا ٱلَّيْنُ لِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أَسْلُكُهُ حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ ٱلْمَاضِغِ ٱلْحَجَرُ

وَقَدْ أَحْسَنَ ٱلَّذِي قَالَ مَنْ ظَلَمَنِي مَرَّةً فَٱللَّهُ يَنْتَقِمُ لِي مِنْهُ وَمَنْ ظَلَمَنِي مَرَّتَيْنِ فَٱللَّهُ يَنْتَقِمُ لَهُ مِنِّي

٦٤ عَادَةُ ٱلنَّاسِ ظُلْمُ مَنِ ٱسْتَضْعَفُوهُ

ٱلْمُتَنَبِّي

وَٱلظُّلْمُ فِي خُلُقِ ٱلرِّجَالِ فَإِنْ تَجِدْ ذَا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلِمُ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ

إِنَّ ٱلْمُحَكَّمَ مَا لَمْ يَرْتَقِبْ حَسَبًا أَوْ يَرْهَبُ ٱلسَّيْفَ أَوْ حَدَّ ٱلْقَنَا جَنَفَا

٦٥ ظَالِمٌ مُتَظَلِّمٌ

فِي ٱلْمَثَلِ ظَلَمْتَ سِرًّا وَتَسْتَعْدِي عَلَانِيَةً أَلْهَبْتَ نَارًا وَتَسْتَعْفِي مِنَ

اللهب

ٱلذَّهَبِ قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ حَضَرْتُ مَجْلِسَ شُرَيْحٍ فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا بَاكِيَةً فَقُلْتُ مَا أَظُنُّهَا إِلَّا مَظْلُومَةً فَقَالَ إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ جَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ وَهُمْ ظَالِمُونَ

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَدْحِ ٱلْحِلْمِ وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ وَفَضْلِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلْإِسْتِغْفَارِ وَٱلْإِعْتِذَارِ

٦٦ حَدُّ ٱلْحِلْمِ

قِيلَ ٱلْحِلْمُ تَجَرُّعُ ٱلْغَيْظِ وَقِيلَ ٱلْحِلْمُ دِعَامَةُ ٱلْعَقْلِ وَقِيلَ لَيْسَ ٱلْحَلِيمُ مَنْ ظُلِمَ فَحَلُمَ حَتَّى إِذَا قَدَرَ ٱنْتَصَرَ وَلَكِنَّ ٱلْحَلِيمَ مَنْ ظُلِمَ فَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ وَقَالَتِ ٱلْفَلَاسِفَةُ ٱلْحِلْمُ فَضِيلَةُ ٱلنَّفْسِ يَكْسِبُهَا ٱلطُّمَأْنِيَّةُ لَا يُحَرِّكُهَا ٱلْغَضَبُ بِسُهُولَةٍ وَسُرْعَةٍ

٦٧ مَدْحُ ٱلْحِلْمِ

سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَبِيرُ فَارِسٍ عَنِ ٱلْغَالِبِ كَانَ عَلِيٌّ أَنُوشِرْوَانَ فَقَالَ ٱلْأَنَاةُ وَٱلْحِلْمُ فَقَالَ هُمَا تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ ٱلْهِمَّةِ وَقِيلَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْأَهْتَمِ مَنْ أَشْجَعُ ٱلنَّاسِ فَقَالَ مَنْ رَدَّ جَهْلَهُ بِحِلْمِهِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَا تَقَلَّدَ ٱمْرُؤٌ قِلَادَةً أَحْسَنَ مِنْ حِلْمٍ فَهُوَ مَحْمُودٌ عَاجِلَةً وَآجِلَةً وَرَأَى حَكِيمٌ مِنْ مَلِكٍ تَرَفُّقَةً فَقَالَ لَيْسَ ٱلنَّاجُ

الذي

ٱلَّذِي يُفْتَخَرُ بِهِ عُلَمَاءُ ٱلْمُلُوكِ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا لَكِنَّهُ ٱلْوَقَارُ ٱلْمُكَلَّلُ بِجَوَاهِرِ ٱلْحِلْمِ وَلَحِقَ ٱلْمُلُوكِ بِٱلْبَسْطَةِ عِنْدَ ظُهُورِ ٱلسَّقْطَةِ مِنِ ٱتَّسَعَتْ قُدْرَتُهُ

شَاعِرٌ

لَنْ يُدْرِكَ ٱلْمَجْدَ أَقْوَامٌ ذُو شَرَفٍ حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزُّوا لِأَقْوَامِ
وَيَشْتُمُوا فَتَرَى ٱلْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لَا خَوْفُ ذُلٍّ وَلَكِنْ فَضْلُ أَحْلَامِ

٦٨ ٱلْمَمْدُوحُ بِٱلْحِلْمِ

أَحْلَامُنَا تَزِنُ ٱلْجِبَالَ رَزَانَةً وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى ٱلْجُهَّالِ

ٱلْمُتَنَبِّي

وَأَحْلَمُ عَنْ خِلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزِهِ حِلْمًا عَنِ ٱلْجَهْلِ يَنْدَمِ

٦٩ مِنِ ٱجْتَهَدَ فِي إِغْضَابِهِ فَحَلُمَ

بَايَعَ رَجُلٌ عَلِيًّا عَلَى أَنْ يُغْضِبَ ٱلْأَحْنَفَ فَجَاءَهُ فَخَطَبَ إِلَيْهِ ٱبْنَهُ فَقَالَ لَسْنَا نَرُدُّكَ ٱنْتِقَاصًا لِحَسَبِكَ وَلَا قِلَّةَ رَغْبَةٍ فِي مُصَاهَرَتِكَ وَلَكِنَّهَا ٱمْرَأَةٌ قَدْ خَلَا سِنُّهَا وَأَنْتَ تُحْتَاجُ إِلَى ٱمْرَأَةٍ وَدُودٍ وَلُودٍ تَأْخُذُ مِنْ خُلُقِكَ وَتُشْهَدُ مِنْ أَدَبِكَ ٱرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُغْضِبْنِي وَلَطَمَ رَجُلٌ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ فِي جَامِعِ ٱلْبَصْرَةِ فَقَالَ لَعَلَّكَ خَاطَرْتَ أَنْ يَلْطِمَ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ ٱرْجِعْ فَلَسْتَ بِهِ

٧٠ فَضْلُ كَظْمِ ٱلْغَيْظِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَمَرَّ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا

خُبْرًا فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَقَالَ عَلَيْهِ (السلام) مَنْ كَظَمَ الْغَيْظَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ خَيَّرَهُ اللَّهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ وَقِيلَ الْكَظْمُ يَدْفَعُ مُحْرُوزَ الْأَلَمِ كَالْمَاءِ يُطْفِي حَدَّ الضَّرَمِ كَظَمْتُ يَتَرَدَّدُ فِي حَلْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْصٍ أَجِدُ فِي خُلُقِي

قَالَ وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حُسْبَةٌ حِلْمُ مُغْضَبِ

٧١ مَا يُسَكِّنُ بِهِ الْغَضَبُ

قِيلَ مَنْ غَضِبَ قَائِمًا فَلْيَقْعُدْ سَكَنَ غَضَبُهُ وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا فَلْيَضْطَجِعْ سَكَنَ وَالْعَجَمُ يَقُولُ مَنْ غَضِبَ فَلْيَسْتَلْقِ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَطْفِئُوا نَارَ الْغَضَبِ بِذِكْرِ نَارِ جَهَنَّمَ وَقِيلَ اذْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ إِذَا غَضِبْتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ (مُبْصِرُونَ) فَقِيلَ الطَّيْفُ مِنَ الشَّيْطَانِ هُوَ الْغَضَبُ

٧٢ مَنْ أَغْضَبَ مِنَ الْكِبَارِ فَصَبَرَ

قَامَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ أَغْضَبَهُ فَقَالَ أَرَدْتَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي الشَّيْطَانُ فَإِيَّاكَ وَمُعَاوَدَةَ مِثْلِهِ عَافَاكَ اللَّهُ أَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِرَجُلٍ أَنْ يُطْرَحَ مِنَ الْقَصْرِ وَكَانَ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ اتَّقِ اللَّهَ فَقَالَ خُلُّوا سَبِيلَهُ فَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ

٧٣ ذم الغضب

قيل لحكيم أي الاحمال اثقل فقال الغضب وروي ان ابليس قال مهما اعجزني ابن آدم فلن يعجزني إذا غضب لانه ينقاد (ينقاد l.) لي فيما ابتغيه ويعمل بما اريده وارتضيه وقيل لابي عباد لما (ما l.) ابعد من الرشاد السكران ام الغضبان فقال الغضبان لا يعذره احد في طلاق ولا مأثم يجترحه وما اكثر من يعذر السكران وسئل ابن عباس عن الغضب والحزن ايهما اشد فقال مخرجهما (مخرجهما l.) واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوي عليه اظهره غضبا ومن نازع من لا يقوي عليه كتمه حزنا ومن هذا اخذه المتنبي في قوله

وحزن كل اخي حزن اخو الغضب

٧٤ من غضب من غير مغضب

قال بعض الحكماء إذا كانت الموجدة من علة كان الرضا موجودا واذا كانت من غير علة كان الرضا مفقودا وقيل من غضب من غير ذنب رضي من غير عذر وقيل من فاته الدين والمروة فراس ماله الغضب

٧٥ عذر من كان منه غضب

قال الشافعي من استغضب ولم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو

جبار

جَبَّارٌ

وَحِيلُ مَنْ لَمْ يَغْضَبْ مِنْ

يُمْلِكُ حَكَّتَهُ بِي رِضَاهُ وَغَضَبِهِ

١٦ الْحَقُّ

قَالَ حَبِيبُهُ إِنَّكَ

آخَرُ

آخَرُ

مَنِّي

قِيلَ

وَكَانَ بَعْضُ

بِكَ مِنْ غَضَبِ

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

مُحَمَّدُ الْبَزَّاز

٧٩ النهي عن مراجعة السفيه ومدح فاعل ذلك

قال الله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

شاعر

لا ترجعن إلى السفيه خطابه الا الجواب بحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة تزداد نتنا ما أزدت حراكها

قال رجل للاحنف إن قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال انت إن قلت عشرا لم تسمع واحدة والح رجل على الاحنف بالشتم فلما فرغ قال هل لك في الغداء فإنك مذ اليوم تحدوا بجمل ثقال وشتم سفيه حليما وهو ساكت فقال إياك اعني فقال وعنك اغضي (اغضي l.)

٨٠ النهي عن مقابلة ذي مذنب

قيل لبعضهم وقد كان من صاحب له ذنب إليه هلا جازيت فلانا بفعله فقال الصقر يجفوا عن طراد الدخل

شاعر

شاتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم أجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب إن عضا

ولهذا باب في موضع آخر

٨١ اَلْحَثُّ عَلَى اَلتَّصَامِمِ عَنِ اَلْقَبِيحِ وَاَلتَّمَدُّحُ بِذَلِكَ

قَالَ اَلْمُهَلَّبُ إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ اَلْعَوْرَاءَ فَلْيَتَغَاطَ لَهُ يُتَخَطَّاهَا وَاَسْمَعُ رَجُلٌ آخَرُ وَهُوَ سَاكِتٌ فَقَالَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ

وَذِي خُطَلٍ فِي اَلْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ فَمَا يُلْمِمْ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهْ

عَبَقْتُ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مُقَاتِلُهْ

حَاتِمٌ

وَكَلِمَةِ حَاسِدٍ فِي غَيْرِ جُرْمٍ سَمِعْتُ فَقُلْتُ مُرِّي فَأَنْفُذِينِي

عَنِيتُ بِهَا قِيلَتْ لِغَيْرِي وَلَمْ يَعْرِقْ لَهَا يَوْمًا جَبِينِي

اَلسَّمَوْأَلُ اَلْيَهُودِيُّ

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَغَيْبٍ تَرَكْتُهُ فَكَفِيتُ

اَلْبُحْتُرِيُّ

وَأَجْبُنُ عَنْ تَعْرِيضِ عِرْضِي بِجَاهِلٍ وَإِنْ كُنْتُ فِي اَلْإِقْدَامِ أَطْعَنُ فِي اَلصَّفِّ

٨٢ اَلْحَثُّ عَلَى اَلرَّحْمَةِ وَمَدْحُ ذَوِيهِ

قَالَ اَلنَّبِيُّ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ اِرْحَمْ مَنْ فِي اَلْأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ مَنْ لَا يَرْحَمِ اَلنَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اَللَّهُ وَقَالَ لَا تُنْزَعُ اَلرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ قَلْبِ شَقِيٍّ وَقِيلَ مِنْ أَمَارَاتِ اَلْكَرَمِ اَلرَّحْمَةُ وَمِنْ أَمَارَاتِ اَللُّؤْمِ اَلْقَسْوَةُ

٨٣ ٱلْحَثُّ عَلَى ٱلْعَفْوِ مُطْلَقًا

قَالَ ٱللَّهُ تعالَى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَقَالَ تعالَى وَإِنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَقَالَ فَٱعْفُوا وَٱصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِ وَأَدَّبَ نَبِيَّهُ عليه السلام فَقَالَ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ فَلَمَّا عَلِمَ أَنْ قَدْ قِيلَ أَدَّبَهُ قَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَقَالَ ٱلْأَحْنَفُ إِيَّاكَ وَحَمِيَّةَ ٱلْأَوْغَادِ قِيلَ وَمَا حَمِيَّتُهُمْ قَالَ يَرَوْنَ ٱلْعَفْوَ مَغْرَمًا وَٱلْبُخْلَ مَغْنَمًا وَسُئِلَ ٱلْجُنَيْدُ عَنِ ٱلْفُتُوَّةِ فَقَالَ ٱلْعَفْوُ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تعالَى فَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا وَقِيلَ ٱلْعَفْوُ عَنِ ٱلْمُذْنِبِ زَكْوَةُ ٱلنَّفْسِ قَالَ وَمِنْ كَرَمِ ٱلْأَخْلَاقِ أَنْ يَغْفِرَ ٱلذَّنْبَ مِنْ شُكْرِ ٱلْمَوْهُوبِ ٱلصَّفْحُ عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلِٱحْتِمَالُ قَبْرُ ٱلْعُيُوبِ ٱلْبُحْتُرِيُّ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَضْرِبْ عَنِ ٱلْحِقْدِ لَمْ تَفُزْ بِشُكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيظِ مَادِحِ

٨٤ ٱسْتِطَابَةُ ٱلْعَفْوِ وَلَذَّتُهُ

قِيلَ لَذَّةُ ٱلْعَفْوِ أَطْيَبُ مِنْ لَذَّةِ ٱلتَّشَفِّي لِأَنَّ لَذَّةَ ٱلْعَفْوِ يَلْحَقُهَا حَمْدُ ٱلْعَاقِبَةِ وَلَذَّةُ ٱلتَّشَفِّي يَلْحَقُهَا غَمُّ ٱلنَّدَامَةِ وَقِيلَ لِلْإِسْكَنْدَرِ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَسَرُّ بِهِ مِمَّا مَلَكْتَ قَالَ مُكَافَأَةُ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ بِأَكْثَرَ مِنْ إِحْسَانِهِ وَعَفْوِي عَمَّنْ أَسَاءَ بَعْدَ قُدْرَتِي

٨٥ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ ٱلْكِبَارِ فِيهِ ٱلْحِلْمُ وَمَا يُسْتَقْبَحُ

قَالَ مُعَوِيَةُ وَقَدْ أَغْلَظَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي لَأَحُولُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَبَيْنَ أَلْسِنَتِهِمْ مَا لَمْ

لَم يَحُولُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ السُّلْطَانِ وَقَالَ المَأْمُونُ الحِلْمُ يَحْسُنُ بِالمَلُوكِ إِلَّا فِي ثَلَثَةٍ قَادِحٍ فِي مُلْكٍ وَمُعْرِضٍ لِحُرْمَةٍ وَمُذِيعٍ لِسِرٍّ قَالَ السَّفَّاحُ الحِلْمُ يَحْسُنُ إِلَّا مَا أَوْقَعَ الدِّينُ وَأَوْهَنَ السُّلْطَانَ

٨٦ الحَثُّ عَلَى دَرْءِ الحَدِّ

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْرَءُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنْ يُخْطِئَ الإِمَامُ فِي العَفْوِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي العُقُوبَةِ

٨٧ حَثُّ القَادِرِ عَلَى العَفْوِ

قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَلَامُ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى العَدُوِّ فَاجْعَلِ العَفْوَ شُكْرَ قُدْرَتِكَ ظَفِرَ الإِسْكَنْدَرُ بِبَعْضِ المُلُوكِ فَقَالَ لَهُ مَا أَصْنَعُ بِكَ قَالَ مَا يَحْمِلُ بِالكِرَامِ أَنْ يَصْنَعُوا إِذَا ظَفِرُوا فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَرَدَّهُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَلَمَّا ظَفِرَ أَنُوشِرْوَانُ بِبُزُرْجُمِهْرَ قَالَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْفَرَنِي بِكَ فَقَالَ كَافِ مَنْ أَعْطَاكَ مَا تُحِبُّ بِمَا يُحِبُّ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا مَلَكْتَ فَاسْمَحْ وَقِيلَ المَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ وَقِيلَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَفْوِكَ عَنْ إِخْوَتِكَ عِنْدَ قُدْرَتِكَ رُفِعَ قَدْرُكَ

٨٨ ذَمُّ المُشْتَفِي مِنَ الغَيْظِ

قَالَ مُعَوِيَةُ العُقُوبَةُ أَلَمُّ حَالَاتِ ذِي القُدْرَةِ وَقَالَ حَكِيمٌ مَنْ شَفِي غَيْظَهُ لَمْ يَجِبْ شُكْرَهُ وَقَالَ التَّشَفِّي طَرَفٌ مِنَ الجَزَعِ فَمَنْ رَضِيَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّالِمِ إِلَّا سِتْرٌ رَقِيقٌ وَحِجَابٌ ضَعِيفٌ فَلْيَتَصَفَّ

٨٩ مدح من صفح عند القدرة

قال

وأعظم الناس أحلامًا إذا قدروا أهل العلوم وأهل الرأي والكرم

وقيل عفو العزيز أعز له وعفو الذليل أذل له

آخر

ما أحسن العفو على قادر لاسيما عن غير ذي ناصر

الشجع

يعفوا عن الذنب العظيم وليس يعجزه انتصاره

المتنبي

فتى لا يسلب القتلى يداه ويسلب عفوه الأسرى الوثاقا

٩٠ الممدوح بأنه إن شاء صفح وإن شاء انتقم

الأعشى

يقوم على الوغم في قومه فيعفوا إذا شاء أو ينتقم

علي بن الجهم

يعاقب تأديبًا ويعفوا تطولًا ويجري على الحسنى ويعطي فيجزل

آخر

تسطوا بعدل وتعفوا إن عفوت به فلا عدمناك من عاف ومنتقم

٩١ الحث على إقالة من سلم ظاهره

قيل لا تعتد بما لم تسمعه أذناك فإن السيد إذا حضر هيب وإن غاب

اغتيب

ٱلْعُتْبِيُّ وَقَالَ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ إِنَّمَا نَمْلِكُ ٱلْأَجْسَادَ دُونَ ٱلنِّيَّاتِ وَنَحْكُمُ بِٱلْعَدْلِ لَا بِٱلرِّضَى وَنَفْحَصُ عَنِ ٱلْأَعْمَالِ لَا عَنِ ٱلسَّرَائِرِ

ٱلْبُحْتُرِيُّ

إِذَا عَدُوُّكَ لَمْ يُظْهِرْ عَدَاوَتَهُ فَمَا يَضُرُّكَ إِنْ عَادَاكَ إِسْرَارَا

آخَرُ

إِذَا دَحَسُوا بِٱلْكُرْهِ فَٱعْفُ تَكَرُّمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ ٱلْحَدِيثَ فَلَا تَسْأَلْ

فَإِنَّ ٱلَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ ٱسْتِمَاعُهُ وَإِنَّ ٱلَّذِي قَالُوا وَرَاكَ لَمْ يَقُلْ

٩٢ ٱلْعَفْوُ عَمَّنْ سَلِمَ بَاطِنُهُ

قَدْ يَهْفُو ٱلْمَرْءُ وَنِيَّتُهُ سَلِيمَةٌ وَيَزِلُّ وَطَرِيقَتُهُ مُسْتَقِيمَةٌ

ٱبْنُ طَبَاطَبَا

أَرَكِبَ زَلَّتِي كُفْرًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ وَكَمْ كَافِرٍ لِغُفْرِهِ

ٱلْفَرَزْدَقُ

فَإِنْ كُنْتُ فِي ٱلْكُفْرِ ٱلَّذِي جِيتُ مُكْرَهًا فَمَا زَالَ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا بِإِيمَانِهِ

٩٣ ذُمَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ ٱلْعَثْرَةَ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ وَضَرَبَ عَبْدَهُ وَمَنَعَ رِفْدَهُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمْ مَنْ لَا يَقْبَلُ عَثْرَةً وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً

وَقَالَ مُوَقَّحُ ٱلْوَجْهِ قَلِيلُ ٱلصَّفْحِ كَلَامُهُ مِثْلُ عَصِيِّ ٱلطَّلْحِ

٩٤ عتب من يحفظ الذنب بعد تقادمه

البحتري

تناس ذنوب قومك إن حفظ الذنوب إذا قدمن من الذنوب

وقيل الآثام تدرسها الأيام

٩٥ وجوب العفو عن المعترف

الاعتراف يزول به الاقتراف لا عتب مع إقرار ولا ذنب مع استغفار المعترف بالجريرة مستحق للغفيرة

محمد بن الحازم

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا إليك فلم تغفر له فلك الذنب

وقيل التوبة تغسل الحوبة

٩٦ الحث على الاستعفاء بعد الإقرار

قال كلثوم بن عمرو لصديق له أنكر ذنبا إما أن تقر بذنبك فيكون إقرارك حجة لنا في العفو وإلا فطب نفسا بالانتضار منك

فالشاعر يقول

أقر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فإن جحود الذنب ذنبان

٩٧ استعفاء من خلط إقرارا بإنكار

ما أعرف تقصيرا فأقلع ولا ذنبا فأعتب ولكني أقول

هَبْنِي أَسَأْتُ كَمَا زَعَمْتَ فَأَيْنَ عَاطِفَةُ ٱلْأُخُوَّةِ
وَإِذَا أَسَأْتُ كَمَا أَسَأْتَ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَٱلْمُرُوَّةُ

آيْنَ بُوفَةُ

وَهَبْنِي مَا أَجْرَمْتُ أَجْرَمْتَ كُلَّ مَا أَتَاكَ بِهِ ٱلْوَاشِي فَخُذْ بِٱحْتِمَالِكَ
إِنْ أَنَا أَسَأْتُ فَأَيْنَ ٱحْتِمَالُكَ وَإِنْ أَفْرَطْتُ فَأَيْنَ إِفْضَالُكَ

وَقَالَ ٱلشَّعْبِيُّ لِٱبْنِ هُبَيْرَةَ وَقَدْ كَلَّمَهُ فِي قَوْمٍ جَلَسُوا إِنْ جَلَسْتَهُمْ بِٱلْبَاطِلِ فَٱلْحَقُّ يُخْرِجُهُمْ وَإِنْ جَلَسْتَهُمْ بِٱلْحَقِّ فَٱلْعَفْوُ يَسَعُهُمْ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ

٩٨ مُعْتَذِرٌ مَعَ إِنْكَارٍ

قَالَ رَجُلٌ لِمَعْنٍ مَا عَلَى ٱلْمُذْنِبِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلرُّجُوعِ فَهَلْ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يُذْنِبْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْإِعْتِذَارِ قَالَ ٱلرَّشِيدُ لِرَجُلٍ رُمِيَ بِٱلزَّنْدَقَةِ لَأَضْرِبَنَّكَ حَتَّى تَقُولَهَا فَقَالَ هَذَا خِلَافُ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ يُضْرَبَ ٱلنَّاسُ حَتَّى يُقِرُّوا بِٱلْإِيمَانِ وَأَنْتَ تَضْرِبُنِي لِأُقِرَّ بِٱلْكُفْرِ فَخَجِلَ وَعَفَا عَنْهُ

ٱلتَّنُوخِيُّ

إِنْ كَانَ إِقْرَارِي بِمَا لَمْ أَجْنِهِ يُرْضِيكَ عَنِّي قُلْتُ إِنِّي ظَالِمٌ

٩٩ مُعْتَذِرٌ بِتَكْذِيبِ نَفْسِهِ

أَنْشَأَ ٱلْيَشْكُرِيُّ يَنْشُدُ

تَعَفَّوْا ٱلْمُلُوكُ عَنِ ٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا

ولقد

وَلَقَدْ تُغَالِبُ فِي ٱلتَّيْسِيرِ وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا
إِلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا وَيُخَافَ شِدَّةُ نُكْلِهَا

ٱنْقَطَعَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ عَنْ أَصْحَابِهِ فَٱنْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ أَتَعْرِفُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ فَقَالَ نَعَمْ جَابِرٌ بَابِرٌ قَالَ وَيْحَكَ أَنَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ قَالَ لَا حَيَّاكَ ٱللَّهُ وَلَا بَيَّاكَ وَلَا قَرَّبَكَ أَكَلْتَ مَالَ ٱللَّهِ وَضَيَّعْتَ حُرْمَتَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ أَنَا أَضُرُّ وَأَنْفَعُ قَالَ لَا رَزَقَنِي ٱللَّهُ نَفْعَكَ وَلَا دَفَعَ عَنِّي ضُرَّكَ فَلَمَّا وَصَلَ خَيْلُهُ عَلِمَ صِدْقَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْتُمُ مَا جَرَى

١٠٠ مُسْتَعِفٌ سَأَلَ أَنْ يُخْدَعَ لَهُ

ٱبْنُ ٱلرُّومِيِّ

فَسَامِحْ وَلِيَّكَ أَنَّ ٱلْكَرِيمَ قَدْ يُتَخَادَعُ لِلْخَادِعِ

وَقَالَ

تَغَابَى وَمَا بِكَ مِنْ غَفْلَةٍ لِفَرْطِ ٱلْحَيَاءِ وَفَضْلِ ٱلْكَرَمِ

وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَثَرَ بِرَجُلٍ سَرَقَ دُرَّةً فَبَاعَهَا فَلَمَّا بَصُرَ بِٱلرَّجُلِ ٱسْتَحْيَى فَقَالَ لَهُ أَلَمْ تَكُنْ طَلَبْتَ هٰذِهِ ٱلدُّرَّةَ مِنِّي فَوَهَبْتُهَا لَكَ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ نَعَمْ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَبَلَغَنِي أَنَّ رُكْنَ ٱلدَّوْلَةِ كَانَ يَوْمًا فِي ٱلدَّارِ بِحَيْثُ لَا يُرَى فَدَخَلَ فَرَّاشٌ وَرَأَى طَاسًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَمْ يَكُنْ بِقُرْبِهِ أَحَدٌ فَتَنَاوَلَهُ وَخَرَجَ فَرَآهُ رُكْنُ ٱلدَّوْلَةِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ فَلَمَّا ٱسْتَقْضَى عَلَى ٱلْخَدَمِ قَالَ دُعُوهُمْ فَإِنَّ آخِذَهُ لَمْ يَأْخُذْ عَلَيَّ أَنْ يَرُدَّهُ وَرَأَيْتُهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَذْكُرَهُ فَبَعْدَ مُدَّةٍ كَانَ ذٰلِكَ ٱلْفَرَّاشُ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدِهِ

وعليه

وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ فَقَالَ رُكْنُ الدَّوْلَةِ أَهٰذِهِ الثِّيَابُ مِنْ ذَاكَ الطَّاسِ وَكَانَ الْفَرَّاشُ جُلِدًا فَقَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ آثَارِ النِّعَمِ فَتَجَافَى عَنْهُ

١٠١ الْحَثُّ عَلَى اسْتِيفَاءِ النِّعْمَةِ بِإِقَالَةِ عَثْرَةٍ

ابْنُ الرُّومِيِّ

لَا تُطَيِّرْ وَسْنًا عَنْ مُقْلَةٍ أَنْتَ أَهْدَيْتَ لَهَا حُلْوَ الْوَسَنِ

ابْنُ بُوفَةَ

أَتَرْضَى بِإِلْزَامِ الدَّنِيَّةِ خَادِمًا رَجَا فِي دَارِكُمْ أَنْ يَنَالَ الْمَعَالِيَا

وَقَالَ رُوحُ بْنُ زِنْبَاعٍ لَا تَشْتَمَنَّ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَقَمْتَهُ وَلَا تَسُوءَنَّ بِي صَدِيقًا أَنْتَ سَرَرْتَهُ وَلَا تَهْدِمَنَّ رُكْنًا أَنْتَ بَنَيْتَهُ

١٠٢ اسْتِعْفَاءُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَنْبَهُ كَانَ خَطَأً أَوْ نِسْيَانًا

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَقَالَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ أَرَادَ عَمُّهُ أَنْ يُجَازِيَهُ بِسَهْوٍ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَمِّ إِنِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَيْسَ لِي عَقْلٌ فَلَا نَسِيَ وَمَعَكَ عَقْلُكَ

أَبُو تَمَّامٍ

فَإِنْ يَكُ سُخْطٌ عَنْ أَوَانِكَ هَفْوَةٌ عَلَى خَطَإٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدِ

عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ وَمَوْلًى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى

وَمُفْسِدُ أَمْرٍ ثَلَافَيْتَهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا

المتنبي

ٱلْمُتَنَبِّي

وَعَيْنُ ٱلْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا
وَمَا جُهِلَتْ أَيَادِيكَ ٱلْبَوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ ٱلصَّوَابُ

١٠٣ ٱلْمُتَمَدِّحُ بِذَلِكَ

ٱعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْمُنْتَصِرِ فَقَالَ أَتَرَانِي أُجَاوِرُ بِكَ حُكْمَ ٱللَّهِ حَيْثُ يَقُولُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً

ٱلْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ

وَعِنْدِي ٱلْقَضَاءُ وَصَفْحٌ عَنِ ٱلَّذِي يَزِلُّ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ عَمْدِ

١٠٤ مُسْتَعْفٍ سَأَلَ أَنْ يُقَوِّمَ وَيُؤَدِّبَ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنٍ

فَإِنْ تَكُنْ هَفْوَةٌ أَوْ زَلَّةٌ سَلَفَتْ فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَقْوِيمِي وَإِرْشَادِي

١٠٥ مُسْتَعْفٍ ٱتَّكَلَ عَلَى سَالِفِ حُرْمَةٍ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَاءَتْهُ بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا
وَكَفَى بِالْحَثِّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

١٠٦

١٠٦ ٱلٱسْتِعْفَاءُ لِمُذْنِبٍ مِنْ قَوْمٍ مُحْسِنِينَ

ٱلْأُولَى أَسَاؤُا وَفِيهِمْ مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهِبْ لِمُحْسِنِهِمْ أَهْلَ ٱلْإِسَاءَةِ يَصْلُحُوا

١٠٧ مُتَوَصِّلٌ إِلَى ٱلْعَفْوِ بِمُرَاجَعَةٍ وَحُجَّةٍ

غَضِبَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ عَلَى رَجُلٍ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا سَلَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا هٰكَذَا أَمَرَ ٱللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا قَالَ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَعَفَا عَنْهُ وَكَانَ عُمَرُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تَعَسَّسَ لَيْلَةً فَسَمِعَ غِنَاءَ رَجُلٍ مِنْ بَيْتٍ فَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ فَرَآهُ مَعَ ٱمْرَأَةٍ يَشْرَبَانِ ٱلْخَمْرَ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَدُوَّ ٱللَّهِ أَرَأَيْتَكَ أَنْ يَسْتُرَكَ ٱللَّهُ وَأَنْتَ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْجَلْ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُ ٱللَّهَ فِي وَاحِدٍ فَقَدْ عَصَيْتَ فِي ثَلَاثٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَجَسَّسُوا وَقَدْ تَجَسَّسْتَ وَقَالَ وَلَا تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَقَدْ تَسَوَّرْتَ عَلَيَّ وَقَالَ وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَقَدْ دَخَلْتَ بِغَيْرِ سَلَامٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَسَأْتَ فَهَلْ تَعْفُو فَقَالَ نَعَمْ وَعَلَّيَ أَنْ لَا أَعُودَ

١٠٨ مَنْ تَوَصَّلَ إِلَى ٱلْعَفْوِ بِذَمِّ نَفْسِهِ

أُتِيَ ٱلْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱبْنِ ٱلْأَشْعَثِ فَقَالَ أَفِيكَ خَيْرٌ إِنْ عَفَوْتُ فَقَالَ لَا قَالَ وَلِمَهْ قَالَ لِأَنِّي كُنْتُ حَامِلًا فَرَفَعْتَنِي وَأَلْحَقْتَنِي بِٱلنَّاسِ فَخَرَجْتُ مَعَ

ابن

ٱبْنِ ٱلْأَشْعَثِ لَا لِدِينٍ وَلَا لِدُنْيَا وَمَعِي ٱلْحَمَاقَةُ ٱلَّتِي لَا تُفَارِقُنِي أَبَدًا وَلَا أَفْلَحُ بَعْدَهَا سَرْمَدًا فَضَحِكَ وَخَلَّى سَبِيلَهُ

١٠٩ مَنْ تَوَصَّلَ إِلَى ٱلْعَفْوِ بِحِيلَةٍ

أُتِيَ مَعْنُ بن زَائِدَةَ بِأَسْرَاءَ فَأَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ فَقَامَ غُلَامٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْشُدُكَ أَنْ تَقْتُلَنَا وَنُكْنَ عِطَاشٌ فَقَالَ أَسْقُوهُمْ فَلَمَّا شَرِبُوا قَالَ فَأَنْشُدُكَ ٱللَّهَ إِنْ قَتَلْتَ ضَيْفَانَكَ قَالَ أَحْسَنْتَ فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ هُمْ ٱلْأَزَارِقَةُ بِقَتْلِ رَجُلٍ فَقَالَ أَمْهِلُونِي لِأَرْكَعَ فَنَزَعَ ثَوْبَهُ وَٱتَّزَرَ وَلِيَ وَأَظْهَرَ ٱلْإِحْرَامَ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَمَّا أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِٱلْهُرْمُزَانِ أَرَادَ قَتْلَهُ فَٱسْتَسْقَى مَاءً فَأُتِيَ بِقَدَحٍ فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ فَٱضْطَرَبَ وَقَالَ لَا تَقْتُلْنِي حَتَّى أَشْرَبَ هَذَا ٱلْمَاءَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَلْقَى ٱلْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِأَنْ يُقْتَلَ فَقَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنِّي وَقُلْتَ لَا أَقْتُلُكَ حَتَّى تَشْرَبَ هَذَا ٱلْمَاءَ فَقَالَ عُمَرُ قَاتَلَهُ ٱللَّهُ أَخَذَ أَمَانًا وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ

١١٠ مُسْتَعِفٌ ذِكْرَ فَرْطِ خَوْفِهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ

مَرْوَنُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ

أَبِيتُ وَجَنْبِيَ لَا يُلَايِمُ مَضْجَعًا إِذَا مَا تَطَمَّأَنَّتْ بِٱلْجُنُوبِ ٱلْمَضَاجِعُ

سَلِيمُ ٱلتَّخَاسِيرُ

لَقَدْ أَتَنِّي مِنَ ٱلْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةٌ يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهَا ٱلْحَشَّاءُ تَضْطَرِبُ

١١١ مَنْ هَرَبَ خَشْيَةَ ٱلْعِقَابِ فَٱعْتَذَرَ لِذَلِكَ

شَاعِرٌ

لَئِنْ أَخْفَى حَذَارِي عَنْكَ شَخْصِي لَمَا أَرْسَلْتُ مَنْ كَفِّي حُبَلْكَ
وَلَمْ أَهْرُبْ عَلَى ثِقَةٍ وَعِلْمٍ بِأَنِّي إِنْ رَمَيْتُ أَفُوتُ نَبْلَكَ
وَلَكِنِّي هَرَبْتُ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّكَ مُعْمِلٌ فِي ٱلْحِلْمِ فَضْلَكَ

١١٢ ٱلْمُتَوَصِّلُ إِلَى ٱلْعَفْوِ بِمُخَالَطَةِ ٱلْقَوْلِ

أُتِيَ مُحَرِّقٌ بِنِسَاءٍ فَطَلَبْنَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُنَّ فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ أَطَالَ ٱللَّهُ سُهَادَكَ وَأَحْمَدَ رَمَادَكَ فَمَا قَتَلْتَ إِلَّا نِسَاءً أَغْلَاهُنَّ ثَدْيٌ وَأَسْفَلَهُنَّ دَمِيٌّ مَا أَدْرَكْتَ فِي قَتْلِنَا ثَأْرًا وَلَا مَحَوْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِهِ عَارًا فَأَمَرَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِنَّ غَيْرَهَا وَقَالَ إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَلِدَ مِثْلَهَا وَأُتِيَ ٱلْحَجَّاجُ بِأَسِيرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لَا جَزَاكَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلسُّنَّةِ خَيْرًا قَالَ كَيْفَ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً فَلَا مَنَنْتَ وَلَا فَادَيْتَ فَقَالَ ٱلْحَجَّاجُ خَلُّوا سَبِيلَهُمْ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي جُمْلَةِ أُسَرَاءٍ أَقْبَحَكَ ٱللَّهُ فَلَئِنْ أَنْشَأَنَا فِي ٱلذَّنْبِ فَمَا أَحْسَنْتَ فِي ٱلْعَفْوِ فَقَالَ أُفٍّ لِهَذِهِ ٱلْجِيفِ أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا فَخَلِّ سَبِيلَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ

١١٣ ٱلْمُتَوَصِّلُ إِلَى ٱلْعَفْوِ بِتَذْكِيرِ ٱللَّهِ وَمُنَاشَدَتِهِ

غَضِبَ رَجُلٌ عَلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِٱللَّهِ إِنْ عَلِمْتَ إِنِّي أَطْوَعُ لَكَ مِنْكَ لِلَّهِ

فاعف

فَلْعَفُ عَنِّي عَفَا ٱللَّهُ عَنْكَ فَعَفَا عَنْهُ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرٍ غَضِبَ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي أَنْتَ أَذَلُّ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَهُوَ عَلَى عِقَابِكَ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى عِقَابِي وَقَالَ آخَرُ لِأَمِيرٍ يَضْرِبُهُ ٱضْرِبْ بِقَدْرِ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ تُحَشَّمُهُ عِنْدَ ٱلْقِصَاصِ يَوْمَ ٱلْجَزَاءِ فَعَفَا عَنْهُ

١١٤ مَنِ ٱسْتَعْفَى وَٱسْتَوْهَبَ جَمِيعًا

جُنِيَ غُلَامٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَرَ بِعِقَابِهِ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى مَدَحَ قَوْمًا فَكُنْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهُ قَالَ وَقَدْ قَالَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ قَالَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ فَقَالَ وَقَدْ قَالَ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللَّهِ وَلَكَ مِنَ ٱلْمَالِ كَذَا وَٱسْتَعْفَى رَجُلٌ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ فَعَفَا عَنْهُ فَقَالَ ٱجْعَلْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ حَيَاتِي فِي خَفْضٍ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ فَقَالَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ نِصْفَهَا لِٱبْنِ قَيْسٍ ٱلرُّقَيَّاتِ لِقَوْلِهِ

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَاءُ

فَقَالَ هَذَا لَكَ وَعَلَيْنَا أَنْ نُعْطِيَهُ ذَلِكَ ٱلْمُتَنَبِّي

فَٱغْفِرْ فِدًى لَكَ وَٱحْبُنِي مِنْ بَعْدِهَا لِتَخُصَّنِي بِهَدِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا

١١٥ ٱلْمُتَوَصِّلُ إِلَى ٱلْعَفْوِ بِدَفْعِ ٱلْوَقْتِ

أُتِيَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِخَارِجِيٍّ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤَخِّرَنِي إِلَى غَدٍ فَقَالَ مَا يَنْفَعُكَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ

عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

فامر بتخليته وغضب المأمون على علي بن الجهم وقال لآخذن مالك ولأقتلنك آقتلوه فقال احمد بن ابي دواد اذا قتله فمن اين يأخذ امير المؤمنين ماله فقال من ورثته فقال حينئذ لخذ مال الورثة واسير المؤمنين يأبى ذلك فقال يؤخر حتى يستصفى ماله فانقرض المجلس وسكن غضبه وتوصل الى خلاصه

قال الشاعر

وإذا ابن عمك لج بعض لجاجه فانظر به غدة ولا يستعجل

١١٦ المتوصل الى ذلك بالتثبت الى حين التبين

قال الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وغضب الرشيد على رجل فقال له جعفر غضبت لله فاطع الله في غضبك بالوقوف الى حال التبين كما غضبت له وقال الشعبي لعبد الملك إنك على إيقاع ما لم توقع أقدر منك على رد ما أوقعت وأخذ ذلك الشاعر فقال

فداوبنه بالحلم والمرء قادر على سهمه ما دام في كفه السهم

التثبت في العقوبة العفو المتنبي

ترفق ايها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

١١٧ نَهْيُ ٱلْعَاتِي عَنِ ٱلتَّثْرِيبِ

رُضِيَ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ عَنْ رَجُلٍ ثُمَّ أَخَذَ يُوَبِّخُهُ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تُخْدِشَ وَجْهَ رِضَاكَ بِٱلتَّثْرِيبِ وَقِيلَ مَا عَفَا عَنِ ٱلذَّنْبِ مَنْ قَرَّعَ بِهِ وَقِيلَ ٱلْعَفْوُ مَعَ ٱلْعَدْلِ أَشَدُّ مِنَ ٱلضَّرْبِ عَلَى ذِي ٱلْعَقْلِ قُرْبَ قَوْلٍ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ وَعَفْوٍ أَشَدُّ مِنَ ٱنْتِقَامٍ

ٱبْنُ بُوقَةَ

قُلْ قَوْلَ يُوسُفَ حِينَ قَالَ لِإِخْوَةٍ جَازَهُ مُعْتَذِرِينَ لَا تَثْرِيبَ

ٱلشَّاعِرُ

إِذَا عُوتِبَ ٱلْجَانِي عَلَى قَدْرِ حُرْمَتِهِ فَتَعْنِيفُهُ بَعْدَ ٱلْعِقَابِ مِنَ ٱلرِّبَا

١١٨ مُعَاتَبَةُ مَنْ صَفَحَ ثُمَّ نَدِمَ

قَالَ ٱبْنُ طَبَاطَبَا كَانَ جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَٱحْتَمَلْتُ عَنْهُ ثُمَّ نَدِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنَّ شَيْخًا أَتَانِي فَأَنْشَدَنِي

أَنَدِمْتَ حِينَ صَفَحْتَ عَمَّنْ قَدْ أَسَاءَ وَقَدْ ظَلَمْ
لَا تَنْدَمَنَّ فَشَرُّنَا مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْخَيْرَ ٱلنَّدَمْ

١١٩ ثُمَّ مَنِ ٱعْتَذَرَ فَأَسَاءَ

قِيلَ فِي ٱلْمَثَلِ عُذْرَةٌ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ رُبَّ إِصْرَارٍ أَحْسَنُ مِنَ ٱعْتِذَارٍ وَقَالَ آخَرُ أَنْسَيْتَنَا بِٱعْتِذَارِكَ كُلَّ عِتَابِكَ وَقِيلَ تُبْ مِنْ عُذْرِكَ ثُمَّ مِنْ ذَنْبِكَ

ٱلْخُبْزُرِيُّ

وَكَمْ مُذْنِبٍ لَمَّا أَتَى بِٱعْتِذَارِهِ جَنَى عُذْرُهُ ذَنْبًا مِنَ ٱلذَّنْبِ أَعْظَمَا

ٱبْنُ ٱلْحَجَّاجِ

لِي صَدِيقٌ جَنَى عَلَيَّ مِرَارًا وَكُبَرًا ثُمَّ لَمَّا عَاتَبْتُهُ غَسَلَ ٱلْبَوْلِ

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْجُرْجَانِيُّ

رُبَّ ذَنْبٍ يُنْمِي عَلَى ٱلْعُذْرِ حَتَّى تُبْصِرَ ٱلِٱحْتِجَاجَ عَنْهُ يَشِينُهُ

كَمُقَالِ ٱلْحَمِيرِيِّ يَزْدَادُ قُبْحًا كُلَّمَا ٱزْدَادَ مِنْهُمْ تَحْسِينُهُ

١٢٠ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلذَّنْبِ ٱلْمُفْضِي إِلَى ٱلِٱعْتِذَارِ

قِيلَ إِيَّاكَ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى ٱلْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ ٱعْتِذَارُهُ. فَمَا كُلُّ مَنْ يَحْكِي عَنْكَ نُكْرًا تُطِيقُ أَنْ تُوسِعَهُ عُذْرًا وَقِيلَ مَنْ وَثِقَ بِحُسْنِ ٱلْعُذْرِ وَقَعَ فِي ٱلذَّنْبِ قِيلَ يَجِبُ لِلْحَازِمِ أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ غُفْرَانَهُ تَعْرِيفُ ٱلْجَانِي مَا جَنَى لِئَلَّا يُنْسَبَ عَفْوُهُ إِلَى ٱلْغَفْلَةِ وَكَلَالِ حَدِّ ٱلْفِطْنَةِ.

١٢١ سُوءُ ٱلِٱعْتِذَارِ دَلِيلٌ عَلَى ٱلْإِصْرَارِ

قَالَ

لَا تَرْجُ رَجْعَةَ مُذْنِبٍ خَلَطَ ٱحْتِجَاجًا بِٱعْتِذَارِ

آخَرُ

فَلَا أَنْتَ أَعْتَبْتَ مِنْ زَلَّةٍ وَلَا أَنْتَ أَبْلَغْتَ فِي ٱلْمَعْذِرَةِ

١٢٢

١٢٢ حُسْنُ ٱلْعَفْوِ مِنَ ٱلْمَصِرِ

سُمِعَ حَكِيمٌ رَجُلًا يَقُولُ ذَنْبُ ٱلْإِصْرَارِ أَوْلَى بِٱلْإِغْتِفَارِ فَقَالَ صَدَقَ وَٱللَّهِ لَيْسَ فَضْلُ مَنْ عَفَا عَنِ ٱلسَّهْوِ ٱلْقَلِيلِ كَمَنْ عَفَا عَنِ ٱلْعَمْدِ ٱلْجَلِيلِ

١٢٣ مُسْتَعْفٍ مُقِرٌّ بِٱلذَّنْبِ

ٱبْنُ ٱلْمُعْتَزِّ فِي كَلَامٍ لَهُ تُجَاوِزْ عَنْ مُذْنِبٍ لَمْ يَسْلُكْ بِٱلْإِقْرَارِ طَرِيقًا حَتَّى ٱتَّخَذَ مِنْ رَجَائِكَ رَفِيقًا وَقَالَ ٱلْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ لِرَجُلٍ عَاتَبَهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُبْغِضُنِي فَلَمْ يُنْكِرِ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ أَنْتَ كَمَا قَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَإِنَّكَ كَٱلدُّنْيَا نَذُمُّ صُرُوفَهَا وَنُوسِعُهَا ذَمًّا وَكُنْ عَبِيدُهَا

أَبُو فِرَاسٍ

إِنْ لَمْ تُجَافِ عَنِ ٱلذُّنُوبِ وَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَةً
لَكِنَّ عَادَتَكَ ٱلْجَمِيلَةَ أَنْ تَغُضَّ عَلَى ٱلْجَرِيرَةِ بَصِيرَةً

أُتِيَ ٱلْمَنْصُورُ بِرَجُلٍ أَذْنَبَ فَقَالَ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ فَإِنْ أَخَذْتَ فِي غَيْرِي بِٱلْعَدْلِ فَخُذْ فِيَّ بِٱلْإِحْسَانِ فَعَفَا عَنْهُ

شَاعِرٌ

إِنَّ لِلْإِعْتِذَارِ خَطًّا مِنَ ٱلْعَفْوِ يَرَاهُ ٱلْمُقِرُّ بِٱلْإِنْصَافِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ جَاءَ مُقِرًّا بِذِلَّةِ ٱلْإِعْتِرَافِ

آخَرُ

فَإِنْ تَعْفُ عَنِّي تَعْفُ عَنْ غَيْرِ جَاحِدٍ لَمَا كَانَ وَٱلْإِقْرَارُ بِٱلذَّنْبِ أَرْوَحُ

آلرِّفَا

صَفْحًا فَلَوْ شُقَّ قَلْبِي مِنْ صَفِيحَتِهِ لَظَلَّ يَقْرَأُ مِنْهُ ٱلْخَوْفُ وَٱلنَّدَمُ

آخَرُ

فَلَسْتُ بِأَوَّلِ عَبْدٍ هَفَا وَلَسْتُ بِأَوَّلِ مَوْلًى عَفَا

وَمِنْ قَيْدِ ٱلْأَلْفَاظِ عِنْدَ نِزَاعِهَا بِقَيْدِ ٱلنَّهْيِ أَغْنَتْهُ عَنْ طَلَبِ ٱلْعُذْرِ

١٢٤ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْعُذْرِ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَٱلْمَعَاذِرَ فَإِنَّهَا مَفَاجِرُ وَقَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَمْسِكْ عَنِ ٱلِٱعْتِذَارِ وَٱسْتَمْسِكْ بِٱلِٱسْتِغْفَارِ وَكَتَبَ ٱلْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِكَ تَكْفِي ٱلْمَقَالُ

١٢٥ صُعُوبَةُ ٱلِٱعْتِذَارِ وَٱلْحَثُّ عَلَى تَرْكِهِ

عَلِيُّ بْنُ ٱلْجَهْمِ

إِنَّ دُونَ ٱلسُّؤَالِ وَٱلِٱعْتِذَارِ خُطَّةً صَعْبَةً مِنَ ٱلْأَحْرَارِ

فَٱرْضَ لِلْمُذْنِبِ ٱلْخُضُوعَ وَلِلْعَارِفِ ذَنْبًا مَضَاضَةُ ٱلِٱعْتِذَارِ

ٱلزُّبَيْرُ وَهُوَ فِي نِهَايَةِ ٱلْحُسْنِ

تَعَالَوْا نَصْطَلِحْ وَتَكُونَ مِنَّا مُعَاوَدَةٌ بِلَا عَدِّ ٱلذُّنُوبِ

فَإِنْ أَجَبْتُمْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا فَإِنَّ ٱلْقَوْلَ أَشْفِي لِلْقُلُوبِ

١٢٦ نَهْيٌ مَنْ لَمْ يُذْنِبْ مِنَ ٱلصَّدْرِ

إِيَّاكَ وَٱلْعُذْرَ مِمَّا لَمْ تُجْنِهِ فَٱلْمُعْتَذِرُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَى نَفْسِهِ

ٱلذَّنْبُ وَقِيلَ أَحَقُّ مَنْزِلَةٍ بِٱلِاجْتِنَابِ مَنْزِلَةُ ٱلْمُعْتَذِرِ لِأَنَّهُ يُقِفُ مَوَاقِفَ تُهْمَةٍ وَقَلَّمَا يَسْلَمُ مِنْ ظِنَّةٍ وَقِيلَ ٱلْإِغْرَاقُ فِي ٱلْعُذْرِ يُحَقِّقُ ٱلتُّهْمَةَ كَمَا أَنَّ ٱلْإِفْرَاطَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ يُوجِبُ ٱلظِّنَّةَ

١٢٧ ٱلْإِعْتِذَارُ مِنْ تَرْكِ ٱلْإِعْتِذَارِ

قَالَ بَعْضُهُمْ سُكُوتِي عَنِ ٱلتَّقْصِيرِ لِإِعْتِرَافِي بِٱلتَّقْصِيرِ وَقَالَ آخَرُ لَسْتُ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنَ ٱلذَّنْبِ إِلَّا بِٱلْإِقْلَاعِ عَنْهُ وَكُتِبَ كَاتِبٌ إِنْ تَرَكْتُ ٱلْإِعْتِذَارَ فَلِمَا قَالَ ٱلشَّاعِرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ فَإِنَّ إِطِّرَاحَ ٱلْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعُذْرِ

قِيلَ لِلْمُطِيعِ وَقَدْ بَلَغَ ٱلْمُهْتَدِيَّ عَنْهُ شَيْءٌ أَنْكَرَهُ إِنْ كَانَ مَا بَلَغَكَ حَقًّا فَمَا يُغْنِي ٱلْمَعَاذِيرُ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَمَا يَضُرُّ ٱلْأَبَاطِيلُ

١٢٨ ٱلْمُمْتَنِعُ مِنَ ٱلْعُذْرِ عَنْ حَقٍّ أَوْرَدَهُ

سُئِلَ ٱلْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ وَقَالَ كَيْفَ تَرَكْتَهُ فَقَالَ تَرَكْتُهُ سَمِينًا عَظِيمًا قَالَ إِنَّمَا سَأَلْتُ عَنْ سِيرَتِهِ قَالَ ظَلُومًا غَشُومًا فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَخِي قَالَ نَعَمْ مَا هُوَ بِكَ أَعَزُّ مِنِّي بِٱللَّهِ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَقِيلَ لَهُ ٱعْتَذِرْ إِلَيْهِ فَقَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنْ أَعْتَذِرَ مِنْ حَقٍّ أَوْرَدَ بِهِ وَخَطَبَ ٱلْحَجَّاجُ يَوْمًا فَأَطَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ ٱلصَّلَاةُ ٱلْوَقْتَ لَا يَنْتَظِرُكَ وَٱلرَّبُّ لَا يَعْتَذِرُ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَأَتَاهُ قَوْمُهُ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مَجْنُونٌ فَإِنْ رَأَى ٱلْأَمِيرُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهُ فَقَالَ إِنْ أَقَرَّ بِٱلْجُنُونِ خَلَّيْتُهُ فَقِيلَ

لَهُ

لَهُ فَقَالَ مُعَاذَ ٱللَّهِ لَا أَرْغَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱبْتَلَانِي وَقَدْ عَافَانِي فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلْحَجَّاجَ فَخَلَّى عَنْهُ لِصِدْقِهِ وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلْطَانٍ وَكَانَ قَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ بِأَيِّ وَجْهٍ تَلْقَانِي قَالَ بِٱلْوَجْهِ ٱلَّذِي أَلْقَى ٱللَّهَ بِهِ وَذُنُوبِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ وَعِقَابُهُ أَكْبَرُ فَعَفَا عَنْهُ وَوَصَلَهُ

١٢٩ تَأَسَّفُ مَنْ يُعَاتِبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ

شَاعِرٌ

قَدْ يُلَايِمُ ٱلْبَرِيءُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَيُغَطَّى مِنَ ٱلْمُسِيءِ ٱلذُّنُوبُ

فِي ٱلْمَثَلِ رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

شَاعِرٌ

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أَحَلَّتْ مَحَاسِنُهُ فَعُدَّ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

١٣٠ مَنِ ٱعْتَذَرَ بِتَكْذِيبِ ٱلْوَاشِي

أَبُو تَمَّامٍ

وَمَنْ يَأْذَنْ إِلَى ٱلْوَاشِينَ تَسْلُقْ مَسَامِعُهُ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادِ

١٣١ قِلَّةُ ٱلْإِعْتِدَادِ بِقَوْلِ ٱلْوَاشِي

شَاعِرٌ

دَعِ ٱلنَّاسَ مَا شَاؤُا يَقُولُونَ إِنَّنِي لَأَكْثَرُ مَا قَالُوا عَلَيَّ حَمُولُ

وَمَا كُلُّ مَنْ أَسْخَطْتُهُ أَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

وما

وِمَّا جَاءَ فِي ذَمِّ ٱلْحِلْمِ وَمَدْحِ ٱلْعِقَابِ

١٣٢ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُلَايَنَةِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ

سَعْدُ بْنُ ثَابِتٍ

وَفِي ٱللِّينِ ضَعْفٌ وَٱلشَّرَاسَةِ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَا يَهِبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

وَقِيلَ ٱلْكَرِيمُ يَلِينُ عِنْدَ ٱسْتِعْطَافِهِ وَٱللَّئِيمُ يَقْسُو عِنْدَ ٱلْعَطَايَا

١٣٣ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْحِلْمِ إِذَا كَانَ يَلْحَقُ مِنْهُ مَذَلَّةٌ

سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

إِنَّ مِنَ ٱلْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَٱلْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ عَنِ ٱلْكَرَمِ

قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ ٱلرَّجُلُ ٱلْحَلِيمُ

آخَرُ

وَفِي ٱلْحِلْمِ ضَعْفٌ وَٱلْعُقُوبَةُ هَيْبَةٌ إِذَا كُنْتَ تَخْشَى كَيْدَ مَنْ عَنْهُ تَصْفَحُ

آخَرُ إِذَا ٱلْحِلْمُ لَمْ يَنْفَعْكَ فَٱلْجَهْلُ أَحْزَمُ

ٱلْمُتَنَبِّي وَحِلْمُ ٱلْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

وَلَهُ

مِنَ ٱلْحِلْمِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ ٱلْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا ٱتَّسَعَتْ فِي ٱلْحِلْمِ طُرْقُ ٱلْمَظَالِمِ

١٣٤ دَفْعُ ٱلْجَهْلِ بِٱلْجَهْلِ

وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِٱلْحِلْمِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِٱلْجَهْلِ مُسْرَجُ

آخَرُ

آخر وقيل الشر لا يدفعه إلا الشر والحديد بالحديد يفلح

١٣٥ من حلم وقتا ونهي عن الإغترار به

فلا يغرك طول الحلم مني فما أبدا تصادفني حليما

المتنبي

وأطمع عامر البقيا عليهم ونزقها احتمالك والوقار

١٣٦ وصف الحلم بأنه مضر ومذلل

قيل الشهرة بالملاينة والخير شر من الإشتهار بالغلظة والشر لأن من عرف بالخير احتقر الناس عليه ومن عرف بالشر هابه الناس وتجنبوه وقيل آفة الحلم الذل وقيل للأحنف ما الحلم فقال الرضا بالذل

١٣٧ كون الحلم مغريا

قال معوية ما ولدت قريشية خيرا لقريش مني فقال ابن زيارة الكلابية بل ما ولدت شرا لهم منك فقال كيف قال لأنك عودتهم عادة يطلبونها ممن بعدك فلا يجيبونهم إليها فيحملون عليه كحملهم عليك وكأني بهم كالزقاق المنفوخة على طرقات المدينة وقال الأحنف لرجل ليت طول حلمنا عنك لا يدعوا الجهل غيرنا إليك

١٣٨ النهي عن إكرام اللئام

قال يزيد بن معوية لأبيه هل ذممت عاقبة حلم قال ما حلمت عن لئيم

وان

وَإِنْ كَانَ وَلِيًّا إِلَّا أَعْقَبَنِي نَدَمًا وَلَا أَقْدَمْتُ عَلَى كَرِيمٍ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا إِلَّا أَعْقَبَنِي أَسَفًا

شَاعِرٌ

مَتَى تَصْنَعِ الْكَرَامَةَ فِي لَئِيمٍ فَإِنَّكَ قَدْ أَسَاءْتَ إِلَى الْكَرَامَةِ

وَقَدْ ذَهَبَتْ ضَيْعَتُهُ ضَيَاعًا وَكَانَ جَزَاءُ فَاعِلِهَا النَّدَامَةُ

وَقِيلَ الْكَرِيمُ يَسْتَصْلِحُ بِالْكَرَامَةِ وَاللَّئِيمُ بِالْمَهَانَةِ

الْمُتَنَبِّي

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

وَوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

وَقِيلَ اسْتِعْمَالُ الْحِلْمِ مَعَ اللَّئِيمِ أَضَرُّ مِنَ اسْتِعْمَالِ الْجَهْلِ مَعَ الْكَرِيمِ

١٣٩ الِاسْتِخْفَافُ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ الْإِكْرَامُ

إِذَا لَمْ تَنْفَعِ الْكَرَامَةُ فَالْإِهَانَةُ أَحْزَمُ وَقِيلَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ الطَّالِي أَصْلَحَهُ الْكَاوِي مَنْ كَانَ الْإِكْرَامُ لَهُ مَفْسَدَةً لَمْ تَكُنِ الزِّيَادَةُ فِيمَا يُفْسِدُهُ لَهُ مَصْلَحَةً جَنِّبْ كَرَامَتَكَ اللِّئَامَ فَإِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَشْكُرُوا وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِمْ شَدِيدَةٌ لَمْ يَصْبِرُوا

شَاعِرٌ

سَأَحْرِمُكُمْ حَتَّى يَذِلَّ صِعَابُكُمْ فَأَكْبَحُ شَيْءٍ فِي صَلَاحِكُمُ الْفَقْرُ

آخر

آخَرُ

إِنَّ ٱللَّئِيمَ إِذَا رَأَى لَيِّنًا تَزَيَّدَ فِي جِرَانِهِ
لَا تُكْذِبَنَّ فَصُلَاحُ مَنْ حَمَلَ ٱلْكَرَامَةَ فِي هَوَانِهِ

١٢٠ ٱلْإِسْتِعَانَةُ بِٱلْجَهْلِ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ إِلَيْهِ

ٱلْأَحْنَفُ أَكْرِمُوا سُفَهَاءَكُمْ فَإِنَّهُمْ يَكْفُونَكُمُ ٱلنَّارَ وَٱلْعَارَ وَبَيْنَا ٱبْنُ عُمَرَ جَالِسٌ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ فَلَطَمَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَجَلَدَ بِهِ ٱلْأَرْضَ فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِعَزِيزٍ مَنْ لَيْسَ فِي قَوْمِهِ سَفِيهٌ وَقِيلَ ٱجْعَلْ لِكُلِّ كَلْبٍ كَلْبًا يَهِرُّونَكَ فَٱلْعِرْضُ لَا يُصَانُ بِمِثْلِ سَفِيهٍ يَصُولُ وَحَادٍ يَقُولُ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ

لَا بُدَّ لِلسُّودَدِ مِنْ أَرْمَاحٍ وَمِنْ سَفِيهٍ دَائِمِ ٱلنُّبَاحِ

ٱلْأَحْنَفُ

وَمَنْ يُحَلِّمْ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ يُلَاقِ ٱلْمُعْضِلَاتِ مِنَ ٱلرِّجَالِ

قَالَ

وَلَا يَلْبَثُ ٱلْجَهَّالُ إِنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا ٱلْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَغِنِ بِجَهُولِ

١٢١ ٱلرُّخْصَةُ فِي عِقَابِ ٱلْمُحْرِمِ وَٱلْحَثُّ عَلَيْهِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ وَقَالَ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَقَالَ فَمَنِ ٱعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَخَافُ عَلَيَّ جُنَاحًا إِنْ ظَلَمَنِي رَجُلٌ فَظَلَمْتُهُ فَقَالَ

ابن

ٱبْنُ عَبَّاسٍ ٱلْعَفْوُ أَقْرَبُ إِلَى ٱلتَّقْوَى وَلِمَنِ ٱنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ وَقَالَ ٱلْجَاحِظُ مَنْ قَابَلَ ٱلْإِسَاءَةَ بِٱلْإِحْسَانِ فَقَدْ خَالَفَ ٱلرَّبَّ فِي تَدْبِيرِهِ وَظَنَّ أَنَّ رَحْمَتَهُ فَوْقَ رَحْمَةِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَٱلنَّاسُ لَا يَصْطَلِحُونَ إِلَّا عَلَى ٱلثَّوَابِ وَٱلْعِقَابِ وَضَرَبَ ٱلْحَجَّاجُ رَجُلًا فَقَالَ ٱعْتَدَيْتَ أَيُّهَا ٱلْأَمِيرُ فَقَالَ لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ وَوَقَعَ إِبْرَهِيمُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ فِي ظَهْرِ رُقْعَةٍ إِذَا كَانَ لِلْمُحْسِنِ مِنَ ٱلْحَقِّ مَا يُقْنِعُهُ وَلِلْمُسِيءِ مِنَ ٱلنَّكَالِ مَا يُقْمِعُهُ بَذَلَ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْحَقَّ لَهُ رَغْبَةً وَٱنْقَادَ ٱلْمُسِيءُ لَهُ رَهْبَةً

١٢٣ حَثُّ ٱلْقَادِرِ عَلَى ٱلْعِقَابِ قَبْلَ فَوْتِهِ

قَالَ بَعْضُ ٱلْغَسَّانِيِّينَ يَحُضُّ ٱلْأَسْوَدَ بْنَ ٱلْمُنْذِرِ عَلَى قَتْلِ أَعْدَائِهِ

مَا كُلَّ يَوْمٍ يَنَالُ ٱلْمَرْءُ فُرْصَتَهُ وَلَا يُسَوِّغُهُ ٱلْمِقْدَارُ مَا وَهَبَا
فَلْتَرْتَمِ ٱلنَّاسِ مَنْ إِنْ نَالَ فُرْصَتَهُ لَمْ يَجْعَلِ ٱلسَّبَبَ ٱلْمَوْصُولَ مُنْقَضِبَا
لَا تَقْطَعَنَّ ذَنَبَ ٱلْأَفْعَى فَتُرْسِلَهَا إِنْ كُنْتَ شُهْمًا فَأَتْبِعْ رَأْسَهَا ٱلذَّنَبَا

دَخَلَ ٱلْأَبْرَشُ عَلَى هِشَامٍ لَمَّا غَضِبَ عَلَى خَالِدٍ ٱلْقَيْسَرِيِّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَقِلْ خَالِدًا عَثْرَتَهُ وَتَدَارَكْ بِحِلْمِكَ هَفْوَتَهُ فَقَالَ

مُضِيَ ٱلسَّهْمُ حَتَّى لَا يُرِيدُ سِوَى ٱلْحَشَا فَصَادَفَ ظَبْيًا فِي ٱلْحَدِيقَةِ رَاتِعًا

وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ إِلَى ٱلرَّشِيدِ مِنَ ٱلْحَبْسِ إِنْ كَانَ ٱلذَّنْبُ خَاصًّا فَلَا تُعَمِّمْ بِٱلْعُقُوبَةِ فَمَعِي سَلَامَةُ ٱلْبَرِيءِ وَمَوَدَّةُ ٱلْوَلِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي

فيه

فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ قَالَ عَبْدُ ٱلصَّمَدِ لِلْمَنْصُورِ لَقَدْ هُجِّتَ بِٱلْعُقُوبَةِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِٱلْعَفْوِ فَقَالَ لِأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ لَمْ يَبْلُ رِمَمَهُمْ وَآلُ أَبِي طَالِبٍ لَمْ تَعْمَدْ سُيُوفُهُمْ وَكُنَّ بَيْنَ أَقْوَامٍ قَدْ رَأَوْنَا بِٱلْأَمْسِ سُوقَةً وَٱلْيَوْمَ خُلَفَاءَ فَلَيْسَ يَتَمَهَّدُ ٱلْهَيْبَةُ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا بِإِطْرَاحِ ٱلْعَفْوِ وَٱسْتِعْمَالِ ٱلْعُقُوبَةِ وَقَالَ لَمَّا قَتَلَ أَبَا مُسْلِمٍ لَقَدْ شَارَكْتُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ فِي قَوْلٍ كَثِيرٍ يَصُدُّ وَيُغْضِي وَهُوَ لَيْثُ خَفِيَّةٍ إِذَا أَمْكَنَتْهُ فُرْصَةٌ لَا يُقْبِلُهَا

١٢٣ ٱلْمُتَحَجِّجُ بِقَسَاوَةِ ٱلْقَلْبِ وَقِلَّةِ ٱلرَّحْمِ

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ٱلزَّيَّاتِ يَقُولُ ٱلرَّحْمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ خَوَرٍ فِي ٱلطَّبِيعَةِ وَلَمَّا أَمَرَ ٱلْوَاثِقُ مُعَذِّبَهُ بِحَبْسِهِ فِي تَنُّورٍ مِنْ ٱلْحَدِيدِ وَإِطْبَاقِهِ عَلَيْهِ جَعَلَ يَقُولُ لِمُعَذِّبِهِ ٱرْحَمْنِي فَوَرَدَ ٱلْخَبَرُ إِلَى ٱلْوَاثِقِ فَقَالَ أَيْنَ قَوْلُهُ لَا تَكُونُ ٱلرَّحْمَةُ إِلَّا مِنَ ٱلْخَوَرِ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ

فَلَا تُجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا

وَوَقَعَ فِي قِصَّةِ رَجُلٍ دُعِيَ مِنْ ذِكْرِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْإِشْفَاقِ فَمَا هُمَا إِلَّا لِلنِّسْوَانِ وَٱلصِّبْيَانِ ٱلْمُتَنَبِّي

يُدْخِلُ صَبْرُ ٱلْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيُدْخِلُ ٱلْإِشْفَاقُ فِي قَلْبِهِ

١٢٤ ٱلْمُتَحَجِّجُ بِأَنَّهُ يُقَابِلُ ٱلْإِسَاءَةَ بِمِثْلِهَا

شَاعِرٌ اعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ حَسَنٍ إِلَيَّ أَوْ سَيِّئٍ أَوْفَيْتُكَ ٱلثَّمَنَا

مسلم

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ أَسَاءُوا وَأَحْسَنُوا إِلَيَّ فَإِنِّي بِالْجَزَاءِ الرَّاصِدُ

الْحَارِثِيُّ

إِذَا عَفَا لَمْ يَكُ فِي عَفْوِهِ مَنٌّ وَلَا يُكَدِّرُ نُعْمَاهُ

وَإِنْ سَطَا عَاتَبَ ذَا جُرْمِهِ يُقِيدُهُ لَا يَتَعَدَّاهُ

١٢٥ أُخِذَ الْبَرِيءُ بِجُرْمِ السَّقِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً

الْحَرْثُ بْنُ حِلِّزَةَ

عُتْبًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تَعْتَرُّ عَنْ خُمْرَةِ الرَّئِيسِ الظِّبَاءُ

آخَرُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

آخَرُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ جُنِيَ جَانٍ فِي الْحَيِّ فَأُخِذْتُ بِجَرِيرَتِهِ وَأُسْقِطَ عَطَائِي فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْدِي الصَّحِيحَ مُبَارَكُ الْجَرْبِ

وَرُبَّ مَأْخُوذٍ بِذَنْبِ صَدِيقِهِ وَنَجَا الْمُقَارِفُ صَاحِبُ الذَّنْبِ

فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْأَمِيرَ كِتَابُ اللَّهِ أَوْلَى أَنْ نَتَّبِعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ صَدَقْتَ يَا غُلَامُ رُدَّ اسْمَهُ وَأَثْبِتْ

رَحِمَهُ وَأَسْنَى عَطَاهُ وَقَالَ ٱلْحَسَنُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَفَرَ ٱللَّهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ عَمَّ ٱلْقَوْمَ بِٱلْعَذَابِ لَمَّا رَضُوا بِفِعْلِهِ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مَا فَعَلْتَ حَتَّى ضَرَبَكَ ٱلسُّلْطَانُ فَقَالَ

وَإِنَّ ٱمْرَأً يُمْسِي وَيُصْبِحُ سَالِمًا مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ

١٢٦ عُذْرُ مَنْ عَاقَبَ عَلَى صَغِيرٍ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ

تَعَفَّوا ٱلْمُلُوكُ عَنِ ٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا
وَلَقَدْ تُعَاقِبُ فِي ٱلْيَسِيرِ وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا
إِلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا وَيُخَافَ شِدَّةُ نَكْلِهَا

١٢٧ فَضْلُ غَلَبَةِ ٱلْخَصْمِ بِٱلْحُجَّةِ دُونَ ٱلْبَطْشِ

قَالَ مُعَوِيَةُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَطْلُبُ أَمْرًا بِٱلْغَلَبَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ بِٱلْحُجَّةِ وَلِمَنْ يَطْلُبُهُ بِخُرْقٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ بِرِفْقٍ

وَمِمَّا جَاءَ فِي ٱلْعَدَاوَاتِ

١٢٨ ٱلْإِحْتِرَاسُ مِنْ غِرَسِ ٱلْعَدَاوَةِ

قِيلَ لَا تَشْتَرِ بِعَدَاوَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَوَدَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي كِتَابِ كُلَيْلَةَ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْمِلَهُ ثِقَتُهُ بِقُوَّتِهِ عَلَى أَنْ يَجْتَرِئَ ٱلْعَدَاوَةَ كَمَا لَا يَجِبُ لِصَاحِبِ ٱلتِّرْيَاقِ

ان

أَنْ يُشْرَبَ ٱلسُّمَّ ٱتِّكَالًا عَلَى أَدْوِيَتِهِ وَقِيلَ تُوسَّدُ ٱلنَّارِ وَٱفْتِرَاشُ ٱلْأَفَاعِي أَقَلُّ غَايِلَةً مِمَّنْ أَوْجَسَ عَدَاوَتَكَ فَيَرُوحُ بِهَا وَقِيلَ ٱحْذَرْ مُعَادَاةَ ٱلرِّجَالِ فَإِنَّكَ لَا تَعْدَمُ مُكْرَ حَلِيمٍ وَلَا مُفَاجَأَةَ لَئِيمٍ وَقِيلَ ٱلْأَحْقَادُ مَخُوفَةٌ وَأَخْوَفُهَا مَنْ كَانَ فِي ٱنْفُسِ ٱلْكِبَارِ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ ٱلطَّلَبَ بِٱلْوِتْرِ مَكْرُمَةً

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ٱلْحَذَرِ مِنَ ٱلْعَدَاوَةِ

سَيَعْلَمُ إِسْمَعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي لَهُ سَمٌّ أَفْعًى لَا يُصَابُ دَوَاؤُهَا

١٤٩ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلِٱغْتِرَارِ بِٱلْعَدُوِّ إِذَا أَظْهَرَ ٱلْوُدَّ

قِيلَ ٱلْعَدُوُّ ٱلْمُبْطِنُ لِلْعَدَاوَةِ كَٱلنَّحْلِ تُمْجُّ ٱلدَّوَاءَ وَتُجْتَنَبُ ٱلدَّاءَ سُدَيْفُ ٱبْنُ مَيْمُونٍ يَحُضُّ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ

لَا يَغُرَّنَّكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ أَنَّ تَحْتَ ٱلضُّلُوعِ دَاءً دَوِيًّا
فَخُذِ ٱلسَّيْفَ وَٱطْرَحِ ٱلسَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمَوِيًّا

وَلَهُ

أَنْزِلُوا لَهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا ٱللَّهُ بِدَارِ ٱلْهَوَانِ وَٱلِٱتِّضَاعِ
ذُلُّهَا أَظْهَرُ ٱلتَّوَدُّدِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَخَزِّ ٱلْمَرَاسِي

ٱلْمُتَنَبِّي

فَلَا تَغُرَّنَّكَ ٱلسِّنَةُ مُوَالٍ تُقَلِّبُهُنَّ أَفْئِدَةٌ أَعَادِي
وَكُنْ كَٱلْمَوْتِ لَا يُرْثِي لِبَاكٍ بَكَى مِنْهُ وَيَرْوِي وَهُوَ صَادِي

آخَرُ

تَعَلَّمْ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تُنَادِي وَإِنْ ضَحِكُوا إِلَيْكَ هُمُ ٱلْأَعَادِي

وفي

وَفِي كِتَابِ كُلَيْلَةَ لَا يَغُرَّ الْعَاقِلَ سُكُونُ الْحِقْدِ إِذَا سَكَنَ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْحِقْدِ فِي الْقَلْبِ مَا لَمْ يَجِدْ مُحَرِّكًا كَالْجَمْرِ الْمَكْنُونِ مَا لَمْ يَجِدْ حَطَبًا وَالْعَدَاوَةُ إِذَا وَجَدَتْ فُرْصَةً اشْتَعَلَتْ فَلَا يُطْفِيهَا شَيْءٌ دُونَ النَّفْسِ

١٥٠ النَّهْيُ عَنِ السُّكُونِ إِلَى مَنْ يُخَافُكَ

مَنْ خَافَ شَرَّكَ أَفْسَدَ أَمْرَكَ مَنْ خَافَ صَوْلَتَكَ نَاصَبَ دَوْلَتَكَ مَعْوِيَةُ مَنْ خَافَ إِسَاءَتَكَ اعْتَقَدَ مَسَاءَتَكَ

١٥١ النَّهْيُ عَنِ السُّكُونِ إِلَى مَنْ تَقَدَّمَ مِنْكَ إِلَيْهِ إِسَاءَةٌ

قِيلَ إِذَا أَوْحَشَتِ الْحُرَّ فَلَا تَرْتَبِطْهُ وَإِذَا ارْتَبَطَتَّهُ فَلَا تُوحِشْهُ

١٥٢ التَّحْذِيرُ مِنْ عَدُوٍّ قَاهِرٍ

قِيلَ أَجْدَرُ النَّاسِ أَنْ يَحْذَرُوهُ عَدُوٌّ قَاهِرٌ وَسُلْطَانٌ جَائِرٌ وَقِيلَ إِيَّاكَ وَمُعَادَاةَ مَنْ إِنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ أَرَدْتَهُ لَمْ تُوجِعْ إِلَّا حَشَاكَ وَقِيلَ لَا تُعَادِ مَنْ غَيْظُكَ عَلَيْهِ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْفَدِ

١٥٣ النَّهْيُ عَنِ الِاسْتِعَانَةِ بِمَنْ ظَلَمْتَهُ

قِيلَ الْعَدُوُّ عَدُوَّانِ عَدُوٌّ ظَلَمْتَهُ وَعَدُوٌّ ظَلَمَكَ فَإِنِ اضْطُرِرْتَ الدَّهْرَ إِلَى أَنْ تَسْتَعِينَ بِأَحَدِهِمَا فَاسْتَعِنْ بِالَّذِي ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُعِينَكَ لِأَنَّ الَّذِي ظَلَمْتَهُ مَوْتُورٌ

١٥٤ النهي عن استصغار العدو

قيل لا تستصغرن أمر عدوك إذا حاربته لأنك إن ظفرت به لم تحمد وإن ظفرتك (ظفرك l.) لم تعذر والضعيف المحترس من العدو القوي أقرب إلى السلامة من القوي المغتر بالعدو الضعيف وقيل العدو المحتقر ربما اشتد كالغصن النضر ربما صار شوكا وقيل لا تأمنن العدو الضعيف أن يورطك فالرمح قد يقتل به وإن عدم السنان والزج شاعر

لا تحقرني فربما نفذت في رئم يأجوج حيلة الجرد

الموسوي

الفيل يضجر وهو أعظم ما رأيت من البعوض

في المثل إذا عز أخوك فهن إذا لم تغلب فاخلب لا يتقى العدو القوي بمثل الخضوع واللين فمثل ذلك كمثل الريح العاصف تقلع الأشجار العظام لتأبيها عليها ويسلم النبات اللين لتمايله معها سليمن بن وهب

عزك الدهر بما تهوى فهن وإذا ما خشن الدهر فلن

لا تعاسرو وخذ ميسوره وتفنن معه في كل فن

ابن نباتة

وإذا عجزت عن العدو فداره وامزج له إن المزاج وفاق

فالماء بالنار الذي هو ضدها يعطي النضاج وطبعها الإحراق

١٥٥ حَمْدُ ٱلْمُدَاجَاةِ طَلَبًا لِلْفُرْصَةِ

قِيلَ لِٱبْنِ ٱلْقِرْبَةِ مَا ٱلدَّهَاءُ فَقَالَ تُجَرِّعُ ٱلْغُصَّةَ وَتَوَقُّعُ ٱلْفُرْصَةَ وَقِيلَ مِنْ تَمَامِ ٱلْأَدَبِ أَنْ تَسْتُرَ لِلْعَدَاوَةِ إِلَى وَقْتِ ٱلْفُرْصَةِ لِئَلَّا يَتَسَلَّحَ لِذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَنْكَى ٱلْأَشْيَاءِ لِعَدُوِّكَ أَنْ لَا تُعَلِّمَهُ أَنَّكَ ٱتَّخَذْتَهُ عَدُوًّا وَقِيلَ لَا يَكُونَنَّ سِلَاحُكَ عَلَى عَدُوِّكَ أَنْ تُكْثِرَ ثَلْبَهُ وَقَصْبَهُ فَإِنَّكَ تُخْبِرُهُ عَنْ حَزْمِهِ وَعَجْزِكَ وَلَكِنْ دَاجِهْهُ حَتَّى تُبَادِرَهُ بِٱلْكَظْمِ وَتُسَاتِرَهُ بِٱلْحَبْلِ ٱلتَّنُوخِيُّ

أَلْقِ ٱلْعَدُوَّ بِوَجْهٍ لَا قُطُوبَ بِهِ يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ مَاءِ ٱلْبَشَاشَاتِ

١٥٦ ٱلتَّحَجُّجُ بِإِظْهَارِ ٱللِّيَانِ وَٱسْتِبْطَانِ ٱلْعَدَاوَةِ

حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ

وَإِنِّي لَيُلْقَانِي ٱلْعَدُوُّ مُوَاصِلًا فَيَحْسَبُنِي مِنْهُ أَبَرَّ وَأَوْصَلَا
أَجُرُّ لَهُ ذَيْلِي لِأُدْرِكَ فُرْصَتِي وَيَحْسَبُنِي فِي جَرِّ ذَيْلِي مُغَفَّلَا

ٱلْمُتَنَبِّي

وَجَاهِلٍ مُدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي حَتَّى أَتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةٌ وَفَمُ

آخَرُ

أُجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمُ بَادٍ عَلَيَّ مِرَاضُهَا

١٥٧ وَصْفُ عَدُوٍّ يُكَاشِرُكَ إِذَا حَضَرَكَ

عَمْرُو بْنُ خَابِرٍ ٱلْحَنَفِيُّ

يُكَاشِرُنِي وَأَعْلَمُ أَنَّ كِلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

عمرو بن أم صاحب

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى ٱلْبَغْضَاءِ صَاحِبَهُ وَلَنْ أُعَانِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
ٱلْمُثَقِّبُ

إِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي حِينَ أَلْقَاهُ وَإِنْ غِبْتُ شَتَمْ
ٱبْنُ ٱلرُّومِيِّ

يُبْدِي لِي صَفْحَةَ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلسِّلْمِ وَيُخْفِي فِي قَلْبِهِ مَرَضًا
ٱلْمُتَنَبِّي

أَبْدَوْا فَيُسْجَدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي وَلَا أُعَاتِبُهُ صَفْحًا وَأَهْوَانَا

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ كَيْفَ فُلَانٌ فِيكُمْ فَقَالَ إِذَا حَضَرَ هِبْنَاهُ وَإِنْ غَابَ ٱغْتَبْنَاهُ قَالَ ذَاكَ هُوَ ٱلسَّيِّدُ فِيكُمْ

١٥٨ مَنْ نَظَرَهُ يَنْبِي عَنْ عَدَاوَتِهِ

زهير

ٱلْوُدُّ لَا يَخْفَى وَإِنْ أُخْفِيَتْهُ وَٱلْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ ٱلْعَيْنَانِ

١٥٩ ٱلْعَدَاوَةُ ٱلْمَسْتُورَةُ وَٱلتَّحْذِيرُ مِنْهَا

أبو نواس

كَمُنَ ٱلشَّنَانُ فِيهِ لَنَا كَكُمُونِ ٱلنَّارِ فِي حَجَرِهِ
ٱلْمُتَنَبِّي

وَإِنَّ ٱلْجَرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ ٱلْبِنَاءُ عَلَى فَسَادِ

وقيل

وَقِيلَ هُدْنَةٌ عَلَى دُخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَا

شَاعِرٌ

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنَّا يُرِيدُ لِنَا الرَّدَى وَمُسْتَخْبِرَاتٍ وَالْعُيُونُ سَوَاجِمُ

وَفِي كِتَابِ كَلِيلَةَ لَا تَأْمَنَنَّ عَدُوَّكَ عَلَى مَكْنُونِ سِرِّهِ فَمَكْنُونُ عَدَاوَتِكَ كَكُمُونِ الْجَمْرِ فِي الرَّمَادِ إِذَا وَجَدَ فُرْصَةً اشْتَعَلَ

١٦٠ ثَبَاتُ الْعَدَاوَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ

فِي كِتَابِ كَلِيلَةَ لَيْسَ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ صُلْحٌ وَإِنِ اجْتَهَدَ فَالْمَاءُ وَإِنْ أُطِيلَ تَسْخِينُهُ فَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مِنْ إِطْفَاءِ النَّارِ إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا وَحُكِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَخَذَ جِرْوَ ذِيبٍ فَرَبَّاهُ بِلَبَنِ شَاةٍ فَقَالَ إِذَا رَبَّيْتُهُ مَعَ الشَّاةِ يَأْنَسُ بِهَا فَيَذْهَبُ عَنْهَا وَيَكُونُ أَشَدَّ مِنَ الْكَلْبِ فَلَا يَعْرِفُ طَبْعُ أَجْنَاسِهِ فَلَمَّا قَوِيَ وَثَبَ عَلَى شَاتِهِ فَافْتَرَسَهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ

أَكَلْتَ شُوَيْهَتِي وَنَشَأْتَ فِيهَا فَمَا أَدْرِيكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ

وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَقُولُ) الْوُدُّ وَالْعَدَاوَةُ يَتَوَارَثَانِ وَقِيلَ لِكُلِّ حَرِيقٍ مُطْفِئٌ فَلِلنَّارِ الْمَاءُ وَلِلسَّمِّ الْعَدَاوَةُ (الْأَدْوِيَةُ .l) وَلِلْحَزِينِ الصَّبْرُ وَلَيْسَ لِلْحِقْدِ الْعَزِيزِيِّ دَوَاءٌ

١٦١ الْمَسَرَّةُ بِوُقُوعِ الْمُعَادَاةِ بَيْنَ عِدَاكَ

فِي كِتَابِ كَلِيلَةَ مِنْ حَقِّ الْعَاقِلِ أَنْ يُرِيَ مُعَادَاةَ بَعْضِ عَدُوِّهِ لِبَعْضٍ ظَفَرًا

حسنا

حسنًا فِي ٱشْتِغَالِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ خَلَاصَتُهُ مِنْهُمْ وَفِي ٱلدَّعِيَةِ ٱلْمُجْمَعُ عَلَيْهَا

ٱللَّهُمَّ ٱخْذُلِ ٱلْكَافِرِينَ وَأَوْقِعْ بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ

١٦٢ دَعْنِي أُعَادِيكَ بِلَا سَبَبِ

عَبْدُ ٱلصَّمَدِ

رُبَّ مَنْ يُشْجِيهِ أَمْرِي وَهُوَ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي

قَلْبُهُ مُلْآنُ مِنْ ذِكْرِي وَقَلْبِي مِنْهُ خَالِي

ٱلْمُوسَوِيُّ

يَسْطُوا بِلَا سَبَبٍ وَتِلْكَ طَبِيعَةُ ٱلْكَلْبِ ٱلْعَقُورِ

ٱلْمُتَنَبِّي

أَتَعْجَبُ مَنْ تَأَذَّاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ وَأَغْيَظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا يُشَاكِلُ

١٦٣ تَأَسَّفْ مَنْ يُعَادِيهِ لُئِيمٌ أَوْ دَنِيٌّ

لَمَّا حَاضَرَ ٱلْمَنْصُورُ ٱبْنَ هُبَيْرَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ ٱبْنُ هُبَيْرَةَ وَقَالَ بَارِزْنِي فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقَالَ ٱبْنُ هُبَيْرَةَ لَأُشْهِرَنَّ ٱمْتِنَاعَكَ وَلَأُعَيِّرَنَّكَ بِهِ فَقَالَ ٱلْمَنْصُورُ مِثْلُنَا مَا قِيلَ أَنَّ خِنْزِيرًا بَعَثَ إِلَى ٱلْأَسَدِ وَقَالَ قَاتِلْنِي فَقَالَ ٱلْأَسَدُ لَسْتَ بِكُفْوِي وَمَتَى قَتَلْتُكَ لَمْ يَكُنْ لِي فَخْرٌ وَإِنْ قَتَلْتَنِي لَحَقَنِي وَصْمٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لَأُخْبِرَنَّ ٱلسِّبَاعَ بِنُكُولِكَ فَقَالَ ٱلْأَسَدُ تَحْتَمِلُ ٱلْعَارَ فِي ذَلِكَ أَيْسَرُ مِنَ ٱلتَّلَطُّخِ بِدَمِكَ

١٦٤ ٱلْحَثُّ عَلَى ٱلْعَدَاوَةِ دُونَ ٱلْقَوْلِ

قِيلَ غَضَبُ ٱلْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ ٱلْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ وَوَلَّى أَبُو مُسْلِمٍ رَجُلًا

ناحية

نَاحِيَةً فَقَالَ إِيَّاكَ وَغَضَبَ ٱلسَّفِلَةِ فَانِعًا فِي ٱلسِّنَتِهَا وَعَلَيْكَ بِغَضَبَةِ ٱلْأَشْرَافِ فَإِنَّهَا تَظْهَرُ فِي أَفْعَالِهَا

١٦٥ ٱلْحَثُّ عَلَى إِمَاتَةِ ٱلْحِقْدِ

أَرِسْطُوطَالِيسُ ٱسْتَعِدَّ لِإِطْفَاءِ ٱلْعَدَاوَةِ بِٱلْأَنَاةِ قَبْلَ تَهَلُّبِ نَارِهِ فَإِنَّ إِطْفَاءَهُ قَبْلَ ٱنْتِشَارِهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَقِيلَ مَا ٱسْتَحْسَنَ بِٱلرَّجُلِ أَنْ يُحْسِنَ مُدَارَاةَ عَدُوِّهِ حَتَّى يُطْفِيَ سُورَةَ نَارِهِ

١٦٦ مَدْحُ ٱلْحِقْدِ وَذَمُّهِ

وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ حَقُودًا فَقَالَ يُحْقِدُ عَقْدَ مَنْ لَا يَنْحَلُّ عَقْدُهُ وَلَا يَلِينُ كَيْدُهُ وَقَالَ يَحْيَى لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ إِنَّكَ حَقُودٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ ٱلْحِقْدُ عِنْدَكَ بَقَاءَ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ إِنَّهُمَا عِنْدِي لَثَابِتَانِ فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ قَالَ مَا رَأَيْتُ سِوَاهُ أَحْنَجَ لِلْحِقْدِ حَتَّى حَسَّنَهُ وَقِيلَ إِنَّكَ لَحَقُودٌ فَقَالَ

إِذَا مَا أَمِرُّوا لَمْ يُحْقِدِ ٱلْوِتْرَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ لِذِي ٱلنُّعْمَى جَزَاءٌ وَلَا شُكْرُ

ٱبْنُ ٱلرُّومِيِّ

وَمَا ٱلْحِقْدُ إِلَّا تَوْأَمُ ٱلشُّكْرِ فِي ٱلْفَتَى وَبَعْضُ ٱلسَّحَابِ يَنْتَسِبُ إِلَى بَعْضِ

إِذَا ٱلْأَرْضُ أَدَّتْ رَبْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ ٱلْبَذْرِ فِيهَا فَهِيَ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ

١٦٧ ذَمُّ ٱلْحِقْدِ وَذَوِيهِ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يُرْفَعُ أَعْمَالُ ٱلْعِبَادِ فَتُعْرَضُ عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

جُمْعَةٍ فَيُغْفَرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ وَيُرْحَمُ لِلرَّاحِمِينَ وَيُتْرَكُ أَهْلُ الْحِقْدِ لِغَيِّهِمْ وَقِيلَ لِلْأَحْنَفِ مَنْ أَسْوَدُ النَّاسِ فَقَالَ الْأَحْرَقُ فِي مَالِهِ الْمُطْرَحُ لِحِقْدِهِ

١٦٨ أَسْبَابُ الْعَدَاوَاتِ

شَكَا رَجُلٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ هَرُونَ عَدَاوَةً فَقَالَ الْعَدَاوَةُ تَكُونُ مِنَ الْمُشَاكَلَةِ وَالْمُنَاسَبَةِ وَالْمُجَاوَرَةِ وَاتِّفَاقِ الصَّنَايِعِ فَمِنْ أَيِّهَا مُعَادَاتُهُ لَكَ وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ إِنِّي أُخْلِصُ لَكَ الْمَوَدَّةَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَ وَلَيْسَ مَعِي مِنَ الشَّاهِدِ إِلَّا قَوْلِي قَالَ لِأَنَّكَ لَسْتَ بِجَارٍ قَرِيبٍ وَلَا بِابْنِ عَمٍّ نَسِيبٍ وَلَا بِمُشَاكِلٍ فِي صِنَاعَةٍ وَقِيلَ لِلشَّيْبِ بْنِ شَيْبَةَ مَا بَالُ فُلَانٍ يُعَادِيكَ فَقَالَ لِأَنَّهُ شَقِيقِي فِي النَّسَبِ وَجَارِي فِي الْبَلَدِ وَرَفِيقِي فِي الصِّنَاعَةِ وَقِيلَ كُلُّ عَدَاوَةٍ لِعِلَّةٍ فَإِنَّهَا تَزُولُ بِزَوَالِ الْعِلَّةِ وَكُلُّ عَدَاوَةٍ لِغَيْرِ عِلَّةٍ فَإِنَّهَا لَا تَزُولُ

١٦٩ عَدَاوَاتُ الْأَقَارِبِ

قِيلَ عَدَاوَاتُ الْأَقَارِبِ كَالنَّارِ فِي الْغَابَةِ مَا النَّارُ فِي الْقَتِيلَةِ بِأَحْرَقَ مِنْ تَعَادِي الْقَبِيلَةِ وَقِيلَ عَدَاوَاتُ الْأَقَارِبِ كَلَسْعِ الْعَقَارِبِ

قَالَ إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَارِبِ بَلْ أَضَرُّ مِنَ الْعَقَارِبِ

وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَنِي الْعَمِّ فَقَالَ هُمْ أَعْدَاؤُكَ وَأَعْدَاءُ أَعْدَائِكَ وَلِهَذَا بَابٌ فِي الْأَقَارِبِ

١٧٠ مَنْ لَا يُبَالِي بِعَدَاوَتِهِ

الْأَعْشَى

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

كُشَاجِمُ

تُبَارِزُنِي وَنَفْسُكَ مِنْ رِصَاصٍ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى النَّارِ الرِّصَاصُ

قَالَ الْحَجَّاجُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَهْلُ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ ثَلَّثْ مِنَ الدِّينِ مَارِقٌ وَثَلَّثْ مُنَافِقٌ وَثَلَّثْ سَارِقٌ وَاللَّهِ لَوْ عَادَيْتُمُونِي لَمَا ضَرَرْتُمُونِي وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ

فَرَأْيُكَ لَوْ أَبْغَضْتَنِي مَا ضَرَرْتَنِي وَلَوْ رُمْتَ نَفْعًا مَا وَسِعْتَ لِذَلِكَا

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْحَسَدِ

١٧١ حَدُّ الْحَسَدِ

قِيلَ الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ غَيْرِكَ وَالْغِبْطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حَالِ صَاحِبِكَ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ يَغْبِطُ وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَقِيلَ الْحَسَدُ خُلُقٌ دَنِيٌّ وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ الْحَسَدُ مِنْ تَعَادِي الطَّبِيعَةِ وَاخْتِلَافِ التَّرْكِيبِ وَقِيلَ الْحَسَدُ دَاعِيَةُ الْبَلَدِ

١٧٢ اسْتِعْظَامُ الْحَسَدِ مِنْ بَيْنِ الذُّنُوبِ

الْحَسَدُ أَوَّلُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللَّهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ الْحَسَدُ وَالْحِرْصُ دِعَامَتَا الذُّنُوبِ فَالْحِرْصُ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْحَسَدُ نَقَلَ إِبْلِيسَ عَنْ جِوَارِ اللَّهِ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رُفِعَ الْبَرَكَةُ عَنْ خَمْسَةٍ عَنِ النَّاكِثِ وَالْبَاغِي وَالْحَسُودِ وَالْحَقُودِ وَالْخَائِنِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ

١٧٣ النَّهْيُ عَنِ الْحَسَدِ

رُوِيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعَلِّمَهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا فَأَوْحَى إِلَيْهِ إِنِّي مُعَلِّمُكَ سِتَّ كَلِمَاتٍ لَا تَغْتَابَنَّ عِبَادِي وَإِذَا رَأَيْتَ أَثَرَ نِعْمَتِي عَلَى عَبْدٍ فَلَا تَحْسُدْهُ فَقَالَ يَا رَبِّ حَسْبِي أَنَا لَا أَقُومُ بِهَاتَيْنِ مَنْ حَسَدَ دُونَهُ قَلَّ عُذْرُهُ وَمَنْ حَسَدَ مَنْ فَوْقَهُ أَتْعَبَ بَدَنَهُ

١٧٤ كَوْنُ الْحَسَدِ ضَارًّا لِصَاحِبِهِ

قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ نَفَسٌ دَائِمٌ وَقَلْبٌ هَائِمٌ وَحُزْنٌ لَازِمٌ وَقَالَ أَيْضًا لِلَّهِ دَرُّ الْحَسَدِ مَا أَعْدَلَهُ بَدَأَ بِصَاحِبِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَحْسُودِ وَقِيلَ الْحَسُودُ لَا يَسُودُ قَالَ الْجَاحِظُ مِنَ الْعَدْلِ الْمَحْضِ وَالْإِنْصَافِ الصَّرِيحِ أَنْ يَحُطَّ عَنِ الْحَاسِدِ نِصْفَ عِقَابِهِ لِأَنَّ أَلَمَ جِسْمِهِ قَدْ كَفَاكَ مُؤْنَةَ شَطْرِ غَيْظِكَ عَلَيْهِ قِيلَ لَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ وَلَا رُخَاءَ لِمَلُولٍ الْحَسُودُ غَضْبَانُ عَلَى الْقَدَرِ وَالْقَدَرُ لَا يُعْتِبُهُ

لِمَنْصُورٍ ٱلْفَقِيهِ

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأْتَ ٱلْأَدَبْ
أَسَأْتَ عَلَى ٱللَّهِ فِي فِعْلِهِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْضَ مَا قَدْ وَهَبْ

وُجِدَ عَلَى بِسَاطِ لِمَلِكِ ٱلرُّومِ ٱلْبَخِيلُ مَذْمُومٌ وَٱلْحَسُودُ مَرْحُومٌ وَٱلْحَرِيصُ مَحْرُومٌ وَسُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلْحَسَدِ وَٱلْكِبْرِ أَيُّهُمَا شَرٌّ فَقَالَ ٱلْحَسَدُ دَاعِيَةُ ٱلْكِبْرِ بِدَلَالَةِ أَنَّ إِبْلِيسَ حَسَدَ آدَمَ فَصَارَ حَسَدُهُ سَبَبَ كِبْرِهِ فَقَبُحَ لَعِينًا بَعْدَ إِنْ كَانَ مَكِينًا

١٧٥ صُعُوبَةُ إِرْضَاءِ ٱلْحَاسِدِ

قَالَ مُعَوِيَةُ كُلُّ ٱلنَّاسِ يُمْكِنُنِي أَنْ أُرْضِيَهُ إِلَّا ٱلْحَاسِدَ فَإِنَّهُ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُ نِعْمَتِي وَقِيلَ أَيُّ عَدُوٍّ لَا تُحِبُّ أَنْ يَعُودَ صَدِيقًا قَالَ ٱلْحَاسِدُ ٱلَّذِي لَا يُرْدُّهُ إِلَى مَوَدَّتِي إِلَّا زَوَالُ نِعْمَتِي

ٱلْمُتَنَبِّي سِوَى وَجَعِ ٱلْحُسَّادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ
بَبَغَا وَمِنَ ٱلْبَلِيَّةِ أَنْ تُدَاوِيَ حِقْدَ مَنْ نَعَمٍ إِلَّا لَهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحُقُودِ

١٧٦ وَصْفُ ٱلْحَسَدِ بِأَنَّهُ أَعْظَمُ عَدَاوَةٍ

قَالَ أَبُو ٱلْعَيْنَا إِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَى عَبْدٍ عَدُوًّا لَا يَرْحَمُهُ سَلَّطَ عَلَيْهِ حَاسِدًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا ظَنُّكَ بِعَدَاوَةِ ٱلْحَاسِدِ وَهُوَ يُرِي زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ

١٧٧ صعوبة شماتة الحساد

سأل بعض الملوك جماعة من الحكماء عن أشد ما يمر على الإنسان فقال بعضهم الفقر وقال آخرون الفقر في الغربة وقال غيرهم الغربة مع المرض ثم اجمعوا على أن أشد من ذلك كله شماتة الأعداء ثم اجمعوا على أن أشد من ذلك كله رحمة العدو للمرء من نكبة تناله قال

وحسبك من حادث بامرئ ترى حاسديه له راحمينا

ابن أبي عيينة

كل المصايب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الأعداء

المخبزي شماتتكم بي فوق ما قد أصابني

١٧٨ الحسد يظهر فضل المحسود

البحتري

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وفي مثله يبين فضل الشيء من عاداه

وقال

فضل الفتى يغري الحسود بسبه والعود لولا طيبه ما أحرقا

١٧٩ الفضايل مقتضية للحسد

قيل لا يفقد الحسد إلا من فقد الخير أجمع فمنبع الحسد مقر النعم

شاعر

شاعر

وحذاء كل مروءة حساده

البحتري

وليس يفترق النعماء والحسد

آخر

وترى الكريم محسدا لم يكتهم شتم الرجال وعرضه مشتوم

فقال قيس بن زهير إن مع الثروة التحاسد والتخاذل ومع القلة التحاشد والتناصر وقيل لبعض المهالبة ما أكثر حسادكم فقال

إن العرانين تلقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا

ابن المعتز

المجد والحسد مقرونان إن ذهبوا فذاهب

وإذا ملكت المجد لم تملك مؤدات الأقارب

الموسوي

عادات هذا الدهر ذم مفضل ومالم مقدام وعذل جواد

١٨٠ المحسود لفضله

شاعر

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

ابن المعتز

ومن عجب الأيام بغي معاشر غضاب علي سبقي إذا أنا جاريت

بغيظهم فضلي عليهم ونقصهم كفي قسمت الخطوط فحابيت

١٨١ ٱلدُّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَكُونَ مَحْسُودًا

شُعَرٌ

لَا يَنْزِعِ ٱللَّهُ عَنْهُمْ مَا لَهُ حَسَدُ

آخَرُ

لَا زِلْتَ عَوْضَ قَرِيرِ ٱلْعَيْنِ مَحْسُودًا

آخَرُ

لَا زَالَ مُكْتَسِبًا سِرْبَالَ مَحْسُودِ

آخَرُ

وَلَا بَرِحَتْ نُعْمَاكَ ذَا حَسُودِهَا

وَقِيلَ فِي ٱلدُّعَاءِ حَسَدَ حَاسِدَكَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ وَلَا يُقَالُ حُسِدَ حَاسِدُكَ لِأَنَّهُ يَصِيرُ دُعَاءً لِلْحَاسِدِ

١٨٢ ذَمُّ مَنْ لَا يُحْسَدُ

قَالَ

وَلَنْ تَرَى لِلِئَامِ ٱلنَّاسِ حُسَّادًا

ٱلْحَارِثِيُّ

وَأَسْوَأُ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي يَوْمٌ لَا يَرَى أَحَدًا يُزْرِي عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ

١٨٣ ذَنْبٌ يُحْسَدُ سَرِيًّا

مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ

مَا ضَرَّ لِلِئَامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو ٱلْفَضْلِ يُحْسَدُهُ ذُو ٱلتَّقْصِيرِ

أَبُو تَمَّامٍ

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ ٱلْأَلَائِمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشَّحُ

١٨٤ مَنْ يُحْسَدُهُ ٱلَّذِينَ يَصِلُ إِلَيْهِمْ نِعْمَةٌ

قِيلَ تَوَصَّلَ رَجُلٌ إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ إِنَّ لِي صَدِيقًا ذَا ثَرْوَةٍ وَلَهُ

إِحْسَانٌ كَبِيرٌ إِلَيَّ وَتَوَفُّرٌ عَلَيَّ وَلِي بِمَالِهِ نَفْعٌ بَيِّنٌ (بَيِّنٌ l.) وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَزِيلَ مُلْكَهُ وَإِنِ افْتَقَرْتُ بِفَقْرِهِ فَقَالَ إِبْلِيسُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ وَقِيلَ لِرَجُلٍ أَتَحْسُدُ فُلَانًا وَهُوَ يُوَالِيكَ وَيُكْرِمُكَ فَقَالَ نَعَمْ حَتَّى أَصِيرَ مِثْلَهُ أَوْ يَصِيرَ مِثْلِي

الْمُتَنَبِّي

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

ابْنُ الرُّومِيِّ

يَا مَنْ يُعَادِي السَّمَاءَ إِنْ رَفَعَتْ كُلَّ خَيْرِهَا تَحْتَهَا وَدَعْ نَكَدَكْ

١٨٥ الْمُكَذِّبُ بِأَفْعَالِهِ قَوْلَ حُسَّادِهِ

هُدْبَةُ يُكَذِّبُ قَوْلَ الْحَاسِدِ بْنِ سُمَاحَتِي

لَبِيدٌ

بَنُو عَامِرٍ مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمْتُمْ وَإِنْ نُطِقَ الْأَعْدَاءُ زُورًا وَبَاطِلًا

١٨٦ تَبْكِيتُ الْحَاسِدِ وَحَثُّهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ فِعْلَ مَحْسُودٍ لِيَنَالَ مَنْزِلَتَهُ

الْبُحْتُرِيُّ

لَا تَحْسُدُوهُ فَضْلَ رُتْبَتِهِ الَّتِي أُعِيتْ عَلَيْهِ وَافْعَلُوا كَفِعَالِهِ

الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ

نَالَتْ يَدَاهُ أَقَاصِيَ الْمَجْدِ الَّذِي بَسَطَ الْحُسُودُ إِلَيْهِ بَاعًا ضَيِّقًا

١٨٧

١٨٧ اسْتِرَاحَةُ مَنْ لَا يَحْسُدُ وَطِيبُ عَيْشِهِ

اَلْفَضْلُ لِمَنْ نَبَذَ الْحَسَدَ وَأَرَاحَ الْحَسَدَ وَلَزِمَ الْجَلَدَ

اَلْبُحْتُرِيُّ

مُسْتَرِيحُ الْحَشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحَسُودِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ أَرَاكَ حَسَنَ الْحَالِ فِي حَسَدِكَ قَالَ نَعَمْ تَرَكْتُ الْحَسَدَ فَبَقِيَتْ نَفْسِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ سِقْرَاطَ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسُودَ قَالَ الْفُضَيْلُ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُكَ حَتَّى لَا تُبَالِيَ مِنْ أَكْلِ الدُّنْيَا وَقِيلَ مَنْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى تَرْكِ الدُّنْيَا فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَحْسُدُ أَحَدًا فَإِنْ حَسَدَ كَانَ تَرْكُهُ عَجْزًا لِأَنَّهُ لَوْ زَهِدَ فِيهَا مَا حَسَدَ عَلَيْهَا وَقَفَ الْأَحْنَفُ عَلَى قَبْرِ الْحَارِثِ مِنْ مُعَوِيَةَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ كُنْتَ لَا تُحَقِّرُ ضَعِيفًا وَلَا تَحْسُدُ شَرِيفًا .

اَلتَّنُوخِيُّ

فَمَا نُشِرَتْ أَعْرَاضُهُمْ عَنْ مَعَايِبٍ وَلَا طُوِيَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى حِقْدِ

١٨٨ مَنْ حَدَّ مَنْ أَنْ يَحْسُدَ أَوْ يُعَادِيَ

مَا أَنْتَ بِالْمَحْسُودِ لَكِنَّ فَوْقَهُ إِنَّ الْمُبِينَ الْفَضْلِ غَيْرُ مُحَسَّدِ

يُتَحَاسَدُ الْقَوْمُ الَّذِينَ تَقَارَبَتْ طَبَقَاتُهُمْ وَتَقَارَبُوا فِي السُّؤْدَدِ

فَإِذَا أَبَرَّ أَمِيرُهُمْ وَبَدَا لَهُمْ تَبْرِيزُهُ فِي فَضْلِهِ لَمْ يُحْسَدِ

أَبُو تَمَّامٍ وَسَمَحْتَ بِالدُّنْيَا فَمَا لَكَ حَاسِدٌ

١٨٩

١٨٩ ٱلْحَثُّ عَلَى ٱلتَّحَرُّزِ مِنْ حَسَدِ ٱلسُّلْطَانِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ زَهَّدَهُ ٱللَّهُ فِيمَا فِي يَدِهِ وَرَغَّبَهُ فِي مَالِ غَيْرِهِ وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ ٱلْإِشْفَاقَ فَهُوَ يَحْسُدُ عَلَى ٱلْقَلِيلِ وَيَسْتَخِطُ ٱلْكَثِيرَ وَقَالَ ٱلشَّعْبِيُّ وَجَّهَنِي عَبْدُ ٱلْمَلِكِ إِلَى مَلِكِ ٱلرُّومِ فَلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مَخْتُومًا فَلَمَّا قَرَأَهُ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ رَابَتْهُ (رَأَيْتُهُ .l) تَغَيُّرٌ فَقَالَ يَا شَعْبِيُّ أَعَلِمْتَ مَا كَتَبَ هَذَا ٱلْكَلْبُ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّهُ كَتَبَ يَنْبَغِي لِلْعَرَبِ أَنْ لَا تُمَلِّكَ إِلَّا مَنْ أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَرَكَ فَكَانَ يَعْرِفُ فَضْلَكَ وَإِنَّهُ حَسَدَكَ عَلَى ٱسْتِخْدَامِكَ مِثْلِي فَسُرِّيَ عَنْهُ

١٩٠ مَا لَا يُسْتَقْبَحُ فِيهِ ٱلْحَسَدُ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ مَالًا ثُمَّ أَنْفَقَهُ فِي حَقٍّ وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيسُ ٱلْحَسَدُ حَسَدَانِ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ فَٱلْمَحْمُودُ أَنْ تَرَى عَالِمًا فَتَشْتَهِيَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ أَوْ زَاهِدًا فَتَشْتَهِيَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَٱلْمَذْمُومُ أَنْ تَرَى عَالِمًا أَوْ فَاضِلًا فَتَشْتَهِيَ أَنْ يَمُوتَ

١٩١ ٱلْمُتَحَجِّجُ بِكَوْنِهِ حَسُودًا

ٱجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ مَا بَلَغَ مِنْ حَسَدِكَ قَالَ مَا ٱشْتَهَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ فَقَالَ ٱلثَّانِي أَنْتَ رَجُلُ صَالِحٍ أَنَا مَا ٱشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ

باحد

بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ فَقَالَ ٱلثَّالِثُ مَا فِي ٱلْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنْكُمَا أَنَا مَا ٱشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِي أَحَدٌ خَيْرًا قَطُّ قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ لِلْحَجَّاجِ صِفْ نَفْسَكَ فَلَيْسَ ٱلْعَاقِلُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَالَ أَنَا حَدِيدٌ حَقُودٌ حَسُودٌ

١٩٢ حَدُّ ٱلْغِبْطَةِ وَذَمُّهَا

رُوِيَ فِي ٱلْخَبَرِ ٱلْمُؤْمِنُ يَغْبِطُ وَٱلْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَرُوِيَ أَنَّهُ سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَيَضُرُّ ٱلْغَبْطُ (ٱلْغِبْطُ l.) فَقَالَ نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ ٱلْوَرَقُ ٱلْخَبَطُ

وَمِمَّا جَاءَ فِي ٱلتَّوَاضُعِ وَٱلْكِبْرِ

١٩٣ مَا حُدَّ بِهِ ٱلتَّوَاضُعُ وَٱلْكِبْرُ

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَا ٱلتَّوَاضُعُ فَقَالَ ٱجْتِلَابُ ٱلْمَجْدِ وَٱكْتِسَابُ ٱلْوُدِّ فَقِيلَ مَا ٱلْكِبْرُ فَقَالَ ٱكْتِسَابُ ٱلْبُغْضِ وَقِيلَ لِأَرْدَشِيرَ مَا ٱلْكِبْرُ فَقَالَ ٱجْتِمَاعُ رَذَائِلَ لَمْ يَدْرِ صَاحِبُهَا أَيْنَ يَضَعُهَا فَصَرَفَهَا إِلَى ٱلذَّمِّ

١٩٤ فَضْلُ ٱلتَّوَاضُعِ وَٱلْحَثُّ عَلَيْهِ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَقْصَةٍ وَأَذَلَّ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ وَقِيلَ ٱلتَّوَاضُعُ أَحَدُ مَصَايِدِ ٱلشَّرَفِ مَنْ لَمْ يَتَّضِعْ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْتَفِعْ عِنْدَ غَيْرِهِ فِي ٱلْمَثَلِ تَوَاضُعُ ٱلرَّجُلِ فِي مَرْتَبَتِهِ ذَبٌّ لِلشَّمَاتَةِ عِنْدَ سَلْطَتِهِ وَقِيلَ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ دُونَ قَدْرِهِ رَفَعَهُ ٱلنَّاسُ فَوْقَ قَدْرِهِ وَمَنْ رَفَعَهَا عَنْ حَدِّهِ وَضَعَهُ

ٱلنَّاسُ دُونَ حَدِّهِ وَقِيلَ لِبُزُرْجُمِهْرٍ هَلْ تَعْرِفُ نِعْمَةً لَا يَحْسُدُ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ ٱلتَّوَاضُعُ قِيلَ فَهَلْ تَعْرِفُ بَلَاءً لَا يَرْحَمُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ ٱلْكِبْرُ

١٩٥ فَضْلُ كَبِيرٍ مُتَوَاضِعٍ

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَيَأْكُلُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ وَيَقُولُ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ خَفِيفَ ٱلْحَالِ فَٱسْتَقْصَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ كَانَتْ نَفْسُهُ وَاحِدَةً لَمْ يُغَيِّرْهُ ٱلْمَالُ وَلَمَّا وَرَدَ ٱلْمَرْزُبَانُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَوْرَدَ بَابَ دَارِهِ وَقُرِعَ بَابُهُ قِيلَ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ آنِفًا فَكَانُوا يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَيَقُولُونَ مَرَّ هَاهُنَا آنِفًا فَٱسْتَحْقَرَ ٱلْمَرْزُبَانُ أَمْرَهُ إِلَى أَنِ ٱنْتَهَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ٱمْتَلَأَ نَفْسُ ٱلْمَرْزُبَانِ مِنْهُ رُعْبًا فَقَالَ هَذَا وَٱللَّهِ ٱلْمَلِكُ ٱلَّهْنِيُّ لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى حَرَسٍ وَلَا إِلَى عَدَدٍ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ نَظَرَ إِلَى صَفْوَانَ مُبْتَذِلًا لِأَصْحَابِهِ هَذَا رَجُلٌ يَفِرُّ مِنَ ٱلشَّرَفِ وَٱلشَّرَفُ يَتْبَعُهُ وَقَالَ مُعَوِيَةُ لِرَجُلٍ مَنْ سَيِّدُ قَوْمِكَ قَالَ ٱلْجَاهُمُ ٱلذَّهْرُ إِلَيَّ فَقَالَ بِمِثْلِهِ مِنَ ٱلتَّوَاضُعِ يَحْتَمِلُ ٱلشَّرَفُ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أُرِيدُ رَجُلًا إِذَا كَانَ فِي ٱلْقَوْمِ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ وَكَانَ كَبَعْضِهِمْ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَمِيرُهُمْ فَكَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ

أَبُو تَمَّامٍ مُتَبَذِّلٌ فِي ٱلْقَوْمِ وَهُوَ مُبَجَّلٌ مُتَوَاضِعٌ فِي ٱلْحَيِّ وَهُوَ مُعَظَّمُ

آخَرُ مُتَوَاضِعٌ وَٱلنُّبْلُ يَحْرُسُ قَدْرَهُ وَلَخُو ٱلتَّوَاضُعِ بِٱلنَّبَاهَةِ يَنْبُلُ

الخوارزمي

عُجِبْتُ لَهُ لَمْ يَلْبَسِ الْكِبْرَ حُلَّةً وَفِينَا لِأَنَّ جَزْنَا عَلَى بَابِهِ كِبْرُ

١٩٦ ذم المتكبر والنهي عنه

قَالَ اللَّهُ تعالَى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ وَقَالَ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ الْكِبْرُ إِزَارِي وَالْعَظَمَةُ رِدَائِي مَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ وَأَخَذَ أَبُو نُوَاسٍ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

حَذِّرْتُكَ الْتِيهَ لَا يَعْلَقْكَ مِيسَمُهُ فَإِنَّهُ مَلْبَسٌ نَازَعْتُهُ اللَّاهَا

قَالَ بُزُرْجُمِهْرُ وَجَدْنَا التَّوَاضُعَ مَعَ الْجَهْلِ وَالْبُخْلِ أَحْمَدَ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ مِنَ الْكِبْرِ مَعَ الْأَدَبِ وَالسَّخَاءِ

مَنْصُورُ الْفَقِيهُ يَا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَخْرَجِ لِمَ لَا تَتَوَاضَعُ

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَلَدُ بَغْيٍ أَوْ مَنْ فِيهِ عِرْقُ سَوْءٍ وَقِيلَ مَا تَاهَ إِلَّا وَضِيعٌ وَلَا فَاخَرَ إِلَّا سَقِيطٌ وَلَا تَعَظَّمَ إِلَّا لَقِيطٌ وَقِيلَ دَعِ الْكِبْرَ مَتَى كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النُّبْلِ لَمْ يُضِرَّكَ التَّبَذُّلُ وَمَتَى لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ يَنْفَعْكَ التَّنَبُّلُ

١٩٧ ذِكْرُ السَّبَبِ الدَّاعِي إِلَى التَّكَبُّرِ

قَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَكَبَّرَ أَحَدٌ إِلَّا لِنَقْصٍ وَجَدَهُ فِي (نَفْسِهِ) وَلَا تَطَاوَلَ إِلَّا لِوَهْنٍ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ

أحمد بن أبي سعيد

رأيت الرياسة مقرونة بكبس التكبر والنخوة

١٩٨ ثم التكبر لولاية نالها

قال سفين العقل إذا تمولوا استطالوا وإذا افتقروا تواضعوا والكرام إذا تمولوا تواضعوا وإذا افتقروا استطالوا

صالح بن عبد القدوس

تاه على إخوانه كلهم فصار لا يطرف من كبره

أعانه الله في حاله فإنه يحسن في فقره

١٩٩ المبغي عليه منصور

قال الله تعالى ومن بغي عليه لينصرنه الله وقال تعالى إنما بغيكم على أنفسكم وقال النبي عليه السلام ما رأيت أسرع درگا من الباغي وقال أمير المؤمنين عليه السلام ذنبان عجل عقوبتهما البغي وقطيعة الرحم

يزيد بن الحكم

الباغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

٢٠٠ ثم متكبر بخيل أو دني

قال النبي عليه السلام البخل والكبر لا يجتمعان في مؤمن وقيل من استطال بغير تطول وامتن بلا منة فقد استعجل نقمة

على

عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ

جَمَعَتْ أَمْرَيْنِ ضَاعَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا تِيهُ الْمُلُوكِ وَأَفْعَالُ الْمَمَالِيكِ

أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْرِيُّ

يَا قَلِيلَ الْقَدْرِ مَوْفُورَ الصَّلَفِ وَالَّذِي فِي الْتِيهِ قَدْ جَارَ السَّرَفْ
كُنْ لَئِيمًا وَتَوَاضَعْ تُحْتَمَلْ أَوْ سَخِيًّا تُحْتَمَلْ مِنْكَ الصَّلَفْ

وَقِيلَ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ وَمِنْ هَذَا النَّحْوِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ

بِالْأَرْضِ اسْتَاهُهُمْ عُجْزًا وَأَنْفُهُمْ عِنْدَ الْكَوَاكِبِ بُغْيًا يَالِذَا عَجَبَا

٢٠١ ثُمَّ فَقِيرٍ مُتَكَبِّرٍ

قِيلَ أَبْغَضُ النَّاسِ ذُو عُسْرٍ يَخْطُرُ فِي رِدَاءِ الْكِبْرِ

آخَرُ فَخْرٌ بِلَا حَسَبٍ عُجْبٌ بِلَا أَدَبٍ كِبْرٌ بِلَا دِرْهَمٍ

٢٠٢ ثُمَّ الْخُيَلَاءِ وَذَوِيهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ نَظَرَ مُطَرِّفٌ إِلَى الْمُهَلَّبِ وَعَلَيْهِ حِكَّةٌ يَشْحَبُهَا فَقَالَ مَا هَذِهِ الْمِشْيَةُ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ أَوَ مَا تَعْرِفُنِي قَالَ بَلَى أَوَّلُكَ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ وَآخِرُكَ جِيفَةٌ قَذِرَةٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ حَمَّالُ عَذِرَةٍ فَلَمْ يَعُدْ إِلَى تِلْكَ الْمِشْيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَظَرَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَجُلٍ يَخْطِرُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا لَيْسَ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَّا وَلِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ نِقْمَةٌ وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ لُعْبَةٌ

٢٠٣

٢٠٣ ثُمَّ مَنْ ضَرَعَ ذِلَّةً بَعْدَ ٱلتَّكَبُّرِ

قَالَ رُفِعَ ٱلْكَلْبُ فَٱتَّضَعَ لَيْسَ فِي ٱلْكَلْبِ مُصْطَنَعْ
بَلَغَ ٱلْغَايَةَ ٱلَّتِي دُونَهَا كُلُّ مَا ٱرْتَفَعْ
إِنَّمَا قَصْرُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طَارَ أَنْ يَقَعْ
لَعَنَ ٱللَّهُ نَخْوَةً صَارَ مِنْ بَعْدِهَا ضَرَعْ

٢٠٤ مَدْحُ مُتَوَاضِعٍ بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ وَٱلتَّجَوُّزِ فِي ٱلْأَكْلِ

كَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُسْرِعُ ٱلْمَشْيَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ هُوَ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ وَأَبْعَدُ مِنَ ٱلْكِبْرِ إِنَّمَا سَمِعْتُ قَوْلَ ٱللَّهِ تَعَالَى ٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَأْكُلُ مِنَ ٱلْأَرْضِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ

٢٠٥ ٱلْمُتَوَاضِعُ بِٱلْقِيَامِ بِحَوَائِجِ ٱلنَّاسِ وَتَحَمُّلِ أَثْقَالِهِمْ

كَانَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَمْشِي مَعَ ٱلْأَرْمَلَةِ يَقْضِي حَاجَتَهَا وَلَا يَسْتَنْكِفُ وَٱشْتَرَى رَجُلٌ شَيْئًا فَمَرَّ بِسَلْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْمَدَائِنِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ ٱحْمِلْ مَعِي هٰذَا يَا عِلْجُ فَحَمَلَهُ فَكَانَ مَنْ يَتَلَقَّاهُ يَقُولُ ٱدْفَعْهُ إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلْأَمِيرُ فَقَالَ لَا وَٱللَّهِ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا ٱلْعِلْجُ وَٱلرَّجُلُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَأَبَى حَتَّى حَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ

٢٠٦ ٱلْمُتَوَاضِعُ فِي قِيَامِهِ بِأَمْرِ عِيَالِهِ

ٱشْتَرَى أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تَمْرًا بِدِرْهَمٍ فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ فَقَالَ بَعْضُ

اصحابه

أَصْحَابِهِ دَعْنِي أَحْمِلْهُ فَقَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمِلَ وَرُئِيَ بَعْضُ ٱلْكِبَارِ وَبِيَدِهِ (وَبِيَدِهِ l.) بَطْنُ شَاةٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ٱدْفَعْهُ إِلَيَّ فَإِنَّهُ يُذْرِي بِكَ فَقَالَ

مَا نَقَصَ ٱلْكَامِلُ مِنْ كَمَالِهِ مَا جَرَّ مِنْ نَفْعٍ إِلَى عِيَالِهِ

٢٠٧ حَمْدُ تَعْظِيمِ ٱلْكِبَارِ

قَدِمَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ ثُمَّ قَالَ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ وَرُوِيَ أَنَّ مَجُوسِيًّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ مِنْ تَحْتِهِ وِسَادَةً حَشْوُهَا لِيفٌ وَطَرَحَهَا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَجُوسِيٌّ فَقَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنَّ جِبْرَائِيلَ يَأْمُرُنِي أَنْ أُكْرِمَ كُلَّ كَرِيمِ قَوْمٍ إِذَا أَتَانِي وَهَذَا سَيِّدُ قَوْمِهِ وَقَالَ ٱلشَّعْبِيُّ رَكِبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَدَنَا مِنْهُ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ لِيَأْخُذَ بِرِكَابِهِ فَقَالَ مَا تَفْعَلُ يَا ٱبْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ فَقَالَ هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأُمَرَائِنَا فَقَالَ زَيْدٌ أَرِنِي يَدَكَ فَأَخَذَهَا وَقَبَّلَهَا وَقَالَ هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا

٢٠٨ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلتَّصَدُّرِ فِي ٱلْمَجَالِسِ

قَالَ زِيَادٌ لِٱبْنِهِ إِيَّاكَ وَصَدْرَ ٱلْمَجَالِسِ فَإِنَّهَا مَجْلِسُ قُلْعَةٍ قَالَ ٱلْأَحْنَفُ مَا جَلَسْتُ مَجْلِسًا خِفْتُ أَنْ أُقَامَ مِنْهُ لِغَيْرِي وَلِهَذَا بَابٌ فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ

٢٠٩ حَمْدُ تَصْدِيرِكَ صَاحِبَكَ

دَخَلَ سَالِمُ بْنُ مَخْرُومٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ فَتَخَلَّى لَهُ عَنِ ٱلصَّدْرِ فَقِيلَ

له

لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْكَ مَنْ لَا تَرَى لَكَ عَلَيْهِ فَضْلًا فَلَا تَأْخُذْ عَلَيْهِ شَرَفَ الْمَنْزِلَةِ

٢١٠ مَدْحُ مَعْرِفَةِ الرَّجُلِ قَدْرَ نَفْسِهِ

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ نَفْسَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ قَدْرَ مَنْزِلَتِهِ وَمَبْلَغَ عَقْلِهِ ثُمَّ يَعْمَلُ بِحَسَبِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ صَدْرٌ فِي بَابِ الْعَقْلِ

٢١١ ذَمُّ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ شُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ وَقِيلَ حُبُّ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ

شَاعِرٌ

مَا النَّاسُ عِنْدَكَ غَيْرَ نَفْسِكَ وَحْدَهَا

قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ عِنْدَ النَّاسِ مِثْلَكَ فِي نَفْسِكَ وَعِنْدَ نَفْسِي مِثْلَكَ عِنْدَ النَّاسِ وَقَالَ إِبْلِيسُ إِذَا ظَفِرْتُ مِنَ ابْنِ آدَمَ بِثَلَاثٍ لَمْ أُطَالِبْهُ بِغَيْرِهَا إِذَا أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَنَسِيَ ذَنْبَهُ

٢١٢ ذِكْرُ مِنْ عِظَمِ إِعْجَابِهِ وَصَلَفِهِ

حُكِيَ عَنِ ابْنِ ثَوَابَةَ أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامِهِ اسْقِنِي مَاءً فَقَالَ نَعَمْ فَمَرَّ بِصَفْعِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا يَقُولُ نَعَمْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَا وَلَيْسَ لِهَذَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ وَدَعَا يَوْمًا أَكَّارًا يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِمَاءٍ وَتَمَضْمَضَ بِهِ اسْتِقْذَارًا لِمُخَاطَبَةِ كَانَ جَذِيمَةُ

الابرش

ٱلْأَبْرَشُ لَا يُنَادِمُ أَحَدًا ٱسْتِعْظَامًا وَقَالَ إِنَّمَا يُنَادِمُنِي ٱلْفَرْقَدَانِ وَكَانَ يَشْرَبُ كَأْسًا وَيُصَبُّ لَهُمَا كَأْسَيْنِ فِي ٱلْأَرْضِ ٱسْتَأْذَنَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَلَى مُعَوِيَةَ فَمَنَعَهُ ٱلْحَاجِبُ فَهَشَمَ أَنْفَهُ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ أَتَفْعَلُ هَذَا بِحَاجَتِي فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنَا بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَنَا بِهِ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ فَضَّ ٱللَّهُ فَاكَ إِلَّا قُلْتَ وَأَنَا بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ

٢١٣ مُعْتَذِرٌ لِعُجْبِهِ وَعِزَّتِهِ

قِيلَ لِإِيَاسِ بْنِ مُعَوِيَةَ مَا فِيكَ عَيْبٌ غَيْرَ أَنَّكَ مُعْجَبٌ فَقَالَ أَيُعْجِبُكُمْ مَا أَقُولُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ أُعْجَبَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ

يَقُولُونَ ذُو كِبْرٍ وَلَوْ خُضْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ خِصَالِي مَا ٱسْتَفَاقَ مِنَ ٱلْكِبْرِ

قِيلَ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مُعَوِيَةَ لِمَ تُطْعِمُ ٱلْأَرْضَ مِنْ فَضْلِ ثِيَابِكَ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ

قَصِيرُ ٱلثِّيَابِ فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَشَرُّ قُرَيْشٍ فِي قُرَيْشٍ مُرَكَّبَا

وَقَالَ يَمَنِيٌّ لِيَزِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ يَمَنِيٌّ يُسْحَبُهُ لَمْ يَعْرَقْ جَبِينُكَ فِي نَسْجِهِ فَلِذَلِكَ تُسْرِفُ فِي بَذْلِهِ فَقَالَ عَلَيْكُمْ نَسْجُهُ وَعَلَيْنَا سَحْبُهُ وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا أَعْظَمَكَ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ لَسْتُ بِعَظِيمٍ وَلَكِنِّي عَزِيزٌ مِنْ قَوْلِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ٱلْبَدِيهِيُّ فِي مَعْنَاهُ

وَمَا أَنَا مُزْهُوٌّ وَلَكِنَّنِي ٱمْرُؤٌ أَبَتْ لِي نَفْسٌ عِزَّةٌ أَنْ أُزِيلَهَا

٢١٤ مُتَكَبِّرٌ عَلَى ذِي كِبْرٍ

سُئِلَ ٱلْحَسَنُ عَنِ ٱلتَّوَاضُعِ فَقَالَ هُوَ ٱلتَّكَبُّرُ عَلَى ٱلْأَغْنِيَاءِ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بْنُ ٱلْمَلِكِ طَاوُسًا فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ فِي عِبَادِ ٱللَّهِ مَنْ يَسْتَصْغِرُ وَمَا يَسْتَعْظِمُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ

أَنْشَدَ ٱلْمُبَرِّدُ

إِذَا أَتَاهُ ٱلصَّدِيقُ عَلَيْكَ كِبْرًا فِيهِ كِبْرًا عَلَى ذَاكَ ٱلصَّدِيقِ

عَلَى هَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ مَا تَاهَ تَكَبُّرًا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا تَحَوَّلَ دَأْوُهُ فِيَّ إِيَّايَ قَابَلْتُهُ بِفِعْلِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا تَاهَ عَلَيَّ أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنِّي تَرَكْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ

٢١٥ مَنْ تَرَكَ حَقَّهُ أَشْفَاقًا مِنْ وَصْمَةِ ٱلْحَقِّهِ

ٱخْتَصَمَ ٱلْأَصْبَهْبَذُ صَاحِبُ طَبَرِسْتَانَ وَٱلْمُصْمَغَانُ صَاحِبُ دُنْبَاوَنْدَ فِي شَيْءٍ فَكَتَبَا إِلَى ٱلْحَجَّاجِ أَنْ تُوَجِّهَ رَجُلًا يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَوَجَّهَ أَيَاسًا إِلَيْهِمَا فَلَمَّا صَارَ بِٱلْمُنْصَفِ بَعَثَ إِلَيْهِمَا فَحَضَرَا فَجَلَسَ ٱلْأَصْبَهْبَذُ عَلَى سَرِيرٍ وَأُلْقِيَتْ لِلْمُصْمَغَانِ وِسَادَةٌ فَقَالَ أَيَاسٌ لِلْأَصْبَهْبَذِ أَنْتَ ظَالِمٌ وَقَدْ عَرَفْتَ ذَلِكَ مِنْكَ قَالَ فِيمَ قَالَ ٱلْعَدْلُ أَنْ تُسَاوِيَهُ فِي مَجْلِسِ ٱلْحُكْمِ قَالَ فَإِذًا أَدَعُ حَقِّي وَلَا أُسَاوِيهِ فِي ٱلْمَجْلِسِ وَتَرَكَ حَقَّهُ وَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَقَالَ ٱلرَّشِيدُ يَوْمًا لِجُلَسَائِهِ أَنَّ عِمَارَةَ قَدْ ذَهَبَ فِي ٱلتِّيهِ كُلَّ مَذْهَبٍ وَأَحَبَّ أَنْ أَضَعَ مِنْهُ فَقِيلَ لَهُ لَا شَيْءَ أَوْضَعُ لِلرِّجَالِ مِنْ مُنَازَعَةِ

الرجال

ٱلرِّجَالِ وَٱلرَّأْيُ أَنْ يُؤْمَرَ رَجُلٌ لِيَدَّعِيَ أَفْضَلَ ضَيْعَةٍ لَهُ إِنْ غَصَبَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَارَةُ قَامَ ٱلرَّجُلُ فَتَظَلَّمَ مِنْهُ وَشَنَّعَ عَلَيْهِ فَقَالَ ٱلرَّشِيدُ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ يَعْنِي فَقَالَ ٱلرَّشِيدُ يَعْنِيكَ أَنَّكَ غَصَبْتَهُ ضَيْعَةَ كَذَا فَقُمْ وَٱجْلِسْ مَعَهُ مَجْلِسَ ٱلْحَكَمِ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ ٱلضَّيْعَةُ لَهُ فَهِيَ لَهُ وَإِنْ كَانَتْ لِي فَقَدْ جَعَلْتُهَا لَهُ فَٱنْقَطَعَ كَلَامُ ٱلرَّجُلِ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ عُمَارَةُ قَالَ لِرَجُلٍ مَعَهُ مَنْ كَانَ هَذَا ٱلْمُدَّعِي فَإِذَا أَنَّهُ لَمْ يَمْلَأْ طَرْفَهُ مِنْهُ فَأَخْبَرَ ٱلرَّشِيدُ بِذَلِكَ فَقَالَ سَوْطًا لَهُ بِيَهْ بَعْدَ ذَلِكَ

٢١٦ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْإِفْرَاطِ فِي ٱلتَّوَاضُعِ

ٱبْنُ ٱلْمُقَفَّعِ ٱلْإِفْرَاطُ فِي ٱلتَّوَاضُعِ يُوجِبُ ٱلْمَذَلَّةَ وَٱلْإِفْرَاطُ فِي ٱلْمُؤَانَسَةِ يُوجِبُ ٱلْمَهَانَةَ وَقِيلَ مِنَ ٱلتَّوَاضُعِ مَا يُضَعْ

٢١٧ عُذْرُ مَنْ تَوَاضَعَ لِدَنِيٍّ بِهَابَهْ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّارِ مَنْ أَكْرَمَهُ ٱلنَّاسُ إِتِّقَا شَرِّهِ كَانَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ضَمَّ ٱلْمَنْصُورُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ ٱلْمُهَلَّبِي يَمْتَابِعَةِ حُمَيْدٍ فَقَالَ

أَتَسْجُدُ لِفَرْدِ ٱلسُّوءِ فِي زَمَانِهِ وَدَارِهِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ

ٱلْحَدُّ ٱلرَّابِعُ

فِي ٱلنُّصْرَةِ وَٱلْأَخْلَاقِ وَٱلسَّرَاحِ وَٱلْحَيَاءِ وَٱلْأَمَانَةِ وَٱلْخِيَانَةِ وَٱلْعِفَّةِ وَٱلزَّرَاكَةِ

فِيمَا جَاءَ فِي ٱلْجِوَارِ وَٱلنُّصْرَةِ

٢١٨ ٱلْحَثُّ عَلَى مُرَاعَاةِ ٱلْجَارِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْجَنْبِ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَنْ كَانَ لَهُ جِيرَةٌ ثَلَثَةٌ كُلُّهُمْ رَاضُونَ عَنْهُ غُفِرَ لَهُ وَقِيلَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ ٱلْجِوَارِ فَإِنَّ ٱلسِّبَاعَ وَعِتَاقَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَوَاءِ تُحَامِي عَلَى مَنْ يُجَاوِرُهَا قِيلَ ٱلْكَرِيمُ يَرْعَى حَقَّ ٱللَّحْظَةِ وَيَتَعَهَّدُ حُرْمَةَ ٱللَّفْظَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حُسْنُ ٱلْجِوَارِ عِمَارَةُ ٱلدِّيَارِ وَخَرَابُ ٱلْبُيُوتِ وَٱلرَّجُلُ ٱلْمُنَادِي أَمَامَ ٱلْبَيْتِ عَقْدُهَا سَوَاءٌ زُهَيْرٌ

٢١٩ ٱلْأَمْرُ بِكَفِّ ٱلْأَذَى عَنْهُ

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَلَا يُؤْذِينَّ جَارَهُ وَقِيلَ لَيْسَ مِنْ حُسْنِ ٱلْجِوَارِ تَرْكُ ٱلْأَذَى وَلَكِنْ مِنْ حُسْنِ ٱلْجِوَارِ

الصبر

ٱلصَّبْرُ عَلَى ٱلْأَذَى وَفِي خَبَرٍ مَنْ أَذَى جَارَهُ أَوْرَثَهُ ٱللَّهُ دَارَهُ وَقِيلَ مَنْ أَذَى جَارَهُ خَرَّبَ ٱللَّهُ دَارَهُ

٢٢٠ ٱلنَّاصِرُ مَنِ ٱسْتَجَارَ بِهِ

كَانَ أَبُو حَنْبَلٍ يُقَالُ لَهُ مُجِيرُ ٱلْجَرَادِ وَذَاكَ أَنَّهُ نَزَلَ جَرَادٌ بِفِنَائِهِ فَغَدَا ٱلْحَيُّ فَقَالَ لَهُمْ إِلَى أَيْنَ قَالُوا أَرَدْنَا جَارَكَ جَرَادًا أَنْزَلْتَ بِفِنَائِكَ فَقَالَ أَمَا إِذْ سَمَّيْتُمُوهُ جَارِي فَلَا تَصِلُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا فَأَمَرَ قَوْمَهُ أَنْ يَسُلُّوا سُيُوفَهُمْ وَيَمْنَعُوهُمْ وَفِيهِ يَقُولُ ٱلشَّاعِرُ

وَمِنَّا ٱبْنُ حُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ لَجَارُ مِنَ ٱلنَّاسِ رَجْلُ ٱلْجَرَادِ

مُرُونَ

يَمْنَعُونَ ٱلْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا لِجَارِهِمْ بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ مَنْزِلُ

نَهْشَلُ

وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ مِنَ ٱلضَّيْمِ وَٱلْعِدَى وَجِيرَانُ أَقْوَامٍ بِمِدْرَحَةِ ٱبْنِ نُبَاتَةَ

وَلَوْ يَكُونُ سَوَادُ ٱلشَّعْرِ فِي ذِمَمِي مَا كَانَ لِلشَّيْبِ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلْقِمَمِ ٱلْخَطِئَةُ

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدُّوا ٱلْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ ٱلْكَرَبَا

٢٢١ ٱلْمُسْتَنْصِرُ دُونَهُ عَلَى أَعَادِيهِ وَنَوَايِبِ لَيَالِيهِ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنٍ

هَلْ أَنْتَ مُنْقِذُ سِلْوِي مِنْ يَدِ زَمَنٍ ضَحِّي يَقُدُّ أَدِيمِي قَدَّ مُنْتَهِسِ

دَعْوَتُكَ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْأُولَى وَبِي رَمَقٌ وَهَذِهِ دَعْوَتِي وَٱلدَّهْرُ مُفْتَرِسِي

٢٢٢

٢٢٢ نُصْرَةُ قَرِيبٍ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا

قِيلَ ٱلْحُفَايِظُ تُحَلُّ ٱلْأَحْقَادِ قَالَ

عِنْدَ ٱلشَّدَايِدِ تُذْهَبُ ٱلْأَحْقَادُ

وَلِهَذَا بَابٌ فِي ٱلْأَقَارِبِ مُسْتَقْصًى

٢٢٣ نَاصِرُ مُسْتَنْصِرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ

يُرْوَى أَنَّ حَاتِمًا كَانَ بِأَرْضِ عَنْزَةَ فَنَادَاهُ أَسِيرٌ يَا أَبَا سَفَانَةَ أَكَلَنِي ٱلْإِسَارُ وَٱلْقَمْلُ فَقَالَ وَيْلَكَ مَا أَنَا فِي بِلَادِ قَوْمِي وَمَا مَعِي شَيْءٌ وَقَدْ أَسَاءَتْ إِذْ نَوَّهْتَ بِٱسْمِي فَٱشْتَرَاهُ وَقَالَ خَلُّوا سَبِيلَهُ وَٱجْعَلُونِي فِي ٱلْقِدِّ مَكَانَهُ حَتَّى أُؤَدِّيَ فِدَاهُ فَجُعِلَ مَكَانَهُ وَبُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَتَوْهُ بِٱلْفِدَا وَفِي ٱلْمَثَلِ رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ

٢٢٤ ٱلْمُبَادِرُ إِلَى نُصْرَةِ مُسْتَنْصِرِهِ

قِيلَ لَا تَسْأَلِ ٱلصَّارِخَ وَٱنْظُرْ مَا لَهُ

بَعْضُ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي ٱلنَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا

ٱلسَّرِيُّ

مَلِكٌ إِصَاخَتُهُ لِأَوَّلِ صَارِخٍ وَسَجَالُ أَنْعُمِهِ لِأَوَّلِ طَالِبِ

عَمْرُو بْنُ مُخَلَّاةَ

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ

المتنبي

ٱلْمُتَنَبِّي

سَبَقَتْ مَنَايَاهُمْ وَمَنْفَعَةُ ٱلْغَوْثِ قَبْلَ ٱلطَّلَبِ

ٱلصَّنَوْبَرِيُّ

يَا خَيْرَ مُسْتَصْرَخٍ لِنَايِبَةٍ يَضِيقُ بِٱلْعَالَمِينَ قُطْرُهَا

٢٢٥ مَنْ يَحْمِلُ عَنْ جَارِهِ ٱلضَّرَّاءَ وَوُفِّرَ لَهُ ٱلسَّرَّاءُ

زُهَيْرٌ وَجَارٍ سَارَ مُعْتَمِدًا عَلَيْنَا إِجَابَةُ ٱلْمَخَافَةِ وَٱلرَّجَاءُ
ضَمِنَّا مَا لَهُ فَغَدَا سَلِيمًا عَلَيْنَا نَقْصُهُ وَلَهُ ٱلنَّمَاءُ

شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَا

يَكُونُ عَلَيْنَا نَقْصُهَا وَضَمَانُهَا وَلِلْجَارِ إِنْ كَانَتْ تَزِيدُهُ ٱزْدِيَادُهَا

٢٢٦ مَدْحُ مَنْ كَرُمَ جَارُهُ وَمُسْتَنْصِرُهُ

شَاعِرٌ وَعَزَّتْ فُصَّتُهُ أَنْتَ جَارُهَا

أَبُو تَمَّامٍ

وَلَيْسَ ٱمْرُؤٌ فِي ٱلنَّاسِ كُنْتَ سِلَاحَهُ عَشِيَّةَ يَلْقَى ٱلْحَادِثَاتُ بِأَعْزَلَا
تَرَكَ دِرْعَهُ حَصْدَاءَ وَٱلسَّيْفَ قَاضِبًا وَزُجَّيْهِ مَسْمُومَيْنِ وَٱلسَّوْطَ مِغْوَلَا

ٱلسَّرِيُّ ٱلرَّفَّا

مَا عُذْرُ مَا بَسَطَتْ يَمِينُكَ كَفَّهُ إِلَّا يَنَالُ بِهَا ٱلشَّهِيَّ وَٱلْمِرْزَمَا

ٱلْمُتَنَبِّي

إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ ٱلْهَامَ مُعْمَدَا

اخر

آخَرُ

إِذَا كَانَتِ ٱلْأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِبِي ... وَدَافَعَ عَنِّي حَازِمٌ وَٱبْنُ حَازِمِ

عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلَتْ ... يَدَايَ ٱلثُّرَيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

ٱبْنُ ٱلْحَجَّاجِ

وَكَيْفَ يَخْشَى صَوْلَةَ ٱلذِّيبِ مَنْ قَدْ جَعَلَ ٱلسَّبُعَ لَهُ عُدَّهْ

٢٢٧ ٱلْحَامِي جَارَهُ ٱلْحَامِيهِ مَالَهْ

ٱبْنُ ٱلرُّومِيِّ

هُمُ ٱتَّلَفُوا فِي هِضَابِ غُيُومِهِمْ سَدَى وَرَعَوْنَا بِٱلْقَنَا وَٱلْقَنَابِلِ

ٱلسَّرِيُّ

آمَنَ فِي ظِلِّهِ رَعِيَّتُهُ خَوْفَ أَعَادِيهِ حِينَ عَادَاهَا

أَهْدَاهَا فِي نَوَالِهِ وَغَدَا مُشْتَمِلًا بِٱلْحُسَامِ يَرْعَاهَا

٢٢٨ ٱلْحَامِي جَارَهُ وَٱلْمُبِيحُ مَالَهْ

ٱبْنُ ٱلرُّومِيِّ

هُوَ ٱلْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ فَمُحَلَّلٌ لِعَافٍ وَأَمَّا جَارُهُ فَمُحَرَّمُ ٱلرَّفَا

فَنَحْنُ حَلَالٌ فِي حَرِيمِكَ لِلْغِنَى ... وَكُنْ عَلَى ٱلْأَيْتَامِ فِيهِ حَرَامْ

٢٢٩ ٱلرَّاعِي مَالُ جَارِهِ مِنَ ٱلنُّوبِ وَٱلسُّرَّاقِ

كَانُوا يَقُولُونَ جَارُهُ كَجَاءَ بِأَبِي دُؤَادَ وَذَاكَ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَهُ وَإِذَا مَاتَ لَهُ قَرِيبٌ وَدَاهُ

شاعر

شاعر

إذا تَرَكَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

الفرزدق

الضّامِنُونَ عَلَى المَنِيَّةِ جارَهُمْ والمُطْعِمُونَ غَداةَ كُلِّ شِمالِ

المتنبي

يُدِلُّ عَلَى الفُصُوصِ لِكُلِّ نَجْمٍ ويَضْمَنُ لِلصَّوارِمِ كُلَّ جانِ

٢٣٠ المُسْتَجِيرُ بِمَنْ آمَنُهُ مِنَ النَّوْبِ

ابو نواس

أَخَذْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبالِ مُحَمَّدٍ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طارِقِ الحَدَثانِ

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَناحِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي ولَيْسَ يَرانِي

فَلَوْ تَسْأَلُ الأَيّامَ ما اسْمِي لَمَا دَرَتْ وأَيْنَ مَكانِي ما عَرَفْنَ مَكانِي

ابن ابي فتن

وحَكَّمَنِي فِي مالِهِ وجِيادِهِ وخَيَّرَنِي بَيْنَ الحُكُومَةِ فاخْتَرْتُ

٢٣١ مَنْحُ النّاصِرِ صاحِبَهُ وإِنْ كانَ ذا عُذْرٍ

شاعر

يُغِرُّ جُبانُ المَرْءِ عَنْ أُمِّ نَفْسِهِ وتُحْمِي شُجاعُ القَوْمِ مَنْ لا يُناسِبُهُ

٢٣٢ الحَثُّ عَلَى نُصْرَةِ واقِعٍ فِي مِحْنَةٍ

قالَ بَعْضُ البُلَغاءِ لِيَكُنْ مُعاوَنَتُكَ أَخاكَ مُمْتَحَنَكَ عِنْدَ البَلاءِ أَكْثَرَ مِنْ مُعاوَنَتِكَ إِيّاهُ عِنْدَ الرَّجاءِ وقِيلَ أَفْضَلُ المَعْرُوفِ نُصْرَةُ المَهْوُفِ

٢٣٣

٢٣٣ المؤثر نفع غيره على نفع نفسه

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ

أَبَى دَهْرُنَا أَسْعَافَنَا فِي نُفُوسِنَا وَأَسْعَفَنَا فِيمَنْ نُجِلُّ وَنُكْرِمُ

عَمَارَةُ

يُنْسِي مُضَرَّتُهُ لِنَفْعِ صَدِيقِهِ لَا خَيْرَ فِي شَرَفٍ إِذَا لَمْ يَنْفَعْ

٢٣٤ نصرة كل امرئ لشكله

قَالَ إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌّ وَفِي كِتَابِ كَلِيلَةَ إِذَا عَثَرَ الْكَرِيمُ لَمْ يَسْتَقِلَّ إِلَّا بِكَرِيمٍ كَالْفِيلِ إِذَا وَحِلَ لَمْ تَقْلَعْهُ إِلَّا الْفِيلَةُ

جَرِيرٌ

إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمُ ابْنَهَا وَابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلِّئَامِ نُصُورُ

٢٣٥ الحث على التظاهر

لَنْ يُعْجِزَ الْقَوْمَ إِذَا تَعَاوَنُوا فَبِالسَّاعِدِ يَبْطِشُ الْكَفُّ

شَاعِرٌ

إِنَّ السِّهَامَ إِذَا تَبَدَّدَ جَمْعُهَا فَالْوَهْنُ وَالتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّدِ

نَاهِضُ الْكِلَابِيُّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَمْعَ الْقَوْمِ يُخْشَى وَأَنَّ حَرِيمَ وَاحِدِهِمْ مُبَاحُ

وَأَنَّ الْقِدْحَ حِينَ يَكُونُ فَرْدًا فَيُقْصَرُ لَا يَكُونُ لَهُ افْتِدَاحُ

تَوَلَّى زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ الْبَصْرَةَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ فَرُفِعَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ يَقُولُ

بخلق

بِخَلْقِ ٱلْقُرْآنِ فَٱسْتَغَاثَ ٱلرَّجُلُ بِإِسْمَٰعِيلَ ٱلصَّفَّارِ وَكَانَ أَحَدُ شُيُوخِ ٱلْمُعْتَزِلَةِ بِٱلْبَصْرَةِ فَكَلَّمَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ جُلَّاءِ ٱلْبَصْرَةِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ إِنَّ إِسْمَٰعِيلَ طَافَ عَلَى ٱلْمُعْتَزِلَةِ وَجَمَعَهُمْ وَقَالَ إِنَّ حَيِّي عَلَيْكُمْ إِرْدَاءُكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأْتُونِي بِهِمْ بَابَ زِرَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ لِمَ حَبَسْتَ فُلَانًا فَقَالَ لِأَنَّهُ يَقُولُ ٱلْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَقَالَ فَكُلُّنَا مِمَّنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِ فَإِمَّا تَحْبِسُنَا مَعَهُ أَوْ تُطْلِقُ صَاحِبَنَا فَقَوْلُهُ فِي ذَلِكَ قَوْلُنَا فَنَظَرَ زِرَارٌ وَإِذَا فِتْنَةٌ تَثُورُ فَرَأَى إِطْلَاقَهُ وَتَرَكَ ٱلتَّعَزُّزَ لَهُمْ فِي مَذَاهِبِهِمْ

٢٣٦ وَصْفُ مُتَظَاهِرِينَ

أَبُو فِرَاسٍ

وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَعَيْنٍ وَأُخْتِهَا وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَكَفٍّ وَمِعْصَمِ

بَعْضُ ٱلْقُدَمَاءِ مِنْ جُهَيْنَةَ

فَإِنَّا وَكَلْبًا كَٱلْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعْ شِمَالُكَ فِي ٱلْهَيْجَاءِ تُعْنِهَا يَمِينُهَا

٢٣٧ ذَمُّ جَارِ ٱلسُّوءِ

فِي بَعْضِ ٱلْأَدْعِيَةِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنْ جَارِ ٱلسُّوءِ عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً كَتَمَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا وَعُرِضَ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ فَرَسٌ جَوَادٌ فَقَالَ لِمَنْ يَحْضُرُهُ لِمَا يَصْلُحُ هَذَا ٱلْفَرَسُ فَقِيلَ لِلْغَزْوِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا يَصْلُحُ لِأَنْ يَرْكَبَهُ ٱلرَّجُلُ فَيُغِيثُ بِهِ مِنْ جَارِ ٱلسُّوءِ وَقِيلَ مَا ٱلدَّاءُ ٱلْعَيَاءُ فَقَالَ ٱلْجَارُ ٱلسُّوءُ إِنْ قَاوَلْتَهُ بَهَتَكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُ سَبَعَكَ وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ لِمَ بِعْتَ دَارَكَ فَقَالَ لَا يَبِيعُ جَارِي وَقِيلَ ٱلْجَارُ قَبْلَ ٱلدَّارِ وَٱلرَّفِيقُ قَبْلَ ٱلطَّرِيقِ

٢٣٨

٢٣٨ ثُمَّ مَنْ لَا يَصُونُ جَارَهُ

الْحُطَيْئَةُ

لَقًا بَدًا لِي مِنْكُمْ ذَاتُ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آسِي

الْمُتَنَبِّي

رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدُرُّ عَلَى مَرْعَاكُمُ اللَّبَنُ

جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَخَطْ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَغَنُ

٢٣٩ ثُمَّ مَنْ لَا نُصْرَةَ لَدَيْهِ

إِبْرَهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

وَإِنِّي أَدْعُوكَ عِنْدَ كُلِّ مُلَمَّةٍ كَدَاعِيَةٍ بَيْنَ الْقُبُورِ نَصِيرُهَا

رُبَّمَا

فَمَا دَارُ عَمِّي بِدَارِ خُفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جِوَارِ

آخَرُ

تَرَكُوا جَارَهُمْ يُؤَكَّلُهُ ضَبْعُ الْوَادِي وَيَرْمِيهِ الشَّجَرُ

وَفِي الْمَثَلِ لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ

٢٤٠ الْمُسْتَنْصِرُ مَنْ يَضُرُّهُ

فِي الْمَثَلِ كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

شَاعِرٌ

رُبَّ مَنْ تَرْجُوا بِهِ دَفْعَ الَّذِي عَنْكَ يَأْتِيكَ الَّذِي مِنْ قِبَلِهِ

ابْنُ الرُّومِيِّ

كَانَ كَمَنْ خَافَ حَرِيقًا وَاقِعًا فَزَادَ فِيهِ حَطَبًا عَلَى حَطَبِ

إبراهيم بن العباس

خذتكم درعاً وترساً لتدفعوا نبال العدي عني فكنتم نصالها

وله في أولاده

خلتكم مدة لصرف زماني فإذا أنتم صروف الزمان

٢٤١ المستنصر من لا نصرة لديه

في المثل معقد استعان بذفيه

شاعر

بعثتك عاجلاً فلبثت حولاً متى يأتي غياثك من تغيث

آخر

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي فأين الفرار

٢٤٢ تأسف من خذله ناصره

البزندي

إذا كنت تحفوني وأنت ذخيرتي وموضع حاجاتي فما أنا صانع

جرير

بأي سنان يطعن القوم بعدما نزعت سناناً من قنابل ماضيا

بأي نجاد تحمل السيف بعدما قطعت القوي من محيل كان باقيا

٢٤٣ ذلة من لا ناصر له

قدمت امرأة مكة وكانت ذات جمال فتعجبت ابن أبي ربيعة فأداها فلما

أَرَادَتِ الطَّوَافَ قَالَتْ لِأُخْتِهَا اصْحَبْنِي فَصَحِبَهَا فَإِذَا ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَرَادَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهَا بِمَقَالٍ فَرَآهُ أُخْتَهَا فَانْزَجَرَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

تُعِدُّوا الذِّيَابَ عَلَيَّ مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَيَتَّقِي مُرِيضَ الْمُسْتَغِيثِ الْحَامِي

٢٤٤ مُعَاتَبَةٌ مُتَبَاطِي عَنْ نُصْرَةٍ مُسْتَنْصِرِهِ

ابْنُ الشَّمَّرْدَلِ

وَمَنْ يُفْرِدِ الْإِخْوَانَ فِيمَا يَنُوبُهُمْ تُنَتْهُ اللَّيَالِي مَرَّةً وَهُوَ مُفْرَدُ

٢٤٥ عُذْرٌ مُتَبَاطِي عَنْ ذَلِكَ

شَاعِرٌ

أَيُّ عُذْرٍ يَكُونُ أَوْضَحَ فِي إِبْطَاءِ نَصْرٍ مِنْ قِلَّةِ الْإِمْكَانِ

وَقِيلَ لِلْجَاحِظِ لِمَ خُذِلْتَ ابْنَ الزَّيَّاتِ وَهَرَبْتَ مِنْهُ لَمَّا أَصَابَتْهُ الْمِحْنَةُ فَقَالَ خِفْتُ أَنْ يُقَالَ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْهُمَا فِي التَّنُّورِ وَذَاكَ أَنَّ ابْنَ الزَّيَّاتِ عُوقِبَ فِي تَنُّورٍ حَدِيدٍ حَتَّى مَاتَ وَفِي الْإِخْوَانِيَّاتِ وَذِكْرِ الْأَقَارِبِ أَبْوَابٌ تَدْخُلُ فِي هَذَا الْفَصْلِ

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْقَبِيحَةِ

٢٤٦ الْحَثُّ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ وَمَدْحُ ذَلِكَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ قِيلَ مَا دَفَا لَكَ مِنْ مَحَاسِنِ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَقَالَ تَعَالَى وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ

عليه

عليه السلام إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ويقارب ذلك ما قيل لفيلسوف هل من جود يتناول به الخلق فقال نعم أن تحسن الخلق وتنوي لكل أحد الخير وقال النبي عليه السلام إن أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقا الموطأون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وقال عليه السلام حرم الله النار على كل هين لين سهل قريب وقال لأبي الدرداء ألا أدلك على أيسر العبادة وأهونها على البدن قال بلى يا رسول الله فقال عليك بالصمت وحسن الخلق فإنك لن تعمل مثلهما وقيل في سعة الخلق كنوز الأرزاق

شاعر ما لم يضق خلق الفتى فالأرض واسعة عليه

آخر لو إنني خيرت كل فضلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

٢٤٧ الممدوح بحسن الخلق

سئلت عايشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله عليه السلام فقالت ألا تقرؤن القرآن وإنك لعلى خلق عظيم وقال آخر

فلان على خير ما تبني عليه الضرائب

البحتري

سلام على تلك الخلائق إنها مسلمة من كل عار ومأثم

أبو الفرج الأصبهاني

خلائق كالخلائق طاب منها النسيم وأينعت منها الثمار

وقيل

وقيل لبعضهم كيف طبيعة فلان فقال

على خير ما تبني عليه الطبايع

صفاء الاخلاق من نقاء الاعراق

٢٤٨ النهي عن سوء الخلق وذم ذلك

قال النبي عليه السلام من ساء خلقه عذب نفسه وقال عليه السلام خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل قال الاحنف الا اخبركم بالداء الدوي الخلق الردي واللسان البذي يئس الملبوس العبوس وقيل سوء الخلق يعدي وذاك انه يدعوا غيره الى ان يقابله بمثله وقال رجا ليس لسيء الخلق توبة لانه كلما خرج من ذنب دخل في آخر لسوء خلقه

٢٤٩ المذموم بسوء الخلق

صحب رجل رجلا بسوء الخلق فلما فارقه قال قد فارقته وخلقه لم يفارقه وقال اعرابي انك شر من الخلق دائم العطوب عمرو بن كلثوم

وكنت امرأ لو شيت ان تبلغ المدى بلغت بادني غاية تستديمها

ولكن فطام النفس اثقل محملا من الصخرة الصماء حين ترومها

وقيل لا مداواة للخلق القبيح كالشجرة المرة لو طليت بالعسل لم تثمر الا مرا وكذنب الكلب لو ادخلته قالب السنين لعاد الى اعوجاجه

٢٥٠ المتمدح لمصابرة سيء الخلق

قال رجل لأحمد بن أبي خالد لقد أعطيت ما لم يعط رسول الله عليه السلم فقال لئن لم تخرج من ذلك لأضربنك فقال الرجل إن الله تعالى قال لنبيه لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وأنت فظ وكن لا تنفض منك وقال شعيب بن حرب خطبت امرأة فأجابتني فقلت إني سيء الخلق فقالت أسوأ خلقا منك من يلجيك إلى سوء الخلق وقال حبيب لرجل سيء الخلق إن استطعت أن تغير خلقك وإلا فيسعك من أخلاقنا ما ضاق به ذرعك

٢٥١ صعوبة ترك العادة والرجوع عنها

قيل للعادة على كل لسان سلطان وكل امرئ جار على ما تعود وقال اللسان متقاضيك ما عودته المتنبي

وتأبى الطباع على الناقل

وقالت الحكماء العادة طبيعة ثانية

٢٥٢ نفي العيب عن تعاطي ما كان خلقا

بعض القدماء

ظلمت امرأة كلفته غير خلقه وهل كانت الأخلاق إلا غرائزا

الخزيري

يعاب الفتى فيما أتى باختياره ولا خير فيمن كان خلقا مركبا

٢٥٣

٢٥٣ المتخلق يرجع إلى سجيته

قال عمر رضي الله عنه من تخلق للناس بما ليس من خلقه شانه الله وقيل كل إناء يترشح بما فيه وقال

إن التخلق يأتي دونه الخلق

ذو الإصبع

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

غيره

وللنفس أخلاق تدل على الفتى أكان سخاء ما أتى أم تساخيا

٢٥٤ الحث على ملازمة العادة الحسنة

قال أبو عبد الله بن خفيف رأيت النبي عليه السلام في المنام وعليه قميص محلول الأزرار فسلم علي وقال يا أبا عبد الله من عرف طريقا من الخير فسلكها ثم رجع عنها عذبه الله تعالى عذابا لم يعذب به أحدا من العالمين فانتهبت وأنا أقرأ ومن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وقال جعفر بن محمد وقد لام في جوده إن الله عودني عادة وعودته عادة فأخاف أن يقطع عني عادته إن قطعت عادتي

٢٥٥

٢٥٥ الحث على تليين الكلام وطلاقة الوجه

قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال فقولا له قولا ليّنا وقال وقل لهما قولا كريما وقال وقل لهم قولا ميسورا وقيل من لانت كلمته وجبت محبته

سفين بن عيينة

ابني ان البر شيء هين وجه طليق وكلام ليّن

قال طلاقة الوجه عنوان الضمير يشرك الامل البعيد وقيل حسن البشر اكتساب الذكر البشاشة مصيدة المودة

٢٥٦ الحث على مداراة الناس

روي عن النبي عليه السلام مداراة الناس صدقة وقيل ثلث العقل مداراة الناس وقيل داروا الناس تسلموا وقال معوية لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم إذا جذبوها أرسلتها واذا أرسلوها جذبتها

قال الشاعر

دار الصديق إذا استشاط تغضبا فالغيظ يخرج كامن الاحقاد

٢٥٧ حث من حسن خلقه ان يحسن خلقه

نظر فيلسوف إلى غلام حسن الوجه يتعلم العلم فقال احسنت إن قرنت بحسن خلقك حسن خلقك وقال جالينوس ينبغي للرجل ان ينظر إلى وجهه في المرآة فإن كان حسن المنظر جعل عنايته ان يضم إلى جمال وجهه كمال خلقه وكمال نفسه وإن رأى صورته سمجة حذر من ان يكون ذميم الخلق والخلق

٢٥٨

٢٥٨ مدح من حسن خلقه وخلقه

قال النبي عليه السلام ما حسن الله خلق أحد وخلقه فأطعمه النار ووصف خالد بن صفوان رجلا فقال فلان يقري العين جمالا والأذن بيانا

آخر الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت فيكم الأخلاق والخلق
كأنكم شجر الأترج طاب معا حملا وزورا وطاب العود والورق

آخر

محياه قد ذرت عليه شمايله

وقال أحمد بن يوسف لرجل ما أدري أي حسنيك أبلغ ما ولية الله من تسوية خلقك وأكمال خلقك أو ما وليه لنفسك من تحسين أدبك وأكمال مروءتك

٢٥٩ حث من قبح وجهه على تحسين خلقه

قال قتادة ما بعث الله نبيا إلا بعثه حسن الخلق وحسن الوجه قيل لابن دلير المنجم ما الدليل على أن المشتري سعد فقال حسنه وقالت الفلاسفة كل صورة حسنة تتبعها نفس رديئة منظرة ينبيك عن مخبره

وقال الشاعر

نقش الطوابع مقرؤ من الطين

وقال الموسوي

كفاك منظرة إيضاح مخبرة في حمرة الخد ما يغني عن الخجل

٢٦٠ الاستدلال بحسن الوجه على حسن الخلق

تقدم ما قال جالينوس في ذلك وقال الأوقص قالت لي أمي خلقت خلقة قبيحة لا تصلح معها بمجالسة الفتيان في بيوت اللهيان فعليك بالأخلاق التي ترفع الخبيسة وتتميم المقضية فنفعني الله بكلامها فتعلمت ونقيم العلم فتبركت به وقال الأحنف لابنه وكان ذميما إنك قليل فكن طيبا

٢٦١ ذم من حسن منظره وقبح مخبره

نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال بيت حسن وفيه ساكن نذل ورأى آخر شابا جميلا فقال سلبت محاسن وجهك فضايل نفسك البحتري

خلق مثله بغير خلايق ترضي والجسام بلا أرواح ذو الرمة

ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا الموسوي

لا تجعلن دليل المرء صورته كم مخبر سمج من منظر حسن ابن نباتة

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الحديد يماني

٢٦٢ ذم من قبح خلقه وخلقه

استعرض المأمون الجند فمر به رجل ذميم فاستنطقه فرآه ألكن فأمر بإسقاطه وقال

وقال إنّ الروح إذا كانت ظاهرة كانت وسامة وإذا كانت باطنة كانت فصاحة وأراه لا ظاهر له ولا باطن

شاعر
أحسن ما في خالد وجهه فاستعلم الشاهد بالغايب

آخر
مخبره أقبح من وجهه ووجهه بالقبح مشهور

آخر
قد رأيناك فما أعجبتنا وبلوناك فلم نرض الخبر

٢٦٣ الاستدلال بقبح الوجه على قبح الصنيع

قالت العرب ليس على وجه الأرض قبيح إلا ووجهه أحسن شيء منه مخلد

يدلّ على قبيح الفعل منكم وأصلكم وجوهكم القباح

وقيل أحسن ما في القبيح وجهه

٢٦٤ من قبح منظره وحسن مخبره

لمّا عاد الحجّاج من محاربة الخوارج قال اطلبوا لي فاضلا أخرجه إلى عبد الملك فأتي برجل دميم المنظر حسن المخبر فلمّا قدم على عبد الملك استبشع منظره فاستنطقه فملأ أذنه صوابا فتعجّب منه عبد الملك وأنشد متمثّلا

وإنّ عرارا إن يكن غير واضح فإني أحبّ الجوز ذا المنكب العمم

فقال يا أمير المؤمنين أتدري لمن هذا الشعر فقال نعم هو لعمرو بن شاس في عرار ابنه قال فأنا عرار بن عمرو فتعجّب عبد الملك من مطابقة قوله الحال فأمر

له

لَهُ بِمَالٍ وَأَوْصَى بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَكَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ الْهَيْثَمِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَاجَةٍ وَكَانَ لَعُوبًا دَمِيمًا فَلَمَّا تَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ صَعَّدَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَصَرَهُ فِيهِ وَصَوَّبَهُ فَقَالَ

لِكُلِّ النَّاسِ فِي جَمِيلِهِمْ خَبَرٌ

وَاسْتَعَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَجُلٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ فَوَجَدَهُ حَسَنَ الْمَخْبَرِ فَقَالَ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْرًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فُلَانٌ دَمِيمُ الْخَلْقِ كَرِيمُ الْخُلُقِ وَلَئِنْ أَمُوتُ أُورَاقُهُ لَقَدْ حَلَا مُذَاقُهُ

٢٦٥ تَفَاوُتُ أَخْلَاقِ النَّاسِ

قِيلَ النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ وَكُلُّهُمْ تَجْمَعُهُمْ بَيْتُ آدَمَ وَقِيلَ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِ خُلُقِهِمْ كَاخْتِلَافِهِمْ فِي خَلْقِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

وَتَفَاضُلُ الْأَخْلَاقِ إِنْ حَصَّلْتَهَا فِي النَّاسِ حَسْبَ تَفَاضُلِ الْأَجْنَاسِ

الْخُرَيْمِيُّ

النَّاسُ أَخْلَاقُهُمْ شَتَّى وَإِنْ جُبِلُوا عَلَى تَشَابُهِ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ

وَقَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ النَّاسُ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ أَسَدٌ وَذِيبٌ وَثَعْلَبٌ وَضَأْنٌ فَأَمَّا الْأَسَدُ فَالْمُلُوكُ يَأْكُلُونَ النَّاسَ أَكْلًا وَالذِّيبُ التُّجَّارُ يَخْتَلِسُونَ وَالثَّعْلَبُ الْفُرَّاءُ الْمُخَادِعُونَ وَأَمَّا الضَّأْنُ فَالْمُؤْمِنُ يَنْهَسُهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّاسُ أَخْيَافٌ عِلْقُ مُضَّةٍ لَا يُبَاعُ وَغُلُّ مُظَّةٍ لَا يُبْتَاعُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّاسُ فِي أَخْلَاقِهِمْ كَمَا قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضٌ يَخْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضٌ

٢٦٦ المتمدح بمخالفة صاحبه والحث على ذلك

قال كالمرآة ألقى كل وجه بمثاله

البحتري

متخلق من حسن كل خليقة كعطارد في طبعه المتمازج

بشار

أحامقه حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

عبدة

فكن أكيس الكيسي إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن مثل أحمقا

وقد ذكر هذا الباب في الإخوانيات

٢٦٧ ثم متفاوت خلق متلون

هو ذو لونين مختلف الفعال وقال الأحنف لأن أبتلي بألف حروج أحب إلي من أن أبتلي بمتلون واحد

عبدان فتى شان أخلاقه بلقة ففيهن بيض وفيهن سود

أديب جواد جميل الرواء فصيح بليغ كريم مجيد

وقد شان فحسنه أنه عجول حديد حسود حقود

المتنبي ملوكة ما تدوم ليس لها من ملك دائم بها ملك

وقال الجاحظ التلون أن يكون سرعة رجوع المرء عن الصواب كسرعة رجوعه عن الخطاء

٢٦٨

٢٦٨ اللُّجُوجُ

قِيلَ اللَّجَاجُ أَنْ يَكُونَ ثَبَاتُ الْعَزْمِ عَلَى إِمْضَاءِ الْخَطَاءِ كَثَبَاتِ الْعَزْمِ عَلَى إِمْضَاءِ الصَّوَابِ النَّافِعِ قَالَ

أَلَجُّ لَجَاجًا مِنَ الْخَنْفَسَاءِ وَأَذْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمُزَاحِ وَالضَّحِكِ حَمْدًا وَذَمًّا

٢٦٩ النَّهْيُ عَنِ الْمُزَاحِ وَالتَّخْوِيفُ مِنْهُ

رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَالْمُزَاحَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ بَهَاءَ الْمُؤْمِنِ وَيُسْقِطُ مُرُوَّتَهُ وَيُجْرِ ضَبَهُ وَقِيلَ الْمُزَاحُ مُجْلَبَةٌ لِلْبَغْضَاءِ مُسْلَبَةٌ لِلْبَهَاءِ مُقْطَعَةٌ لِلْإِخَاءِ وَقِيلَ إِذَا كَانَ الْمُزَاحُ أَوَّلَ الْكَلَامِ كَانَ آخِرُهُ الشَّتْمَ وَاللَّطْمَ وَسُئِلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الْقِرِّيَّةِ عَنِ الْمِزَاحِ فَقَالَ أَوَّلُهُ فُرٌّ وَآخِرُهُ تُرٌّ وَهُوَ نَقَايِضُ السُّفَهَاءِ مِثْلُ نَقَايِضِ الشُّعَرَاءِ الْمُزَاحُ فُحْلٌ لَا يُنْتِجُ إِلَّا الشَّرَّ

مُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

أَمَّا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعْهُمَا خُلَّانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ

وَقِيلَ لَا تُمَازِحْ صَغِيرًا فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ وَلَا كَبِيرًا فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَكُونُ الْمَزْحُ إِلَّا مِنْ سَخِيفٍ أَوْ بَطِرٍ وَقِيلَ الْمُزَاحُ يُبْدِي الْمَهَانَةَ وَيُذْهِبُ الْمَهَابَةَ وَالْغَالِبُ فِيهِ وَاتِرٌ وَالْمَغْلُوبُ ثَائِرٌ وَقِيلَ لَا تُفَاكِهْ أَمَةً وَلَا تُبَلْ عَلَى أَكَمَهْ

٢٧٠

٢٧٠ حَدُّ الإِقْتِصَادِ فِي المَزحِ

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ عليهِ السَّلامُ كَانَ يَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وقال تعالى في صِفَةِ المؤمنين وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَقال سَعِيدُ بْنُ العَاصِ لِابْنِهِ اقْتَصِدْ فِي مِزَاحِكَ فَالإِفْرَاطُ بِهِ يُذْهِبُ البَهَاءَ وَيُجْرِي عليكَ السُّفَهَاءَ تَرْكُهُ يُقْبِضُ المُؤانِسَ ويُوحِشُ المُخَالِطِينَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لَا بَأْسَ بِالمُفَاكَهَةِ تُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنْ خَالِ العَبُوسِ ـ وقال رَجُلٌ لِابْنِ عُيَيْنَةَ المِزَاحُ سُبَّةٌ فقال سُنَّةٌ وَلَكِنْ لِمَنْ يُحْسِنُهُ وقيل الناسُ فِي سِجْنٍ مَا لَمْ يَتَمَازَحُوا أَبُو تَمَّامٍ

وَقَدْ يُنَفَّسُ عَنْ حَدِّ الفَتَى اللَّعِبُ

٢٧١ بَعْضُ مَا رُوِيَ عَنِ الأَمَاثِلِ فِي المَزحِ

رُوِيَ أَنَّ النبيَّ عليهِ السَّلامُ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ وَقالتْ لَهُ عَجُوزٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَا رسولَ اللهِ ادْعُ لِي بِالجَنَّةِ فقال لَا تَدْخُلُهَا العَجُزُ فَبَكَتِ المَرْأَةُ وَضَحِكَ النبيُّ عليهِ السَّلامُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ تعالى إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا وقال لِأُخْرَى زَوْجُكِ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ فَرَجَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِهِ فقال أَمَا تَرَيْنَ بَيَاضَ عَيْنِي أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهَا وقال عليهِ السَّلَامُ لِجَارِيَتِهِ وَقَدْ وَصَّاتْهُ فَلَمَّا نَهَضَ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فقال انْظُرِي لَا تَضْرِطِي وقال ابْنُ عُمَرَ لِخَادِمِهِ خَلَقَنِي خَالِقُ الكِرَامِ وَخَلَقَكَ خَالِقُ اللِّئَامِ

٢٧٢ النهي عن الغضب من المزح

قال ابن سيرين ليس بحسن الخلق من غضب من المزح

٢٧٣ الممدوح بأن فيه الهزل والجد في موضعيهما

شاعر

إذا جد عند الجد أرضاك جده وذو باطل إن شئت ألهاك باطله

شاعر

الجد شيمته وفيه فكاهة طوراً ولا جد لمن لا يلعب

غيره

أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى وإني إذا جد الرجال لذو جد

٢٧٤ عذر من كان ضحك منه وهو مهموم

بعضهم ورب ضحك المكروب من عجب

آخر للسن تضحك والأحشاء تضطرب

آخر وقد يضحك الموتور وهو حزين

٢٧٥ النهي عن كثرة الضحك ونسبه

قال النبي عليه السلام إياك وكثرة الضحك فإنها تميت القلب وتذهب النسيان وقال عبد الله بن أبي داود فشا الضحك في أصحاب النبي عليه السلام فأنزل الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله

شاعر وكثرة الضحك من الرعونة

وضحك

وضحك إسحق بن إبرهيم بين يدي المأمون حتى فتح فاه فأمر بأن يوخذ سيفه ومنطقته ويدفع إليه منديل الشراب فقال الشراب أليق بك قال أقلني مهة يا امير المومنين فقاله فما رئي بعد ذلك ضاحكا ومرت معادة العدوية على شبان عليهم الصوف وهم يضحكون فقالت سبحان الله لبس التاسكين وضحك الغافلين وقال كعب إن الله تعالى يبغض المضحاك من غير عجب

٢٧٦ النهي عن تعاطي ما يضحك

قال النبي عليه السلام ويل للذي يحدث ويكذب ليضحك القوم ويل له ويل له وقال عليه السلام إن الرجل تكلم بالكلمة يضحك بها الناس فيزيل أبعد مما بين السماء والأرض وقيل لأبي العيناء فلان يضحك منك فقال إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون

٢٧٧ إيراد حد في مسلك هزل

قيل جديدة في لعيبة وقال خالد بن صفوان زماني بأصلب من الحندل ونشقني بأحر من الخردل وقال إني أمارحك

شاعر

لي صاحب ليس يخلوا لسانه من جراحي
يجيد تمزيق عرضي على طريق المزاح

ومما

وممّا جاء في الحَيَاء والوَقاحة

٢٧٨ مدح الحَيَاء والحثّ عليه

قال النبيّ عليه السلام الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ ومَنْ لَا حياءَ لَهُ فَلَا إيمانَ لَهُ وفُسِّرَ قولُهُ تعالَى ولِباسُ التَّقْوَى إنَّهُ الحياءُ وقال أبيٌّ عليكَ بالحَيَاء والأَنَفَةِ فإنَّكَ إنِ اسْتَحْيَيْتَ مِنَ الفَظَاظَةِ اجْتَلَيْتَ الخَسَاسَةَ وإنْ أَنِفْتَ مِنَ الغَلَبَةِ لَمْ يَتَقَدَّمْكَ أَحَدٌ فِي مَرْتَبَةٍ وقيل لحيّ حَيَاك بِمُجَالَسَةِ مَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ

٢٧٩ المَمْدُوحُ بالحَيَاء

في وَصْفِ النبيّ عليه السلام أنَّهُ كان شَدِيدَ الحَيَاء وكان أَشَدَّ حياءً مِنَ العَذْرَاء فِي خِدْرِهَا وكانَ إذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ وسُئِلَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ رَجُلًا عَنِ ابْنِهِ فقال

تَرَكْتُهُ ومَا الحَيَاءُ يَحْذِرُ مِنْ أَسَارِيرِ وَجْهِهِ
وَسُيُولُ الجُودِ سَائِلَةٌ مِنْ فُرُوجِ أَنَامِلِهِ
ولَهُ فِي العِلْمِ مُنَاظَرَةٌ فِي مَيَازِيبِ مِنْطَقِهِ

المُتنبّي

وأَوْجَهُ فِتْيَانٍ حَيَاءً تَلَثَّمُوا عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ
ولَيْسَ حَيَاءُ الوَجْهِ فِي الذِّيبِ شِيمَةً ولَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الأَسَدِ الوَرْدِ

مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ

يَكَادُ يَجْرَحُ فِي دِيبَاجِ أَوْجُهِهِمْ خَوْفُ المَذَمَّةِ حَتَّى يَنْفُطِرْنَ دِمَاء

٢٨٠

٢٨٠ مَنْ مُدِحَ بِالْحَيَاءِ فِي السِّلْمِ وَالْوَقَاحَةِ فِي الْحَرْبِ

شَاعِرٌ كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَائِهِ وَيَدْنُوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي

آخَرُ يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهٍ حَيِيٍّ وَسُيُوفُ الْعِدَى بِوَجْهٍ وَقَاحِ

الْمُوَسْوِيُّ

يُجْرِي الْحَيَاءُ الْغَضُّ مِنْ قَسَمَاتِهِمْ فِي حِينَ يُجْرِي مِنْ أَكُفِّهِمُ الدَّمُ

٢٨١ مَنْ يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ دُونَ نَفْسِهِ وَرَبِّهِ

قَالَ كَعْبٌ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ فِي سَرَائِرِكُمْ كَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنَ النَّاسِ فِي عَلَانِيَتِكُمْ وَقِيلَ مَنْ يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْيِي مِنْ نَفْسِهِ فَلَا قَدْرَ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ وَقَالَ رَجُلٌ لِلنُّعْمَانِ أَوْصِنِي فَقَالَ اسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَتِكَ وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ

إِذَا كَانَ رَبِّي عَالِمًا بِسَرِيرَتِي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

٢٨٢ ذَمُّ الْوَقَاحَةِ

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُرِنَتِ الْخَيْبَةُ بِالْهَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ

شَاعِرٌ إِذَا رُزِقَ الْفَتَى وَجْهًا وَقَحًا تَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ

وَلَمْ يَكُ لِلْأُمُورِ وَلَا لِشَيْءٍ يُعَالِجُهُ لَهُ فِيهِ عَنَاءُ

وَقَالَ مُعَوِيَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَا اللَّذَّةُ فَقَالَ تَرْكُ الْحَيَاءِ وَاتِّبَاعُ الْهَوَى

وَمِمَّا جَاءَ فِي ٱلْأَمَانَةِ وَٱلْخِيَانَةِ

٢٨٣ الحثُّ عَلَى الْأَمَانَةِ والنَّهْيُ عَنِ الخِيَانَةِ

قَالَ اللَّهُ تعالَى إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وقال وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وقال تعالى إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَائِنِينَ وقال النَّبِيُّ عليه السَّلَامُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَمِنْ دُعَائِهِ عليه السَّلَامُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَبِئْسَتِ البِطَانَةُ وقال الجَاحِظُ سَقَى اللَّهُ قَبْرَ الْأَحْنَفِ حَيْثُ يَقُولُ ٱلْزَمِ الصِّحَّةَ يَلْزَمْكَ العَمَلُ وَقَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ خَائِنًا فَتُبْ آمِنًا وَقِيلَ أَفْحَشُ الزَّمَانَةِ عَدَمُ ٱلْأَمَانَةِ إِذَا ذَهَبَ الوَفَا تَرَكَ البَلَاءَ وَإِذَا مَاتَ ٱلِاعْتِصَامُ عَاشَ ٱلِانْتِقَامُ خِيَانَةُ النَّاسِ أَقْبَحُ (مِنْ) ٱلْإِفْلَاسِ وقال مُعَوِيَةُ ٱلْزَمِ الرَّفِيعَيْنِ الْأَمَانَةَ وَالعَدْلَ

٢٨٤ الحثُّ عَلَى ٱلْوَفَا وَمَدْحُهُ

قال اللَّهُ تعالَى أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ وقال يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِٱلْعُقُودِ وقال وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقِيلَ إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْخِيَانَاتُ ٱسْتُمْحِقَتِ ٱلْبَرَكَاتُ وَقِيلَ الوَفَا مِنْ شِيَمِ الكِرَامِ وَالغَدْرُ مِنْ هِمَمِ ٱللِّئَامِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تعالَى وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى ٱلْغَدْرِ

٢٨٥ مَدْحُ ذَوِي ٱلْوَفَا

قَالَ اللَّهُ تعالَى وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وقال وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ

شاعر

شاعر ولم توقد لنا بالغدر نار
المسيب بن علس أنت الوفي فما تذمم
وبعضهم يوفي بذمته عقاب ملاع

٢٨٦ من التزم مكروها لالتزام الوفا

قيل أكرم الوفاء ما كان عند الشدة والألم الغدر ما كان عند الثقة كان السموءل أودعه امرؤ القيس دروعا فقصده الملك وأخذ ابنه وقال إن دفعت الدروع وإلا ذبحت ابنك فقال أجلني يوما فجمع عشيرته واستشارهم فكلهم أشار بأن يدفع إليه فلما أصبح قال ليس إلي دفعها سبيل فافعل ما بدا لك فذبح الملك ابنه فوافى السموءل بالدروع الموسم ودفعها إلى ورثة امرئ القيس وقال

وفيت بادرع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت

٢٨٧ الوافيات من النساء

قال أبو عبيدة لم تف امرأة لزوجها إلا ضباعيتان نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان رضي الله عنه وذلك خطبها معوية لما قتل عثمان فدعت بفهر فقلعت ثنيتها وقالت إني رأيت الحزن يبكي فلم أمن أن يبكي حزني فتدعوني نفسي إلى التزوج وامرأة هدبة فإنها حين قتل زوجها قطعت أنفها فكانت حسنة الأنف لئلا يرغب فيها

٢٨٨ قلة الوفا في الناس ووصف عامتهم بالغدر

قال الله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين

وكان

وكان يحيى بن خالد إذا اجتهد في يمينه يقول لا والذي جعل الوفا أعز ما يزري وكان يقول هو أعز من الوفا وقيل لحكيم أي أصناف الناس أقل وفاء فقال أهل الأمانة والوفا موسى العلوي

وخان الناس كلهم فلا أدري بمن أثق

المتنبي

غيري بكثر هذا الناس يخدع إن قالوا جبنوا أو حدثوا شجعوا
أهل الحفيظة إلا أن تجربهم وفي التجارب بعد الغي ما ينفع

أبو فراس

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم ذيابا على الأجساد هن ثياب

وله

أبغي الوفا بدهر لا وفا له كأنني جاهل بالدهر والناس

وله

نعم نعت الدنيا إلى الغدر دعوة أجاب إليها عالم وجهول

آخر

والمنتمون إلى الوفا جماعة إن حصلوا أفناهم التحصيل

٢٨٩ ذم الغدر وذويه

قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار

وقال

وقال تعالى أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون وقال أمير المؤمنين الغدر مكر والمكر كفر وقيل الخيانة خزي وهوان وقيل من عامل الناس بالمكر كافؤوه بالغدر

شاعر

لقد غدرت وعيب الغدر مشتهر

وكانت العرب إذا غدر منهم غادر يوقدون بالموسم له نارا وينادون عليه ويقولون ألا إن فلانا غدر ولذلك قال الغطفاني

أسبي وبحك هل سمعت بغدرة رفع اللوايها لنا في مجمع

وقيل حج وفا بن زهير المازني في الجاهلية ورأى في منامه كأنه حاض فقص رؤياه على قيس بن ساعدة فقال إنك غدرت أو غدر بعض عشيرتك فلما قدم على أهله وجد أخاه قد غدر بجار فعقله وقال علام سميت وفا إذا رضيت الغدر

٢٩٠ رجوع الغدر إلى صاحبه وسرعة إدراك عقوبته

قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلث هن راجعة على أهلها المكر والنكث والبغي ثم قرأ قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وقال ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وقال تعالى إنما بغيكم على أنفسكم وقيل رب حيلة كانت على صاحبها وبيلة وقيل رب حيلة أهلكت المحتال

امرؤ القيس

وبعدوا على المرء ما يأتمر

آخر

وكم من حافر لأخيه بئرا ترتي في حفيرته نهارا

وقيل

وقيل من حفر مغواة وقع فيها وقيل فيمن عاد إليه مكره عاد الرمى على النزعة وقيل اربع من اسرع الاعمال عقوبة من عاهدته ورأيك ان تفى له ورأيه الغدر ومن سعى علي من لم يسمع عليه ومن قطع رحم من يواصله ومن كافأ الاحسان بالاساءة

٢٩١ الموصوف بالغدر

قال اعرابي ان الناس ياكلون امانتهم لقما وقلان يحسوها حسوا يقال قلان اغدر من الذيب وقال الشاعر

هو الذيب او للذيب اوفى امانة

وقيل الذيب يادوا لاغزال لمن يختل حسان

إن تغدروا فالغدر منكم شيمة والغدر ينبت في اصول السخبر

عارق الطائي

غدرت بامر انت كنت اجتذبتنا إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

السخبري

ولم تتعاطي ما تعودت ضدة إذا كنت خوانا فلم تدع الوفا

٢٩٢ مدح سوء الظن

قيل ما الحزم فقال سوء الظن بالناس ببغا البغدادي

واكثر من تلقي يسرك قوله ولكن قليلا من يسرك فعله

وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله

وقد تقدم هذا الباب ٢٩٣

٢٩٣ ثُمَّ مِنْ مَا ظَنَّهُ

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَا ظَنُّكَ بِالنَّاسِ قَالَ ظَنِّي بِنَفْسِي

ٱلْمُتَنَبِّي

إِذَا سَاءَ فِعْلُ ٱلْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ

وَقِيلَ ٱخْفَضُ النَّاسِ لَا يَثِقُ بِأَحَدٍ وَلَا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ

٢٩٤ النَّهْيُ عَنِ ٱلْوُقُوفِ مَوْقِفَ التُّهَمَةِ

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَلَا يَقُومَنَّ مَقَامَ ٱلتُّهَمَةِ وَقِيلَ مَنْ وَقَفَ مَوْقِفَ التُّهَمَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْرُ ٱلْغِيبَةِ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ غَرَضًا لِلتُّهَمِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ

٢٩٥ حَقِيقَةُ ٱلنِّفَاقِ

قِيلَ حَقِيقَةُ ٱلنِّفَاقِ ٱخْتِلَافُ ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَانِيَةِ وَٱخْتِلَافُ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةُ ٱلْمُنَافِقِ ثَلَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ خَانَ

٢٩٦ ذَمُّ ذِي ٱلْوَجْهَيْنِ

قَالَ ٱلْأَحْنَفُ إِنَّ ذَا ٱلْوَجْهَيْنِ خَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَ ٱللَّهِ وَجِيهًا

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ تَلَوُّنِهِ أَنَاصِحٌ أَمْ عَلَيَّ غِشٌّ يُدَاجِينِي

اني

إِنِّي لَأُكْثِرُ مِمَّا سَمَّتْنِي عَجَبًا يَدٌ تُشَجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي
تَذُمُّنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي فِي آخَرِينَ وَكُلٌّ مِنْكَ يَأْتِينِي

٢٩٧ النَّهْيُ عَنِ الِاسْتِعَانَةِ بِخَائِنٍ

قِيلَ مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ

شَاعِرٌ

إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا اسْتَعَانَ بِخَائِنٍ كَانَ الْعَفِيفُ شَرِيكَهُ فِي الْمَأْثَمِ

شَاعِرٌ

إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ الْخَؤُونَ أَمَانَةً فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا غَيْرَ مُسْنَدِ

شَاعِرٌ

إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الظَّنِينُ هُوَ الظَّنِينُ

٢٩٨ الْحَثُّ عَلَى نَقْضِ عَهْدِ الْغَادِرِ

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَقٌّ عَلَى مَنْ جَعَلَ لِغَادِرٍ عَهْدًا أَنْ يَنْقُضَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ وَقَالَ الْأَعْشَرُ نَقْضُ الْعَهْدِ مَعَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ وَوَفَاءٌ بِالْعَهْدِ

٢٩٩ الْحَثُّ عَلَى الْغَدْرِ وَالتَّحَجُّجُ بِهِ

قَالَ

مُخْرِقٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْرِقٌ لَهُمْ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا مَخَارِيقُ

مَسْعُودُ الْأَسَدِيُّ

قَالُوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ أَنَّ وَرُبَّمَا نَالَ الْعُلَى وَشَفَى الْغَلِيلَ الْغَادِرُ

العباس

العباس بن الأحنف

مُلِّيتُ وَاثِقًا بِحُسْنِ وَفَائِي مَا أَضَرَّ الوَفَاءُ بِالإِنْسَانِ

وَمِمَّا جَاءَ فِي المُسَابَقَةِ إِلَى المَعَالِي وَالرِّفْعَةِ وَالمَجْدِ وَصِيَانَةِ النَّفْسِ وَالفُتُوَّةِ وَالمُرُوَّةِ وَتَعْظِيمِ الأَمَاثِلِ

٣٠٠ المَمْدُوحُ بِأَنَّ مُجَارِيَهُ إِلَى العُلَى تَأَخَّرَ عَنْهُ

خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَفَضَّلَهُ وَقَالَ إِنَّهُ كَانَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

مَنْ يَسْعَ كَيْ يُدْرِكَ مَسْعَاتَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَا

سُئِلَ مَجْنُونٌ كَيْفَ رَأَيْتَ بَنِي فُلَانٍ مَعَ مَنْ فَاخَرَ فَقَالَ

كَانُوا وَمَنْ عَادَاهُمْ مِنَ البَشَرِ كَأَنَّمَا أَجْرَيْتَ خَيْلًا وَبَقَرِ

سَلِمَ الخَاسِرُ

جَارَاكَ قَوْمٌ فَلَمْ يَنَالُوا مَدَاكَ وَالجَرْيُ لَا يُعَارُ

المُتَنَبِّي

مَنْ تَعَاطَى تَشَبُّهًا بِكَ أَعْيَاهُ وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَّا

ابْنُ الرُّومِيِّ

رَجَحْتُمْ عَلَى أَكْفَائِكُمْ إِذْ وَزَنْتُمْ وَهَلْ يَسْتَوِي الأَلْفُ وَالعَشَرَاتُ

أَبُو تَمَّامٍ

مَحَاسِنُ أَقْوَامٍ مَتَى تَقْرِنُوا بِهَا مَحَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالخَبَايِثِ

٣٠١

٣٠١ حُثَّ مَنْ يَحْسُدُ فَاضِلًا أَنْ يَفْعَلَ فِعْلَهُ

أَبُو جَعْفَرٍ يُرِيدُ الْمُلُوكَ مُذْ كَانَ جَعْفَرٌ وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ

ابْنُ الْمُعْتَزِّ

يَا طَالِبًا لِلْمُلْكِ كُنْ مِثْلَهُ يَسْتَوْجِبُ الْمُلْكَ وَإِلَّا فَلَا

وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَا

إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِئٍ فَكُنْهُ يَكُنْ مِنْكَ مَا يُعْجِبُكَ

فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ حِجَابٌ إِذَا جِئْتَهُ يَحْجُبُكَ

وَلِهَذَا الْبَابِ يُطِيرُ فِي الْحَسَدِ

٣٠٢ الْمُبَادِرُ إِلَى تَنَاوُلِ الْمَكْرُمَاتِ

أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

إِذَا هَبَّتْ جَنُوبُ الْمَجْدِ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ رَفَعْتُ لَهَا شِرَاعِي

هَذَا كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ وَقَصَّرَ مُبْتَغُوهَا عَنْ مَدَاهَا

وَضَاقَتْ أَذْرُعُ الْمُشْتَرِينَ عَنْهَا سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

ابْنُ الرُّومِيِّ

سَجَايَا إِذَا هَبَّتْ بِخَيْرٍ تَسَرَّعَتْ إِلَيْهِ وَإِنْ هَبَّتْ بِشَرٍّ تَثَاقَلَتِ

وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ هُوَ وَسَاعٌ إِلَى الْخَيْرِ قَطُوفٌ إِلَى الشَّرِّ وَعَكَسَ هَذَا الشَّاعِرُ فَقَالَ

هُوَ فِي الْخَيْرِ قَطُوفٌ وَهُوَ فِي الشَّرِّ وَسَاعُ

٣٠٣

٣٠٣ المختصر بطريق المكرمات

البحتري

لـه طـريـق إلى العلي مختصر

ابن طباطبا

كأنه من سمو همته يأتي طريق العلي فيختصر

وقال الرقاشي

قلت إذ جاز سيفا في العلي إلى المجد طريق مختصر

شاعر

ألبسه الله ثياب العلي فلم تطل عنه ولم تقصر

أشجع

مكارم ألبست أثوابها كل جديد غيرها بال

وقيل المجد دثاره والكرم شعاره

٣٠٤ جد علوي

قال الحجاج ليحيى أنت تزعم أن الحسن والحسين أبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال والله لأقتلنك إن لم تأت بآية تدل على ذلك فقال نعم إن الله تعالى يقول ومن ذريته داود وسليمان وأيوب إلى قوله تعالى وزكريا ويحيا وعيسى وهو ابن مريم فقد نسبه إليه فقال الحجاج أولى لك فقد نجوت ولما قدم على البصرة اتخذ الأحنف طعاما فحضره فقعد على سرير والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وجاء محمد بن الحنفية ولم يكن له على السرير موضع فقعد

ناحية

نَاحِيَةً فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَهُ أَنَّهُمَا ٱبْنَا رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْتَ ٱبْنِي

٣٠٥ ثُمَّ عَلَوِيٌّ

ٱلْمُتَنَبِّي

إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ

ٱلْخُوَارِزْمِيُّ

كَانَ ٱللهُ لَمْ يَخْلُقْهُ إِلَّا لِتَنْعَطِفَ ٱلْقُلُوبُ عَلَى يَزِيدِ

٣٠٦ بَعْضُهُمْ فِي ثُمَّ جَعْفَرِيٍّ وَبَكْرِيٍّ

إِنْ كَانَ جَعْفَرُهُمْ طَيَّارَ ٱلْجَنَّةِ فَإِنَّ أَوْلَادَهُمْ فِينَا مَقَاصِيصُ

وَإِنْ يَقُولُوا إِلَى ٱلطَّيَّارِ نَسِيبَتُنَا فَٱلتَّمْرُ يَنْبُتُ فِي أَضْعَافِهِ ٱلشَّيْصُ

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ تَعَدَّى بَكْرِيٌّ عَلَى أَبِي فِي مَجْلِسٍ فَٱحْتَمَلَهُ وَقَالَ ٱحْتَمَلْتُهُ كَرَامَةً لِأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ مَا أَمْكَنَكَ أَنْ تَقُولَ فِيَّ فَقُلْ فَقَالَ أَبِي

لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْبَكْرِيِّ أَنَّ لَهُ أَبًا خِيَارًا وَسَعْيًا غَيْرَ مُخْتَارِ

ثَانٍ لِرَاكِبِهِ رِجْلَيْهِ مُعْتَمِلٌ أَبُوهُ ثَانِي رَسُولِ ٱللهِ فِي ٱلْغَارِ

أَبُوكَ يُعْلُوا إِلَى ٱلْفِرْدَوْسِ سُلَّمُهُ وَأَنْتَ مُقْتَحِمٌ تَهْوِي إِلَى ٱلنَّارِ

وَكَانَ ثَوْبَاهُ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ كَرَمٍ فَأَنْتَ ثَوْبُكَ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ عَارِ

٣٠٧ ٱسْتِنْكَافُ ٱلْعَرَبِ مِنَ ٱلْهُجْنَةِ

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلْمَهْدِيِّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَاشِقٌ بِنْتَ

عم

مِ لِي وَقَدْ أَبِي أَنْ يُزَوِّجَنِيهَا فَقَالَ لَعَلَّهُ أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا قُلْ لَا قَالَ فَمَا الْقِصَّةُ قَالَ أَتَأْذَنُ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكَ الْمَهْدِيُّ وَأَصْغَى بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ لَنَا هُجَيْنٌ فَدَعَا عَمَّهُ وَقَالَ لِمَ لَا تُزَوِّجُ ابْنَ أَخِيكَ قَالَ إِنَّهُ هُجَيْنٌ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ إِخْوَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ هُجَنَاءُ زَوِّجْهُ فَقَدْ أَصْدَقْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ الْجَاحِظُ قُلْتُ لِعُبَيْدِ الْكِلَابِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا فَقِيرًا أَيَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ هُجَيْنًا وَلَكَ أَلْفُ جَرِيبٍ قَالَ لَا أُحِبُّ اللُّؤْمَ بِشَيْءٍ قُلْتُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ أَمَةٍ قَالَ أَخْزَى اللَّهُ مَنْ أَطَاعَهُ قُلْتُ نَبِيُّ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَإِسْمَعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا ابْنَيْ أَمَةٍ قَالَ لَا يَقُولُ هَذَا إِلَّا قَدَرِيٌّ قُلْتُ فَمَا الْقَدَرِيُّ قَالَ لَا أَدْرِي

٣٠٨ ذِلَّةُ الْمَوَالِي عِنْدَهُمْ وَالِاسْتِخْفَافُ بِهِمْ

كَانَتِ الْعَرَبُ إِلَى عَادَتِ الدَّوْلَةِ عَبَّاسِيَّةً إِذَا أَقْبَلَ الْعَرَبِيُّ مِنَ السُّوقِ وَمَعَهُ شَيْءٌ فَرَأَى مَوْلًى دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَحْمِلَهُ مَعَهُ فَلَا يَمْتَنِعُ وَلَا السُّلْطَانُ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَكَانَ إِذَا لَقِيَهُ رَاكِبًا وَأَرَادَ أَنْ يُنْزِلَهُ فَعَلَ وَكَانَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَيُقَالُ عَرَبِيٌّ يَقُولُ وَا قَوْمَاهْ وَإِذَا قِيلَ مَوْلًى يَقُولُ مَالُ اللَّهِ يَأْخُذُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَقُولُونَ لِلْمَوْلَى كَرِيمٌ وَلَا حَسِيبٌ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ لَهُ فَارِهٌ

٣٠٩ مَنَاقِبُ أَوْلَادِ السَّرَارِيِّ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ قَوْمٌ أَكْيَسَ مِنْ أَوْلَادِ السَّرَارِيِّ لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ عِزَّ الْعَرَبِ وَدَهَا الْعَجَمِ عَابَتْ هِشَامُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّكَ

تُرِيدُ

تُرِيدُ ٱلْخِلَافَةَ فَكَيْفَ تَصْلُحُ لَهَا وَٱبْنُ أَمَةٍ أَنْتَ فَقَالَ كَانَ إِسْمَعِيلُ ٱبْنُ أَمَةٍ وَإِسْحَقُ ٱبْنُ حُرَّةٍ فَأَخْرَجَ ٱللَّهُ مِنْ صُلْبِ إِسْمَعِيلَ خَيْرَ وَلَدِ آدَمَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذًا لَا تَرَانِي إِلَّا حَيْثُ تَكْرَهُ كَانَتْ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ جِيهَان شاه بِنْت يَزْدَجَرْدٍ أَخَذَهَا ٱلْحُسَيْنُ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْفَيْءِ فَقَالَ لَهُ امِيرُ المومنينَ خُذْهَا فَسَتَلِدُ لَكَ سَيِّدًا فِي ٱلْعَرَبِ سَيِّدًا فِي ٱلْعَجَمِ سَيِّدًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَمَّا فُتِحَ قُتَيْبَةُ بَعْضَ بِلَادِ ٱلْعَجَمِ أَخَذَ إِحْدَى بَنَاتِ يَزْدَجَرْدٍ فَقَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ أَتَرَى ٱبْنَ هَذَا يَكُونُ هَجِينًا فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ نَعَمْ مِنْ قِبَلِ ٱلْأَبِ

٣١٠ أَصْنَافُ ٱلْمَوَالِي

ٱلنَّاسُ ثَلٰثَةُ أَصْنَافٍ عَرَبٌ وَعَجَمٌ وَمَوَالٍ فَٱلْعَرَبُ قَحْطَانُ وَلَدُ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَهِيمَ وَقَحْطَانُ بْنِ عَامِرٍ وَهُمْ عَلٰى هِجَانٍ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ وَٱلْهَجِينُ وَهُوَ ٱلَّذِي أُمُّهُ عَجَمِيَّةٌ أَمَةً كَانَتْ أَوْ حُرَّةً فَإِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ أَعْرَاقُ ٱلْعَجَمِ وَهُوَ ٱلْمُعْلَّجُ وَأَمَّا ٱلْفَلْنَقْسُ فَهُوَ ٱلَّذِي أُمُّهُ أَمَةٌ وَخَالُهُ عَبْدٌ وَٱلْمُكَرْكَسُ ٱلَّذِي أُمُّهُ أَمَةٌ وَكَذٰلِكَ جَدَّتُهُ وَجَدَّةُ أُمِّهِ وَإِذَا تَحَدَّرَتْ بِهِ ٱلْإِمَاءُ فَمُخَيَّسٌ مِنَ ٱلْخَيْسِ وَهُوَ ٱلْخَلْطُ وَإِذَا وَصَفُوا ٱلْإِنْسَانَ بِغَايَةِ ٱللُّؤْمِ قِيلَ قِنٌّ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْأَبَوَيْنِ وَعَبْدُ ٱلْعَصَا لِكُلِّ ذَلِيلٍ وَعَبْدُ مَمْلَكَةٍ وَكَعُبَيْدِ ذِي ٱلْكَلَاعِ بِٱلْيَمَنِ وَعُبَيْدِ ٱلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ حَكَمَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِأَنْ يُرَدُّوا أَحْرَارًا بِلَا عِوَضٍ وَعَبِيدِ ٱلْأَعْنَاقِ مَنْ سَبَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ هَوَازِنَ وَفَزَارَةَ وَبَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ وَسَمَّاهُمْ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ سَارَ بِهِمْ كَسِيرَتِهِ فِي

سبايا

سَبَايَا غَيْرِهِمْ وَمِنَ ٱلْمَوَالِي مَوْلَى ٱلسَّائِبَةِ وَهٰكَذَا كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ ٱلَّذِي سُيِّبَ نَذْرًا إِلَى ٱلْآلِهَةِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا كَلَاءٍ وَلَا يُورَثُ وَلَا يُعْقَلُ عَنْهُ وَصَارَ خَلِيعًا

٣١١ كَوْنُ ٱلْمَوَالَاةِ قَرَابَةً

قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ ٱلنَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُورَثُ وَقِيلَ ٱلرَّجُلُ لِأَبِيهِ وَٱلْمَوْلَى مِنْ مَوَالِيهِ وَقِيلَ ٱلْمُعْتَقُ مِنْ فَضْلِهِ طِينَةُ ٱلْمُعْتِقِ وَرُوِيَ أَنَّ سَلْمَانَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ فَٱنْتَزَعَهَا ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ فِيهِ فَقَالَ إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هٰذَا مَا يَحِلُّ لَنَا وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا أَعْتَقَ بِلَالًا سَيِّدَنَا فَأَجْرَاهُ مُجْرَاهُ فِي ٱلسُّودَدِ وَكَانَ ٱلْمَهْدِيُّ يَمْشِي وَبَيْنَ يَدَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ هٰذَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ هٰذَا أَخِي وَٱبْنُ عَمِّي عُمَارَةُ فَلَمَّا وَلِيَ ٱلرَّجُلُ قَالَ عُمَارَةُ ٱنْتَظَرْتُ أَنْ تَقُولَ وَمَوْلَايَ فَٱنْفُضْ يَدِي مِنْ يَدِكَ فَتَبَسَّمَ ٱلْمَهْدِيُّ وَقَالَ أَنَا بَنُو هَاشِمٍ مَوَالِينَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَهَالِينَا وَكَانَ لِرَجُلٍ عَبْدٌ عَاقِلٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسْتَلْحِقَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَسْتَأْثِرُ عَلَيْكُمْ وَلَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا لَبِيبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَرَبِيًّا لَاحِقًا

٣١٢ فُضَلَاءُ ٱلْمَوَالِي

وَلِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ سَالِمًا يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ حِينَ أَرَادُوهُ عَلَى ٱلْبَيْعَةِ

عَلَامَ تُبَايِعُونَنِي وَلَسْتُ بِأَقْوَاكُمْ وَلَا أَتْقَاكُمْ أَقْوَاكُمْ عَلِيٌّ وَأَتْقَاكُمْ سَالِمٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَبَا جَهْلٍ وَبِقَوْلِهِ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ

٣١٣ فَضِيلَةُ الْعَجَمِ

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسُبُّوا فَارِسًا فَمَا سَبَّهُ أَحَدٌ إِلَّا انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ عَاجِلًا وَآجِلًا وَحَضَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجُوسِيٌّ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَضِيءُ الْوَجْهِ فَجَعَلَ تَحْتَهُ وِسَادَةً حَشْوُهَا قُرٌّ (؟) وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لَهُ عُمَرُ هَذَا مَجُوسِيٌّ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنَّ أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُكْرِمَ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَجَبُ لِهَذِهِ الْأَعَاجِمِ كَانَ الْمُلْكُ فِيهِمْ فَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَيْنَا فَلَمَّا وَلِينَا لَمْ نَسْتَغْنِ عَنْهُمْ وَقَالَ أَيْضًا لَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِمِ احْتَجْنَا إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي تَعَلُّمِ لُغَاتِنَا مِنْهُمْ قَالَ الْمَأْمُونُ الشَّرَفُ نَسَبٌ فَشَرِيفُ الْعَرَبِ أَوْلَى بِشَرِيفِ الْعَجَمِ مِنْ وَضِيعِ الْعَجَمِ بِشَرِيفِهِمْ وَشَرِيفُ الْعَجَمِ أَوْلَى بِشَرِيفِ الْعَرَبِ مِنْ وَضِيعِ الْعَرَبِ بِشَرِيفِ وَهَذَا كَلَامٌ شَرِيفٌ وَرَأَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ رَدِفَهُ غُنْمٌ سُودٌ فَرَدِفَتْهَا غُنْمٌ بِيضٌ مَا يُرَى السُّودُ فِيهَا لِكَثْرَتِهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ السُّودُ الْعَرَبُ يُسْلِمُونَ وَالْبِيضُ الْعَجَمُ يُسْلِمُونَ بَعْدَهُمْ حَتَّى مَا يُرَى فِيهَا الْعَرَبُ لِشِدَّتِهِمْ

٣١٤ المتمدح بكونه من العجم

أنشد للمؤيد

نِمْتُ في الكرام بني عامرٍ فروعي وأصلي قريش العجم

أنشد للمؤيد

أنا ابن المكارم من آل جم وطالب إرث ملوك العجم
لنا علم الكابيان (؟) الذي به نرتجى أن نسود الأمم
فقل لبني هاشم أجمعين هلموا إلى الخلع قبل الندم
وعودوا إلى أرضكم بالحجاز وأكل الصباب ورعي الغنم
فإني سأعلوا سرير الملوك بحد الحسام ورأس القلم

لأبو سعيد الرستمي

هم راضة الدنيا وساسة أهلها إذا افتخروا لا راضة الشاء والإبل

٣١٥ المستنكف من العجم

كان ناسك يقول اللهم اغفر للعرب خاصة وللموالي عامة وأما العجم فهم عبيدك والأمر إليك وقال زياد للأحنف أرى هذه الحمراء قد كثرت وكأني أنظر إلى وثبة منهم على العرب وعلى السلطان وقد رأيت أن أقتل شطراً وأدع شطراً لإقامة السوق وعمارة الطرق

٣١٦ ذم النبط وأهل الرساتيق

روي في الخبر أن النبي عليه السلام قال إذا تفقهت الأنباط بالعربية وتعلمت القرآن

ٱلْقُرْآنَ فَٱلْهَرَبَ ٱلْهَرَبَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَكَلَهُمُ ٱلْجُدَرِيُّ وَمُعْدِنُ ٱلشَّرِّ وَأَهْلُ غِشٍّ وَخَدِيعَةٍ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ لَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَانُ إِنْسِيًّا مَا كَانَ إِلَّا نَبَطِيًّا شَاعِرٌ

نَبَطٌ إِذَا عُرِكَ ٱلْهَوَانُ بِهِمْ ذَلُّوا وَإِنْ أُكْرِمُوا بِهِمْ ضَغِنُوا

وَلَمَّا تَرَكَ ٱلْحَجَّاجُ وَاسِطًا نَفَى ٱلنَّبَطَ عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِٱلْبَصْرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكَمُ ٱبْنُ أَيُّوبَ وَقَالَ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَانْفِ مِنْ قِبَلِكَ مِنَ ٱلنَّبَطِ فَإِنَّهُمْ مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ نَفَيْتُ ٱلنَّبَطَ إِلَّا مَنْ قَرَأَ مِنْهُمُ ٱلْقُرْآنَ وَتَفَقَّهَ فِي ٱلدِّينِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٱلْحَجَّاجُ إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي فَادْعُ مِنْ قِبَلِكَ مِنَ ٱلْأَطِبَّاءِ وَنَمِّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِيَقِفُوا عُرُوقَكَ فَإِنْ وَجَدُوا فِيكَ عِرْقًا نَبَطِيًّا فَٱقْطَعْهُ ٱلسَّلَامُ وَأَمَرَ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ عَامِلًا لَهُ أَنْ يَصِيدَ شَرَّ طَايِرٍ وَيَشْوِيَهُ بِشَرِّ حَطَبٍ وَيَبْعَثَهُ عَلَى يَدِ شَرِّ رَجُلٍ فَصَادَ رَخَمَةً وَشَوَاهَا بِبَعْرٍ وَدَفَعَهَا إِلَى خُوزِيٍّ فَقَالَ ٱلْخُوزِيُّ لَخَطَّأْتَ فِي كُلِّ مَا أَمَرَكَ بِهِ ٱلْمَلِكُ صِدْ بُومَةً وَاشْوِهَا بِدِفْلَى وَٱدْفَعْهَا إِلَى نَبَطِيٍّ وُلِدَ زِنًا فَلَيْسَ يَزْدَادُ ٱلنَّبَطِيُّ بِذَلِكَ شَرَارَةً فَقَدْ بَلَغَ بِجِنْسِهِ ٱلْغَايَةَ وَقِيلَ إِذَا جَاءَ ٱلرُّسْتَاقِيُّ بِسَلَّةٍ فَارِغَةٍ وَمِعْدَةٍ جَائِعَةٍ فَٱضْرِبِ ٱلْبَابَ فِي وَجْهِهِ رُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ٱلْأَكْرَادُ جِيلٌ ٱلْجِنِّ كُشِفَ عَنْهُمُ ٱلْغِطَاءُ وَإِنَّمَا سُمُّوا ٱلْأَكْرَادَ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَمَّا غَزَا ٱلْهِنْدَ سَبَى مِنْهُمْ ثَمَانِينَ جَارِيَةً وَأَسْكَنَهُنَّ جَزِيرَةً فَخَرَجَتِ ٱلْجِنُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ فَوَاقَعُوهُنَّ فَحَمَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ جَارِيَةً فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَنْ يُخْرَجْنَ مِنَ ٱلْجَزِيرَةِ إِلَى أَرْضِ فَارِسٍ فَوَلَدْنَ أَرْبَعِينَ غُلَامًا فَلَمَّا كَثُرُوا أَخَذُوا فِي ٱلْفَسَادِ وَقَطَعَ

الطرق

الطُّرُقَ! فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ آكْرُدُوهُمْ إِلَى الْجِبَالِ فَسُمُّوا بِذٰلِكَ الْأَكْرَادَ

وَمِمَّا جَاءَ فِي الدَّعْوَةِ

٣١٧ النَّهْيُ عَنِ ٱدِّعَاءِ غَيْرِ الْأَبِ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ ٱنْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَٱنْتَهَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَنَهَى رَسُولُ اللّٰهِ عَنْ قَبُولِ شَهَادَةِ الزَّنِيمِ

٣١٨ ٱلْمُعَرِّضُ بِنَسَبِهِ

أَبُو نُوَاسٍ

إِذَا ذَكَرْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي نَهْلٍ فَقَدِّمِ الدَّالَ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ

٣١٩ ٱلتَّعْرِيضُ بِمَنْ لَا يُشْبِهُ أَبَاهُ

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زِيَادٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَا تُشْبِهُ أَبَاكَ قَالَ إِنِّي وَاللّٰهِ أُشْبِهُهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ وَلٰكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَنْ لَا يُشْبِهُ أَبَاهُ فَقَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ مَنْ لَمْ يُولَدْ لِتَمَامٍ وَلَمْ يَتَضَحْ فِي الْأَرْحَامِ وَلَمْ يُشْبِهِ الْأَعْمَامَ يُعَرِّضُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ قَالَ لِسُوَيْدٍ أَكَذٰلِكَ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ

دعبل

نعيل إِنَّ بَنِي عَمْرٍو لَا عُجْمَةٌ تَحْجُرُ عَنْ وَصْفِهِمُ ٱلْفِكْرَةْ
أَبُوهُمُ ٱسْمَرُ فِي لَوْنِهِ وَهُؤُلَاءُ ٱلْوَانُهُمْ شُقْرَةْ

وَرُئِيَ عِنْدَهُ مُنَجِّمًا فَقَالَ مَا يَصْنَعُ هٰذَا قَالَ إِنَّهُ يَعْمَلُ مَوْلِدَ ٱبْنِي قَالَ فَسَلْهُ قَبْلُ هَلْ هُوَ ٱبْنُكَ حَقِيقَةً

٣٢٠ مَنْ رَاجَعَ قَارِئَهُ بِدَعْوَةٍ بِأَحْسَنِ تَعْرِيضٍ

كَانَ بَيْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ وَبَيْنَ إِسْحٰقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللّٰهِ كَلَامٌ بَيْنَ يَدَيْ مُعَوِيَةَ فَقَالَ يَزِيدُ يَا إِسْحٰقُ إِنَّ خَيْرًا لَكَ أَنْ يَدْخُلَ بَنُو حَرْبٍ كُلُّهُمُ ٱلْجَنَّةَ فَقَالَ إِسْحٰقُ وَٱللّٰهِ لَخَيْرٌ لَكَ أَنْ يَدْخُلَ بَنُو ٱلْعَبَّاسِ كُلُّهُمُ ٱلْجَنَّةَ فَٱنْكَسَرَ يَزِيدُ وَلَمْ يَدْرِ مَا عَنَاهُ فَلَمَّا قَامَ إِسْحٰقُ قَالَ مُعَوِيَةُ لِتَدْرِي مَا عَنَاهُ إِسْحٰقُ قَالَ يَزِيدُ لَا قَالَ كَيْفَ تُشَاتِمُ رَجُلًا قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ مَا يُقَالُ لَكَ وَفِيكَ أَنَّهُ عَنِّي مَا زَعَمَ ٱلنَّاسُ بِأَنَّ ٱلْعَبَّاسَ أَبِي

٣٢١ مَنِ ٱحْتَمَلَ عَيْبًا لِتَصْحِيحِ نَسَبِهِ

نَافِرُ لَهَبِيٍّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فَغَلَبَهُ بِسُورَةٍ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ وَغَلَبَ ٱللَّهَبِيُّ بِسُورَةِ تَبَّتْ فَقَالَ ٱللَّهَبِيُّ إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ مَا لِلْوَلَدِ أَبِي لَهَبٍ مِنَ ٱلذِّكْرِ فِي سُورَةِ تَبَّتْ لَمْ تُعَيِّرْهُمْ بِهَا لِأَنَّ ٱللّٰهَ تَعَالَى صَحَّحَ نَسَبَهُمْ بِقَوْلِهِ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ وَبَيَّنَ أَنَّهُمْ مِنْ نِكَاحٍ لَا مِنْ سِفَاحٍ وَنَفَى بَنِي ٱلْعَاصِ بِقَوْلِهِ عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ وَٱلزَّنِيمُ ٱلْمُنْتَسِبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

وَمِمَّا جَاءَ فِي ٱلْأَقَارِبِ

٣٢٢ فَضْلُ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَذَمُّ قَطِيعَتِهِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ أَنَا ٱلرَّحْمَنُ خَلَقْتُ ٱلرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنِ ٱسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ وَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تُجَالِسُنَا قَاطِعُ رَحِمٍ فَقَامَ شَابٌّ فَأَتَى خَالَةً لَهُ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَٱسْتَغْفَرَتْ لَهُ وَٱسْتَغْفَرَ لَهَا ثُمَّ رَجَعَ وَٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْلِسِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ٱلرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ مَنْمَاةٌ لِلْعَدَدِ مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ مَنْسَأَةٌ فِي ٱلْأَجَلِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ تُهَوِّنُ ٱلْحِسَابَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَ ٱللَّهِ تَعَالَى وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ ٱلْحِسَابِ وَتَذَاكَرُوا صِلَةَ ٱلرَّحِمِ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَنْسَأَةٌ فِي ٱلْعُمْرِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ مَحَبَّةٌ فِي ٱلْأَهْلِ وَقِيلَ ٱلصِّلَةُ بَقَاءٌ وَٱلْقَطِيعَةُ فَنَاءٌ

٣٢٣ حَثُّ ٱلْأَقَارِبِ عَلَى ٱلتَّظَاهُرِ

دَعَا أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ أَوْلَادَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَٱسْتَدْعَى إِضْمَامَةً مِنَ ٱلسِّهَامِ فَقَدَّمَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكْسِرَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى كَسْرِهَا ثُمَّ بَدَّدَهَا فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ أَنْ

يكسروه

يَكْسِرُوهُ فَاسْتَسْهَلُوا كَسْرَهَا فَقَالَ كُونُوا مُجْتَمِعِينَ لِيَعْجِزَ مَنْ نَاوَأَكُمْ عَنْ كَسْرِكُمْ
لَعَجَزَكُمْ عَنْ كَسْرِهَا مُجْتَمِعَةً فَإِنَّكُمْ إِنْ تَفَرَّقْتُمْ سَهُلَ كَسْرُكُمْ شَاعِرٌ

إِنَّ الْقِدَاحَ إِذَا اجْتَمَعْنَ فَرَامَهَا بِالْكَسْرِ ذُو جَرْدٍ وَبَطْشِ أَيِّدِ
عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَإِنْ فِي بُدِّدَتْ فَالْوَهْنُ وَالتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّدِ

عُبَيْدُ الْعَنْبَرِيُّ

إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ ذُلَّ قَبِيلَةٍ رَمَاهُمْ بِتَشْتِيتِ الْهَوَى وَالتَّخَاذُلِ

٣٢٤ تَفْضِيلُ الْأَقَارِبِ عَلَى الْأَبَاعِدِ وَإِنْ عَادُوا

لَمَّا اسْتَخْلَفَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ابْنَهُ بِجُرْجَانَ قَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنَ
الْيَمَنِ فَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ

فَقَوْمُكَ أَنَّ الْمَرْءَ مَا عَاشَ قَوْمُهُ وَإِنْ لَامُهُمْ لَيْسُوا لَهُ كَالْأَبَاعِدِ

وَنَحْوُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ وَإِنْ رَفَضَكَ وَقَلَاكَ

٣٢٥ تَفْضِيلُ بَعْضِ الْأَقَارِبِ عَلَى بَعْضٍ

قِيلَ لِامْرَأَةٍ أَسَرَّ الْحَجَّاجُ زَوْجَهَا وَابْنَهَا وَأَخَاهَا اخْتَارِي وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَالَتِ الزَّوْجُ
مَوْجُودٌ وَالِابْنُ وَالْوَلَدُ مَوْلُودٌ وَالْأَخُ مَفْقُودٌ لَخَتَارُ الْأَخَ فَقَالَ الْحَجَّاجُ عَفَوْتُ عَنْ
جَمَاعَتِهِمْ لِحُسْنِ كَلَامِهَا

٣٢٦ ذَمُّ الْأَقَارِبِ

قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَبُ رَبٌّ وَالْعَمُّ غَمٌّ وَالْأَخُ فَخٌّ وَالْوَلَدُ كَمَدٌ وَالْأَقَارِبُ عَقَارِبُ

شاعر

شاعر
إِنَّ ٱلْأَقَارِبَ وَٱلْغُرَابَ أَوْ اضِحٌ مِنَ ٱلْغُرَابِ

آخر
يَقُولُونَ عِزٌّ فِي ٱلْأَقَارِبِ إِنْ دَنَتْ وَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي فِرَاقِ ٱلْأَقَارِبِ
تَرَاهُمْ جَمِيعًا بَيْنَ حَاسِدِ نِعْمَةٍ وَبَيْنَ أَخِي ضِغْنٍ وَآخَرَ عَايِبِ

أبو فراس
وَهَلْ أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي إِذَا كَانَ بِي مِنْهُمْ قُلُوبُ ٱلْأَبَاعِدِ

٣٢٧ تَفْضِيلُ بَعِيدٍ مُوَالٍ عَلَى قَرِيبٍ مُعَادٍ

قَالَ مُقَاتِلٌ صَدِيقٌ مُوَافِقٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ مُخَالِفٍ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَقِيلَ ٱلْقَرَابَةُ تَحْتَاجُ إِلَى ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْمَوَدَّةُ تَسْتَغْنِي عَنِ ٱلْقَرَابَةِ شَاعِرٌ

رُبَّ بَعِيدٍ نَاصِحٍ ٱلْجَيْبِ وَٱبْنِ أَبٍ مُتَّهَمِ الْغَيْبِ

بَشَّارٌ
رُبَّمَا سَرَّكَ ٱلْبَعِيدُ وَصَلَّاكَ ٱلْقَرِيبُ ٱلنَّسِيبُ نَارًا وَعَارًا

يَزِيدُ بْنُ ٱلْحَكَمِ
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ ٱلْغَرِيبُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ ٱلْحَمِيمُ

٣٢٨ ثُمَّ مَنْ نَفْعُهُ لِلْأَبَاعِدِ دُونَ ٱلْأَقَارِبِ

ٱبْنُ ٱلْأَحْوَصِ
مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَغْشَى ٱلْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى ٱلْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
وَمَا خَيْرُ مَنْ لَا يَنْفَعُ ٱلْأَهْلَ عَيْشُهُ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَجْزَعْ عَلَيْهِ قَرَايِبُهُ

آخر

آخر

فَتًى هُوَ لِلْأَبْنِ ٱلْعَمِّ كَٱلذِّيبِ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ

٣٢٩ ثُمَّ مَنْ يُنَاوِي ذَوِيهِ وَيُضَرِّعُ لِأَعَادِيهِ

ثُمَّ ٱعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ هُوَ أَقَلُّ ٱلنَّاسِ ذُنُوبًا إِلَى أَعْدَائِهِ وَأَكْثَرُهُمْ تَجَرِّيًا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَقِيلَ لِمُعَوِيَةَ مَا ٱلنَّذَالَةُ فَقَالَ ٱلْجُرْأَةُ عَلَى ٱلصَّدِيقِ وَٱلنُّكُولُ عَنِ ٱلْعَدُوِّ

يَهْمِسُ ٱلصَّبِيُّ .

أَمَّا إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَثَعْلَبٌ وَعَلَى ٱلْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَيْغَمِ

ٱلْغَطَفَانِيُّ

جُهَّالًا عَلَيْنَا وَجِئْنَا مِنْ عَدُوِّكُمْ لَبِئْسَتِ ٱلْخَلَّتَانِ ٱلْجَهْلُ وَٱلْجُبْنُ

زِيَادُ ٱلْأَعْجَمِ

تَلِينُ لِأَهْلِ ٱلْغِلِّ وَٱلْغِمْرِ مِنْهُمْ وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ ٱلصَّفَاءِ غَلِيظُ

أَبُو أَيُّوبَ

تَصُولُ عَلَى ٱلَّذِي تَجْتَنِبُ ٱلْعَدِيَّ وَمَا هَكَذَا تُبْنَى ٱلْمَكَارِمُ يَا بُكَيُّ

وَأَنْتَ كَفُحْلِ ٱلسُّوءِ يَبْدَأُ بِٱللَّهِ وَيَتْرُكُ بَاقِيَ ٱلْخَيْلِ سَائِمَةً تَرْعَى

كُشَاجِمُ

وَتَرَاهُ يُكْرِمُ مَنْ نَأَى عَنْهُ وَيُوذِي مَنْ حَضَرْ

كَٱلشَّمْسِ يُنْحَسُ مَنْ دَنَا مِنْهَا وَيَسْعَدُ مَنْ نَظَرْ

٣٣٠

٣٣٠ عذر من يكرم بعيدا ويطرح قريبا

أبو تمام

أن يعجب القوم إني عندهم من دون ذي رحم بها متوصل
فبنو أمية والزرندق صنوهم نسبا وكان وصالهم للأخطل

٣٣١ عداوة الأقارب وتعسر إزالتها

أعداؤكم أكفاؤكم والأقارب عقارب فامسهم بكف رحما لشدهم لكن
لدغا وقال جاويدان فروح ثلاث لا يستصلح فسادهن بشيء من الحيل العداوة
بين الأقارب وكاسد الأكفاء والزكاكة في الملوك وكان ابن هبيرة يقول
اللهم احفظني من عداوات الأقارب

عدي بن زيد

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

وبروي عداوة ذي القربى

الهيثم النخعي

بني عمنا أن العداوة شرها ضغاين تبقى في نفوس الأقارب

بغا

للظلم بين الأقربين مضاضة والذل بين الأباعد أروح
فإذا أتتك من الرجال قوارص فسهلم ذي القربى القريبة أجرح

٣٣٢

٣٣٢ ٱلْحَيَّةُ لِلْأَقَارِبِ وَإِنْ كَانُوا أَعْدَاءَ

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ حَالَانِ بُؤْسٌ وَنِعْمَةٌ وَأَعْطَفُهُمْ فِي ٱلنَّائِبَاتِ أَقَارِبُهُ
وَأَنَّ قَرِيبَ ٱلْمَرْءِ عَوْنٌ لَهُ إِذَا دَهَتْ شِدَّةٌ فِيهَا ٱلْغَرِيبُ بِجَانِبِهِ

وَبِتَمَامِ ذَلِكَ تَمَّ ٱلْكِتَابُ هَذَا ٱلْعِزُّ مَا ٱنْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ هَذِهِ ٱلْمَقَالَاتِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ ٱلصَّالِحَاتُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلرُّسُلِ وَسَيِّدِ ٱلسَّادَاتِ وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَأَزْوَاجِهِ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَرَضِيَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَنِ ٱلسَّادَاتِ لِصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ

ANMERKUNGEN.

Anmerkungen.

Eingang.

Cod. كرمه اهلها st. اهلها. Das Pron. ها bezieht sich im Texte auf die Sache, auf die Wohlthaten, eigentlich diejenigen, die die Wohlthaten genieſsen, d. i. die Lieblinge des Gebers, die Lieblinge Gottes. — Ueber محاضرات vergl. die Vorr. S. XI. Cod. ما حاك فى الصدر.

1. برطيل, nicht برطيل, wie der Camus und nach ihm Golius hat. Die Handschrift bestätigt mithin die Vermuthung des *Dr. Freytag* (*Selecta ex hist. Hal.* p. 84. Not. 119.), daſs das Wort, aus παρὰ τέλος entstanden, ein Fatha haben müſse. Es steht hier, wie l. l., mit رشوة in Verbindung, ohne daſs jedoch ein Unterschied zwischen ihnen zu bemerken wäre. Wer gern etymologisirt, dem kann man an unser Sportel, als gleichtönend und gleichbedeutend, zu denken empfehlen.

Abu'lkâsim Ahmed Ben Mohammed Ben Ismail Ben Ibrahim Tebâtebâ (*Consp. op. Ibn Chall. ed. Tydemann* Nr. 52) führt sein Geschlecht auf den Ali, des Abu Tâlib Sohn, zurück. Seine Vorfahren sind bekannt als die eifrigsten Vertheidiger der Sache des Letztern, und wie er selbst die Tâlibiten in Aegypten als ihr angesehenstes Haupt anführte, so hatte schon sein groſser Vorfahr Ibn Tebâtebâ im Jahre der Flucht 199 (814 — 15 Chr.) in Kufa für den damals herrschenden Chalifenstamm gefährliche Unruhen angestiftet, starb aber noch dasselbe Jahr an Gift. Unser Abu'lkâsim war bey seinen kriegerischen Talenten einer der artigsten Dichter, und in der Gasele eben so lieblich wie in der Satyre bitter. Tseâlebi erwähnt ihn in seiner Dichtergeschichte (Jetima). Er starb 64 Jahr alt im J. der Flucht 345 (956 — 57 Chr.), nach Abu'lfeda hingegen 418 (1027 Chr.), aus welchem Grunde, bleibt ungewiſs. Den Namen Tebâtebâ führte er von seinem Groſsvater Ibrahim, der ihn deſshalb erhalten hatte, weil er anstatt *Caf* (ق) stets *Ta* (ط) sprach. So verlangte er von seinem Sclaven Kleider, und auf dessen Frage: Ob er seinen Mantel zum Umwerfen wünsche? antwortete er: Nein, die Tebâtebâ. Er wollte aber Kebâkebâ (eine Art hoher Holzschuhe) sagen. Dieser Beyname blieb der Familie, die durch ihn ihren Ruhm begründete. Sojuti hat uns

am

am Ende seiner Chalifengeschichte (تاريخ الخلفاء) eine Skizze der Herrscher aus diesem Stamme aufbewahrt. Ich theile sie aus einer genommenen Abschrift dieses Werkes mit.

فصل في دولة طباطبا العلوية

الحسنية قام منهم بالكوفة (V. بالخلافة) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ومأة وقام باليمن في هذا العصر الهادي (V. الحادي) يحيى بن الحسن (V. الحسين) بن القاسم بن طباطبا ودعى له بامرة امير المومنين ومات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومأتين وقام ابنه المرتضي محمد ومات سنة عشرين وثلاثمأة وقام اخوه الناصر احمد ومات في صفر سنة ثلاث وعشرين وقام ابنه المنتخب (V. fügt الحسين hinzu) ومات في سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد بن (V. ثم) الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

Die mit V. bezeichneten Lesarten sind aus dem Codex der hiesigen Bibliothek, der Text selbst aus einer von Hammer'schen Handschrift. Das leichte Verständnifs der Stelle macht eine Uebersetzung derselben unnöthig.

دَرَكَ adverbialer Accusativ, oder von einem ausgelassenen يا regiert, wie öfter. Vergl. zu Kap. 24.

2. Abu Abdo'llah Mohammed Ben Zijâd, bekannt unter dem Namen Ibno'laarâbi (Tyd. l. l. N. 644.) war ein geborner Sclave aus Sind, der sich als ein Freygelassener der Haschimiden durch seine tiefe Kenntnifs der arab. Sprache und der Ueberlieferungskunde so auszeichnete, dafs in ganz Kufa ihm Keiner gleich kam und er vorzugsweise اللغوي الكوفي (der Philolog von Kufa) hiefs. So wie er selbst grofse Lehrer gehabt hatte, wie Moawija den Blinden (معوية الضرير) und den Kesâï (كسائي), so bildete er auch wieder grofse Schüler. Seine Vorlesungen hielt er ganz frey, und ohne einen Blick auf sein Heft zu werfen, sprach er rasch, mit Leichtigkeit, schön und faslich. Aus Spanien sowohl, als von der chinesischen Grenze her strömten Wifsbegierige ihm zu. (*Siehe die Nachträge zu Herb. Bibl. von Reiske* S. 710). Seine witzigen Einfälle und häufig beifsenden Antworten waren allgemein bekannt, und was er selbst in seinen Werken uns nicht aufbewahrte, haben fleifsige Anthologen auf die Nachwelt gebracht. Dabey liebte er die Wahrheit, und war, wenn es auf ihre Vertheidigung ankam, schonungslos. Sein Hang zur Satyre brachte ihn in mehr als eine Verlegenheit (vgl. Kap. 124 u. an meh. and. Orten), und er selbst entblödete sich nicht, sich neidisch, boshaft und spitzzüngig zu nennen (s. Kap. 191.). Nach seiner eigenen Aeufserung ward er an demselben Tage geboren, wo der Imam Abu Hanîfa starb d. i. im Monat Redscheb des J. der Flucht 150 (767 Chr.), durch welche Angabe zugleich das zweifelhafte Todesjahr dieses grofsen Sectenhauptes berichtigt wird. Aarâbi selbst starb 231 (846 — 47 Chr.). Seinen Namen hat er von الاعراب „die Araber." Um diefs näher zu erklären, mufs eine Stelle, welche schon *Hamaker* (*Spec.* S. 31. Not. 89.) theilweise angeführt hat, hier vollständig stehen.

ge-

gezogen hat, vollständiger wiederholt werden. Ibn Challikan entlehnte sie aus einem Commentar des Korans von Abu Bekr Mohammed Ben Aziz aus Sedschestan. Sie heifst: يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمه وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا d. i. „Aadschem und Aadschemi heifst ein Mann, der in seiner Aussprache etwas Fremdartiges hat, obgleich er ein Araber ist. Ein Adschemi dagegen ist derjenige, der sein Geschlecht von Ausländern ableitet, wenn er der (arab.) Sprache auch noch so mächtig wäre. Aarâbi heifst jeder Wüstenbewohner, selbst wenn er kein Araber ist, Arabi dagegen der, welcher, ohne Beduine zu seyn, von Arabern abstammt." — Die von *Reiske* l. l. angeführten Werke ausgenommen, schrieb Ibno'laarâbi noch folgende: كتاب الحيل „Betrügerkniffkunde", unter welchem Titel auch Abu Solaiman, oder wie Andere wollen, nicht dieser, sondern Verrâk eine Schrift verfafste, und eben so Ibn Kotaiba, wo zwar die von *Hamaker* (l. l. p. 2.) gebrauchten Handschriften fälschlich كتاب الخيل „Buch von den Pferden" lesen (s. Hadschi Chalifa). — Ferner كتاب الانوار „Buch von den Lichtern", das von den Sternen handelt, كتاب الالفاظ und andere mehr.

Elbessâmi (*Tyd.* N. 475.) mit seinem vollständigern Namen: Abu'lhasan Ali Ben Ahmed (*Tyd.* fälschlich Mohammed s. Abulf. II., 326. und das hies. Exempl. von Ibn Chall.) Ben Manfsur Ben Bessâm, einer der ausgezeichnetsten Dichter, der vorzüglich in der Satyre fruchtbar und furchtbar war. Kein Emir und kein Vezir, kein Grofser und kein Kleiner entging seinem Spotte, und er verschonte weder Vater, noch Bruder, noch die übrigen Familienglieder, was die von Ibn Challikan mitgetheilten Proben nur zu deutlich beweisen. Er starb einige 70 J. alt 302 od. 3 der Flucht (914 — 16 Chr.), und hinterliefs nicht unbedeutende Werke, wie die Biographie des Omar Ben Rebîa (اخبار عمر بن ربيعة), die in dieser Gattung Schriften sich durch ihre schöne Schreibart vor andern hervorthut, ferner sein Diwan und seine Dichternachrichten.

3. Eine fehlerhafte Eigenheit des Codex ist es, dafs er fast durchgängig bey Worten wie ابن, اسم, امراة, امرؤ u. s. w. vom *Wefsla* keine Kenntnifs nimmt, und defshalb auch hier جاءت امراة schreibt. — خلف eigentlich etwas den Todten Ueberlebendes.

4. — 5. Das منهم der Ueberschrift geht auf die Richter. Das weggefallene Kap. 4. hatte nemlich zum Titel: المهجو من القضاة بالابنة والعكشنج. — خبط خبط العشواء, ein Ausdruck, den schon Golius nach dem Camus erklärt. Die Literatur darüber s. in *Dr. Rosenmüllers Anal.* 2. Thl. im Wortregister unter خبط und den Scholiasten daselbst zu V. 49. Er deutet den Gang eines stolpernden Kameels an, das wegen Kurzsichtigkeit das Hoch und Niedrig des Weges nicht unterscheiden kann. Ein Bild, das auf die geistige Kurzsichtigkeit der Menschen übergetragen kein unpafsendes Gleichnifs giebt.

6. يُحْكَمُ in der Aufschrift läfst sich schicklicher als das gegebene يَحْكُمُ mit dem Inhalte des Ganzen vereinigen: Einer der richten, richterl. Ausspruch thun läfst, dabey aber selbst ungerecht ist. — Die Erzählung von der wundersamen Heilung des Königs durch die kluge Rede eines Knaben steht auch, unwesentliche Nebenumstände abgerechnet, in Saadi's Rosenthal (*s. die Übers. v. Olearius, Schlefswig* 1660. Buch 1. Kap. 26.), welches Werk ebenfalls in die Kategorie der Blumenlesen gehört, und reichhaltigen Stoff in vielen Stellen zu Vergleichungen mit dieser Anthologie darbietet. — Der Text der Erzählung ist ziemlich ungenau, und aufser den bereits angezeigten Fehlern giebt es viele andere Mängel, wie statt لحدّ stets لحدٌ u. s. w. In dem Satze von شارف العشر bis فاتفق liegt eine Ueberfüllung, die kaum von der Hand des Verfassers herrührt.

8. Cod. أكرهت الاجرة — فقال لا.

9. Cod. فلا يتصرف — فى رَجُلٍ steht als *nom. prop.*, vielleicht فى رَجْلٍ zu lesen. — Cod. يشهد الموالى والموالى والتجار.

10. Der Name des Ferezdack (*Tyd.* 788.) ist vollständig Abu Firâs Hemmâm (oder wie Ibn Kotaiba in seinem كتاب المعارف „das Buch der Kenntnifse" will, Homaim, als Diminutivum) Ben Gâlib Ben Ssafsa (بن صعصعة). Er besafs wie als Mensch, so als Dichter grofse Eigenschaften, und sein Ruhm war allgemein verbreitet. Er erlebte eine bedeutende Hungersnoth in Kufa, in welcher er durch seine Bemühungen seinen Stammgenossen ein wahrer Retter wurde. In seinem Dichtertalent konnte unter seinen Zeitgenossen nur Dscherir als Nebenbuhler betrachtet werden, und selbst arab. Kunstrichter vermögen nicht zu entscheiden, wer den Vorzug verdient. Ibn Challikan giebt mehre Proben von der Fertigkeit Beyder zu improvisiren. Sie neckten einander gern durch Spottgedichte, und Ferezdack mag überhaupt mehr als einen Verfolger gehabt haben, was auch Abu'lfeda (I, 470.) bestätigt. Sein Leben war reich an Abentheuern, wozu seine Reisen vorzüglich Anlafs gaben. So liefs ihn einmal der Statthalter von Medina Omar Ben Abdo'lazîz um eines Liebeshandels willen aus der Stadt bringen, und er entging seiner Strenge durch die Flucht, zu der man ihm behilflich war. Dieser Vorfall gab Stoff zu mehren Kafsiden, indem ihn Dscherir besang und Ferezdack die Antwort nicht schuldig blieb. Ein anderes Mal erlegte er auf einer seiner Reisen einen Schakal, den das von ihm angezündete Feuer herbeygelockt hatte, was er zu sehr artigen Versen benutzte, in denen er sich mit diesem Thiere sprechend einführte. In Syrien liefs ihn zu einer andern Zeit Heschâm um eines Spottgedichts willen festnehmen, und nur seine Talente befreiten ihn wieder. — Er starb, nachdem er sich von der Newâr (نوار) nicht ohne erfolgter Reue hatte scheiden lassen, in Bafsra 40 Tage früher als Dscherir, an einem Geschwür, wie Ibn Kotaiba berichtet, fast 100 J. alt, 110 der Flucht (728 Chr.) oder nach andern Angaben 111, 112 oder 114. Die Veranlassung zu seinem Beynamen Ferezdack (Brocken vom Brode, dann

ein

ein Klumpen Teig) wird verschieden erzählt, doch gilt als die glaubwürdigste Meinung die, dafs ihm Blatternarben in seinem Gesicht dazu verholfen haben. Er rühmte sich gern, wie in seinem كتاب الاستيعاب, dafs einer seiner Vorfahren ein unmittelbarer Anhänger des Mohammed gewesen war.

11. In der letzten Erzählung steht das عنده zu Anfange ohne Bezug. Im Vorhergehenden ist Schoraih das Subject, aus dem Verlauf der Geschichte jedoch erhellt, dafs hier Sewwâr der Richter ist, dessen Ausspruch man wünschte. — رجل ممدود ist übersetzt: ein Bewaffneter, als ob رجل معدود stände, was wohl auch gelesen werden sollte.

12. Motenebbi, in dessen 191stem Gedichte (bey welchen Citaten die von Hammer'sche Uebers. zum Grunde liegt) dieser Vers sich befindet, wollte ihn von Saifo'ddaula auf die Dichter angewendet wissen, die es in ihrem Lobe auf grofse Herrscher nicht redlich meinten, was sie dadurch bewiesen, dafs sie den Fürsten nicht auch, wie er, zur Schlacht begleiteten. Der Commentar erklärt deshalb die Worte بغير الصدق durch بغير صدق القا يعنى بالنظر والسياع. — Cod. fehlerhaft سن كنت und هشا.

13. Unter dem Namen Nahschal Ben Darim sind zwey Dichter bekannt, deren das berühmte كتاب الاغانى „Buch der Gesänge" ausführlicher gedenkt. *Siehe Möller Catal. Bibl. Goth.* N. 532 unter 13) und 22). — Ueber den Dirhem, der zu verschiedenen Zeiten verschiedenen Werth hatte, vgl. *Maured Allatafat* (مورد اللطافة) von *Carlyle*, *Cantabrig.* 1792. Not. 7 cl. 50., wo drey Gattungen desselben bestimmt sind. Man bedurfte deshalb zur Ausgleichung des Werthes eine Methode, und nannte die Kenntnifs derselben علم حساب الدرهم والدينار, die Hadschi Chalifa näher erklärt.

Abdo'ssamed Benu'lmoaddel Ben Gailân Benu'lhakem blühte unter den Abbasiden. Er war ein Zeitgenosse des Abu Temmâm, der ihn in Basra besuchte. Die Zusammenkunft beyder Dichter beschreibt Ibn Challikan im Leben des Abu Temmâm in einer sehr angenehmen Erzählung. Wahrscheinlich ist unser Schriftsteller ein Verwandter von dem Abu Mohammed Abdo'ssamed Ben Ali Ben Abdo'llah Benu'labbas Ben Abdo'lmothlib Elhaschimi, dessen Geburt, Leben und Tod durch ein zufälliges Zusammentreffen mit andern wichtigern Begebenheiten als wunderbar beschrieben wird. Doch schon über sein Geburtsjahr kann man sich nicht vereinigen, und setzt es entweder 104 (723 Chr.) oder 105 oder 106 oder endlich 109 der Fl. Er starb 185 (801 Chr.) wahrscheinlich in Bagdad (*Tyd.* 189.).

Das Wortspiel, wozu im letzten Verse die doppelte Bedeutung von عدول Veranlassung gab, ist im Deutschen so viel als möglich nachgeahmt. Kurz vorher ist der Ausdruck „Beamte" dafür gewählt, die, als Inhaber der Gerechtigkeitspflege ihre Verwandtschaft mit dem ursprünglichen Sinne des Wortes geltend machen. Die عدول nemlich waren Gerichtsbeysitzer, gleichsam die rechte Hand des Rich-

ters, mit dessen Bevollmächtigung sie die Rechte und Pflichten der Privaten als bestätigende Zeugen bestimmten, und durch Beyfügung der Unterschrift und des Siegels vor Beeinträchtigung verwahrten. Siehe über dieses Amt, das العدالة oder ولاية العدل (vgl. Ibn Chall. im Leben des Abu Dowâd) hiefs, so wie über die Bedingungen, unter denen man zu demselben zugelassen wurde, *de Sacy Chrest. Ed.* II. Tom. I. S. 38. sq.

14. In der Aufschrift wird die Schwierigkeit des mit dem Zusammenhange des ganzen Stücks wenig übereinstimmenden Ausdrucks يا فيه حل gehoben, sobald man حل liest: Der Richter läfst das bloſse Bekenntniſs eines begangenen Fehlers als Büſsung der Schuld gelten. — Das Femininpronomen in فاعلمها steht ohne Bezug, und es findet hier die Regel Anwendung, daſs im Arabischen Begriffe ohne Geschlecht sich in das Masculinum und Femininum grammatisch theilen, oder will man dieses nicht, so muſs man فاعلماه lesen. — Cod. قد سرقت. — اصدق الامير.

Abu Fachr Ben Kais aus dem Stamme Temîm, bekannt unter dem Namen Ahnaf (*Tyd.* N. 304.), ist durch seine Leutseligkeit zum Sprüchwort geworden (يضرب به المثل في الحلم vgl. auch *Hamak.* l. l. S. 108.). Er hat das groſse Verdienst die Kinder Temim, nach der Aufforderung des Mohammed, zum Islam beredet zu haben, obgleich er nur einer der تابعون war d. h. als Zeitgenosse des Propheten an ihn geglaubt hatte, ohne ihn jedoch sprechen gehört oder gesehen zu haben. Als Abkömmling aus einer der vornehmsten Familien seines Stammes verschaffte ihm überdieſs sein ausgezeichneter Verstand, seine Kenntnisse und vor allem sein sanftes Betragen das gröſste Ansehen. Fast mit jedem Chalifen, deren Wechsel er erlebte, hatte er persönliche Unterredungen, und vorzüglich wetteiferte Moawija ihn zu beschenken und mit Ehren zu überhäufen. Nur ungern trennte er sich jedes Mal von ihm. Als einst auf Veranlassung des Obaido'llah die Angesehenen von Irak zur Begrüſsung dieses Chalifen sich nach Syrien begaben, lieſs Letzterer Einen hinter dem Andern ihrem Range nach sich vorstellen. Ahnaf trat zuletzt herein. Der Chalife theilte sogleich seinen Sitz mit ihm, fragte, wie es ihm ginge, und entlieſs ihn erst nach einem geraumen Aufenthalte. Bey den wiederholten Audienzen beschäftigte Moawija, ohne die Andern eines Blicks zu würdigen, sich ausschlieſslich mit ihm. Seiner Fürsprache allein verdankte Obaido'llah die Verlängerung seines Amtes als Statthalter von Irak, während die Andern sämmtlich der neuen Wahl entgegen waren. — Ueberall galten seine Worte Orakelsprüchen gleich, die in dem Munde des Volkes fortlebten, und durch Biographen und Anthologen bis auf unsere Zeit herab gekommen sind. Seine geistreichen Bemerkungen und wohlangebrachten Antworten, die stets gutmüthiger Art waren, machten ihn zum angenehmsten Gesellschafter, und gaben ihm in dieser Beziehung einen groſsen Vorzug vor Aarâbi, der bisweilen zu rücksichtslos war. Als Schriftsteller that er es ihm zwar nicht zuvor, dagegen war er ein gröſserer Bildner des Volks durch das lebendige Wort und durch die That. Er lebte bis in die Zeit des Moſsab, des Sohn's Zobair's herab, mit welchem er sich nach Kufa begab, wo er starb,

un-

ungewifs in welchem Jahre, ob 67 der Flucht (686 — 87 Chr.) oder 71 (690 — 91 Chr.).

15. Cod. ان ينقلت مني. — Bezeichnungen der Personen durch Umschreibung vermittelst der Verwandtschaftsgrade, wie hier „dessen Vater der Bruder Deiner Tante ist" d. i. Du selbst, finden sich öfter bey den Arabern gesprächsweise. Vgl. unten Kap. 42. 115. 168. 169. 207.

16. وقع hat hier und später die Bedeutung von توقيع etwas unterschreiben, wovon توقيع. Vgl. *de Sacy Chrest.* I., 71 fl. 132 fl. und 172. — قصة ist das gewöhnliche Wort für Bittschriften, Klagen, Prozefse u. dgl. S. unt. Kap. 30. 57. 141. 143.

17. Nach den Worten وممّا جاء في الحجاب والحُجّاب befindet sich in der Handschrift eine Lücke von der Gröfse einer Zeile. Vermuthlich sollte sie eine besondere Unterschrift des nächsten Kapitels ausfüllen, während die allgemeine des ganzen Hauptstücks da steht. Es kommt von nun an ein ganz neuer Gegenstand zur Sprache (das Amt der Kämmerer, Zeugen u. s. w.), und nur die Nachläfsigkeit des Copisten versäumte hier den Anfang des zweyten Hauptstücks (الحدّ الثاني) zu bezeichnen. S. zu Kap. 44. — Cod. اضبع للمملكة واهلك — ثمّ انشد steht ohne Subject, wiewohl ثم als den Folgesatz bildend, auf etwas Vorhergegangenes mit diesem zusammenhängendes schliefsen läfst.

18. Das eingeschlossene من mufs als auszulassen gedacht werden. — Cod. من طارق ليل, dergleichen Schreibfehler in Ueberzahl vorkommen, ohne dafs sie jedoch durchgängig angedeutet würden. — الثغر war einer der beyden Distrikte, in welche Syrien nach seiner natürlichen Lage getheilt war. Der andere hiefs عواصم. Während dieser den ganzen Strich um Antiochia umfafste und vorzüglich viele feste Plätze in sich schlofs (daher der Name Awâfsim) dehnte jener sich längst der Grenze des griechischen Gebiets hin und stiefs an Armenien und Cilicien an. Die Städtezahl in diesem Reiche war bedeutend, und sie gaben um ihres Reichthums willen stets einen Zankapfel für die benachbarten Staaten ab. — Vgl. *Reiske's Prodidagmata*, die die von *Dr. Freytag* (*Sel ex hist. Hal.* p. 46.) unsicher ausgesprochene Meinung über die Eintheilung Syriens in obbenannte Distrikte bestätigen. — Cod. vollständig: عريض الجاه فبقيها على نفسك ابسط وجهك, Worte, die keinen Sinn geben. Offenbar stecken in dem بقيها und ابسط Imperativen, ohne dafs ersteres Wort die nöthige Form oder eine passende Bedeutung darböte. — ابناء الدعوة könnten auch Trinkgenossen seyn, zumal da von Erraschid bekannt ist, dafs er gern joviale Gesellschafter und brave Zecher um sich hatte, und ihnen grofse Ehre erwies.

19. وازع pl. وزعة bezeichnet die Personen höhern Ranges, die sich in der unmittelbaren Nähe eines Fürsten befinden, die im Pallast selbst wohnenden Kämmerer, Militär - Obern u. s. w., von denen der Zutritt zum Monarchen verweigert

oder

oder befördert werden kann. — Das *Pro* des zweyten Satzes beweist hier, wie an mehren andern Orten, das *Contra* der Ueberschrift.

20. Hier scheint der Unterschied zwischen einem حاجب „Kämmerer" und dem ihm untergeordneten بوّاب „Thorwärter, Pförtner" hervorgehoben zu seyn. — Cod. تَفَقَّدَ. Die dem Worte gegebene Bedeutung fehlt im Golius, dagegen erklärt Giggejus تَفَقَّدَهُ durch: *Ad illud attendit, exploravit, illius curam habuit.*

21. Cod. وَحَلَش. — Von لَهُ und عَلَيْهِ ist es zweydeutig, welches auf به und welches auf راح geht, da سهل wie دخل mit على construirt wird, doch scheint durch die näher verbundene Stellung des سهل und عليه das vorhergehende راح وخلش in Bezug genommen zu seyn.

22. Cod. وحاتب. — ليوصلها. — فَإِنَّ لَهُ. Abu Temmâm Hebib Ben Aus Beno'lharits Ben Kais aus dem Stamme Tâï (*Tyd.* N. 146.), aus dessen Gedichten in diese Anthologie 11 Stellen aufgenommen sind, hatte, wie Einige behaupten, einen Christen zum Vater, der Theodosius (تدوس), was bey der Benennung des Sohnes in اوس übergegangen sey, geheifsen habe; doch sind unter den Arabern selbst die Meinungen über seine wahre Abstammung getheilt. Er ward in Dschâsim (جاسم), einem Flecken, der zu Damaskus gehörte, und zwischen dieser Stadt und Tiberias lag, wo sein Vater, der mit Wohlgerüchen Handel trieb, lebte, geboren, ungewifs ob 190 (805 — 6 Chr.), 188, 172 oder 192, und starb in Mofsul 231 (845 — 46 Chr.), nach Andern 228 oder 232. Sein Leben, von welchem er einen grofsen Theil zu seiner Erziehung in Aegypten zubrachte, war mithin von kurzer Dauer, aber schon früh hatte er durch seine ungemeine Thätigkeit und Ausdauer, so wie durch bewundernswürdige Lebhaftigkeit des Geistes den Grund zu seinem grofsen Ruhm gelegt. Aufser dem Werke, Hamâsa genannt, das allein schon von der ausgebreitetsten Belesenheit und richtiger Sachkenntnifs zeigt, sammelte er noch mehre Anthologien wie: فحول الشعراء „die Besten (eigentl. die Hengste) der Dichter" und كتاب الاختيارات من شعر الشعراء d. i. ausgewählte Stellen aus den Diwanen der Dichter. Die Hamâsa deren Inhalt in 10 Abschnitte zerfällt, (مذمّة النساء und الملح, السير, الصفات, الاضافات, الهجا, النسيب, الادب, المراثى, الحماسة) zu sammeln, veranlafste nach Hadschi Chalifa den Abu Temmâm folgender Zufall, وسبب جمعه (كتاب الحماسة sc.) انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه فاجازه وعاد يريد العراق فلمّا دخل همدان اغتنمه ابو الوفاء ابن سلمه فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق فغم ابا تمام ذلك وسرّ ابا الوفاء واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل وصنّف خمسة كتب فى الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات فبقي الحماسة فى خزائن ال مسلم يصونون به حتى تغيرت احوالهم وورد ابو العوازل همدان بن دينور فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل ادباؤها عليه فرفضوا ما عداه من الكتب فى معناه ثم شاع واشتهر. — Ueberhaupt hat es ihm Keiner gleich gethan in Ueberlieferung

früh-

früherer Gedichte, deren man gegen 14000 von ihm zählte. Aber er war nicht blos ein Gedichtsammler, sondern auch selbst einer der gröfsten Dichter, die es je unter den Arabern gab. لم يمت من رثى بهذا الشعر الله „der stirbt nicht, der durch solch ein Gedicht besungen ist" rühmte man von einer Kasside, durch die er einen Fürsten verherrlicht hatte; und ein Anderer glaubte ihn nicht genug belohnt zu haben, als er ihm 50000 Dirhem für die Abfassung eines Gedichtes schenkte (انها لدون شعرك). Alle poetischen Versuche brachte man ihm oder las sie in seiner Gegenwart ab, um sein Urtheil darüber zu hören. Ueber seine Zusammenkunft mit Abdo'-ssssamed s. Kap. 13. Am meisten rühmt man das Zärte in allen seinen Gesängen, und an Lieblichkeit im Ausdruck war er kaum erreichbar. Er wird als grofs von Körperbau geschildert, stiefs aber beym Sprechen etwas mit der Zunge an.

23. Abu Obaido'llah Mohammed Ben Imrân Ben Musa Ben Saîd Ben Obaido'llah Elkâtib Elmorzobani (المرزباني) ward in Bagdad geboren, obgleich sein Familienstamm eigentlich Chorâsan zum Vaterlande hatte. Er ist Verfasser mehrer grofser Werke. Philologie, Geschichte, vorzüglich aber die Ueberlieferungskunde, in der er vor andern glaubwürdig war, machten das Gebiet seiner Beschäftigungen aus. Auch wird er als der Erste angesehen, der den Diwan des Jezid Ben Moawija Ben Abi Sofjan sammelte, brachte jedoch nicht mehr als 3 Quarternen zusammen, die in der Folgezeit von Andern, leider auch mit vielem unechten Machwerk, bey weitem vermehrt wurden. Ibn Imrân ward 297 geboren (909 — 10 Chr.) und starb wahrscheinlich 384 (994 Chr.), nach Andern jedoch 374 (984 — 85 Chr.). Elmorzobâni hiefs er von einem seiner Vorfahren Morzoban, was einen kräftigen, starken Mann bedeutet (*Tyd.* 658). — Cod. فلماذا يزل. — فأبوابك اسدودها. — Gott spricht s. Kor. 83, 15. 16. nach der Ausgabe von Hinckelmann.

24. Der Verfasser der sogenannten kleinen Hamâsa Elbotheri, der seinem Vorbilde, dem Abu Temmâm, unter allen damals lebenden Dichtern am nächsten kam, und in Hadschi Chalifa's chronolog. Tabellen zum Jahre 284. امير الشعراء heifst, ist aus Dr. *Freytag's* Werke (*Sel ex hist. Hal.* S. 92 flg.), wo Alles, was Ibn Challikan und Hadschi Chalifa hat, ausführlich zu finden ist, hinlänglich bekannt. Die verschiedene Schreibart seines Namens beruht auf den abweichenden Nachrichten der Araber selbst, und sie hat wahrscheinlich eine Veranlassung darin, dafs es mehre Dichter unter diesem verwandten Namen gab (vgl. *Tyd.* 793. 796.). Es scheint ein besonderer Unstern über ihn zu walten, da er selbst in dem hiesigen Exempl. von Hadschi Chalifa's Bibliographie, so oft er vorkommt, verstümmelt ist. Auch in dieser Anthologie ist er verschiedenartig citirt, im Anfange stets البحتري, dann und in den bey weitem meisten Stellen البحتري, was durchgängig in den Druck aufgenommen ist. Der Grund ferner, warum البحتري zu schreiben sey, wie *Ham. im Spec. Anm.* 48. angibt, scheint, trotz dem, dafs Ibn Challikan ausdrücklich

lich sagt: بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء مثناة من فوقها وبعدها راء ساكنة noch nicht genug ermittelt zu seyn. Alle Citate, die ich noch von ihm gesehen, wie in dieser Handschrift, ferner in der يتيمة, in den Commentaren zu Motenebbi, haben البُحْتُرِي. Auch liest Dr. *Freytag* l. l. nach seinem gebrauchten Exemplar von Ibn Challikan eben so. Auf gleiche Art unsicher sind die Nachrichten über sein Geburts- und Sterbejahr, letzteres fällt gegen 896 — 99 Chr.

Elchowarezmi ist der berühmte Dichter Abu Bekr Mohammed Benu'labbas, auch Ettebarcheri (الطبرخري) genannt. Sein Vater war aus Chowarezm, seine Mutter aus Tebaristan. Schon frühzeitig zeichnete er sich durch genaue Kenntnifs der Sprache und der Genealogie aus. Er verweilte eine Zeit lang in Syrien, besonders im Gebiete von Haleb. Nach einer Erzählung kam er einst zu Ibn Abbad und bat den Kämmerer um Erlaubnifs zum Eintritt mit den Worten: Er möge seinem Gebieter sagen, dafs ein Gelehrter an der Pforte um einzutreten warte. Der Kämmerer erhielt auf seine Meldung von Ibn Abbad die Antwort, dafs er keinen Gelehrten vor sich lasse, der ihm nicht irgend ein arab. Gedicht von 1000 Versen aus dem Gedächtnifse recitiren könne. Abu Bekr entgegnete, ob das Gedicht von einem Manne oder einer Frau seyn müfse? Aus dieser Frage schlofs Ibn Abbad augenblicklich, dafs es Abu Bekr der Chowarezmier sey, der um Eintritt bitte. Er willfahrte ihm und sie verbrachten einige Zeit lustig und in Freuden. Man hat von ihm eine Anzahl Tractätchen in Versen (ديوان رسائل) und eine Sammlung Gedichte (ديوان شعر). Tseâlebi thut seiner im Buche Jetima Erwähnung, und führt theils poetische theils prosaische Fragmente aus seinen Schriften an. Er starb in Nisabur im Jahre der Flucht 383 (993 — 94 Chr.) oder nach Ibno'lketsir 393 (1002 — 3).

أَبَا عَمْرٍو Ausrufungs-Accusativ ohne das Zeichen يا. Vgl. Kap. 1.

25. مجنون ist entweder Eigenname oder bedeutet einen blödsinnigen Menschen. Cod. اذا تعنّك مصيبة.

26. Cod. تسعة من الحجّاب.

27. Cod. وكتابته — عريض الحاء. Für Nichtkenner arab. Sprache und Schrift stehe die Bemerkung da, dafs eine besondere Zierde dieser Verse in dem Wortspiele zwischen dem Eigennamen Sâlim (سالم) und dem Beywort Sâlim d. i. gesund, geschützt, sicher, liegt.

30. Cod. فلمّا قرأ البيت — Das Wort ثقيل, schwer, bezeichnet entweder einen gehaltvollen, würdigen, achtbaren Mann, oder einen lästigen, durch seine vornehme Niedrigkeit unausstehlichen Menschen. Es scheint ein Spitzname der Kämmerer und Pförtner gewesen zu seyn, Leute, die gern die Würde ihres Gebieters auf sich übertragen.

31. Gott spricht vgl. Kor. 24, 27. 33, 53.

32. Abu Châlid Jezîd Ben Hatim Ben Abi Ssafra Elazedi Elmahlebi (*Tyd.* 829.) stammte aus einer angesehenen Familie ab, die zur Zeit der Omaijaden sich sogar unabhängig von ihrem Chalifate gemacht und einen eigenen Thron gestiftet hatte. Wie seine Vorfahren, unter denen der eine das Vezirat verwaltet hatte, die ausgezeichnetsten Aemter bekleideten, so gelangte auch unser Mahlebi zu sehr hohen Würden. Im J. der Fl. 144 (761 — 62 Chr.) schickte ihn Manfsur gegen die Charedschiten in Afrika, die er besiegte. Nachdem er seinen feyerlichen Einzug in Kairwan gehalten hatte, ward er zum Statthalter erwählt und blieb daselbst bis zu seinem Tode im J. der Fl. 170 (786 — 87 Chr.). Selbst Dichter hatte er öfter die Freude, dafs ihn Andere besangen. Er war voller Verstand, und verband mit staatskluger Einsicht und Gewandtheit kriegerische Tapferkeit. Sein Sohn Daud Ben Jezid folgte ihm in seinem Amte. Seines Grofsvaters Abu Mohammed gedenkt das Kitabo'lagâni (vgl. *Möller* l. l. 32).

Elhakm Ben Abdal Ben Dschabala Ben Amru blühte zur Zeit des Chalifen Abdo'lmelik. Das Leben desselben ist in dem hiesigen Exemplar des Ibn Challikan übergangen, dagegen theilt das Kitabo'lagani Mehres über ihn mit.

33. وما ملكت ايمانكم „und was eure Rechte besitzet", ein Ausdruck, der häufig im Koran vorkommt, vgl. 4, 28. 29. 16, 73. 30, 27. — Cod. تَتَّبِي الْمَلَائِكَةُ.

34. Buzurdschumahr (Grofsliebe) ist der durch seine Weisheit und Liebe zu den Wissenschaften berühmte Vezir des Chosru Anuschirwan. Beyde wurden vorzüglich wegen ihrer Gerechtigkeit im Morgen- wie im Abendlande von dem Munde des Volkes gepriesen, und Dichter und Prosaiker wetteiferten ihr Andenken zu verherrlichen.

36. Cod. حتى يُصْبِرُوا العجبي.

37. Cod. اشْتَرِيكَ فَأَعْتِقْكَ — وبِعَايِنْ — أَسْبَعْ مِنَ الْبَرِّ.

38. Cod. عَمْرُو بْنُ عُقْبَةَ — لَمْ تَحْتَرِفْ „Du hast deine Freylassung dir noch nicht erworben" giebt keinen der folgenden Antwort des Sclaven so entsprechenden Sinn, als wenn man لَمْ تُحْتَرَفْ läse: Du wirst noch nicht gepflückt; du bist noch nicht reif zum Pflücken, du hast noch kein Recht mich um deine Freylassung anzusprechen. — Cod. لِمَانَ تصلح, eine fast durchgängige Nachlässigkeit des Copisten, صلح in der Bedeutung: tauglich seyn, passen, im Futuro mit *Kesra* zu schreiben.

39. Von Abu Saïd Ben Bufa erinnere ich mich nicht irgendwo etwas gelesen zu haben. — Die Hand des Sclavenhändlers (يد النخاس) ist das Bild der erniedrigendsten Behandlung, das noch mehr hervortritt, sobald man bemerkt, dafs Motenebbi in dem Gedicht (251. V. 1 u. 7), woraus die Verse genommen sind, seinen Hafs und Spott gegen den mächtigen Schwarzen Kâfur, den Vormund des

jungen Herrschers von Aegypten Ichschid ausläfst, als er im Begriff stand, diesen Hof zu verlassen. Kâfur war Sclave gewesen, und mithin wird seine Schlechtigkeit hier sehr richtig bezeichnet.

40. مرحبا drückt die ironisch begrüfsende Verwunderung aus, die hier im Munde des Sclaven um so spöttischer erscheint.— Cod. خذلني — لَيْس ورق — ناوِلْني اللّه — كباب sind die aus klein gehacktem mit Zwiebeln und Eyer vermischten Fleisch geformten Klöfser.

Abu Otsman Amru Ben Bahr Elkinani Ellaitsi mit dem Beynamen Eldschâhits aus Bafsra (*Tyd.* 517.) ist der bekannte Ordensobere, von dem eine Secte der Motazeliten den Namen sich beylegte (الجاحظية). Er ist der Verfasser vieler und bedeutender Schriften über fast alle Fächer mohammedanischer Theologie. So schrieb er مقالة في اصول الدين, einen Traktat über die Grundlehren der Religion, ferner ein Buch über fremdartige Ausdrücke des Korans (كتاب جمع فيه كل غريبه) u. s. w. Den Namen Eldschâhiths erhielt er von seinen grofsen hervorstehenden Augen (لان عينيه كانتا جاحظتين). Auch hiefs er Ellaitsi (الليثي) nach dem Namen des Laits Ben Bekr Ben Abd Menah (منه) Ben Kinana Ben Chazîma. Er starb in Bafsra im J. der Fl. 255 (869 Chr.).

Cod. فعشيت — كارها barsch, eigentl. unwillig, ungern. — غيظ في الاكباد könnte auch übersetzt werden: Sie (die Sclaven) tragen Groll im Innern.

Es folgt nun unter der Aufschrift: الغلام الذي يتعاطى معه, ein Kapitel, aus dem ich folgende Erzählung mittheile:

قال رجل لغلام له وقد النجي (l. التحي) اخرج من داري فقال ردّ الىّ ما اخذت منّي حذا املس وفقحة ضيقة وحلف رجل على غلام لاضربنّك فاستعفاه الغلام فقال اتراني اعصي الله فيك فقال طالما (l. ظالما) عصيت الله في تعاطيك معي فخجل الرجل من اجابه

41. Cod. المُشي الى خدمه — يجمع كَيْدَه. Auch aus diesem Kapitel finde hier eine zweyte nicht wohl in den Text passende Erzählung ihren Platz.

كان لرجل عبد يأكل الحواري ويطعمه الخشكار فاستباعه فاشتراه آخر يأكل الخشكار ويطعمه الشعير فاستباعه فاشتراه آخر كان يجيعه واذا قعد بالليل وضع السراج على راسه فلم يستبعه فقيل له في ذلك فقال اخشى ان باعني ان اقع الى من يضع الفتيلة في حديقتي

42. Unter dem Namen Ibno'lheddschadsch sind mehre ausgezeichnete Araber bekannt, vor allem aber ragt der unter Abdo'lmelik's Regierung berühmte und berüchtigte Statthalter von Arabien und dem arab. Irâk hervor. Er war eben so durch sein scharfes Schwert gefürchtet, wie durch seine spitze Zunge, und aus dem schon, was Herbelot von ihm erzählt, läfst sich für die Schilderung seines Charakters viel gewinnen.

Ein Anderer dieses Namens ist der geschätzte Dichter Abu Abdo'llah Elhosain Ben Ahmed Ben Mohammed Ben Dschafar Ben Mohammed Benu'lheddschadsch Elkâtib (*Tyd.* 191.). Unter seinen Zeitgenossen zeichnete

nete er sich durch sein poetisches Talent vor Allen aus, und verwandte dieses vorzüglich zum Lobe der Grofsen. Seinen Diwan, der selten vollständig gefunden wird, schätzt man gewöhnlich 10 Bände stark. Er starb im J. der Fl. 391 (1000 — 1 Chr.) in Bagdad, wo er das Amt eines Mohtesib (محتسب vgl. *de Sacy Chrest.* I, p. 468 fl.) verwaltete.

Zur Rechtfertigung der Schreibart dieses Namens mufs noch Einiges bemerkt werden, zumal da erst neuerlich Hr. Prof. *Rückert* in seiner vortrefflichen Uebertragung des Hariri, von der wir die zweyte Hälfte sehnsüchtig erwarten, S. 568 sagt: „Wer das arab. *G* durch *dsch* ausdrücken will, müfste wahrhaftig diesen Namen Hadschdschadsch schreiben." Er selbst schreibt Hagga'g. Folgende Gründe berechtigen jedoch, das ج wirklich durch unser *dsch* wiederzugeben: 1) Weil wir Deutsche sprechen, wie wir schreiben, daher falsche Schreibart eine falsche Aussprache herbeyführt. Das ج lautet bey den Arabern nicht wie ein deutsches *G*, sondern wie das ital. *g* vor *e* und *i*: *dsch*. 2) Kann ein einziges Wort blos defshalb, weil es beym ersten Anblick etwas scheinbar Auffallendes hat, durchaus keine Norm abgeben, die Schreibart in allen Fällen, wo der Buchstab ج vorkommt, darnach zu modeln und dadurch etwas Fremdartiges in der Aussprache herbeyzuführen. An welch' andere Formen und Töne (z. B. im Slavischen, Indischen u. s. w.) hat sich unser Auge und unsere Zunge gewöhnen müssen!

Ueber اخو صنّتي s. Kap. 15.

44. Die Aufschrift „Drittes Hauptstück" ohne dafs der Anfang des ersten und zweyten ausdrücklich bezeichnet ist, darf nicht befremden. Das zur Erklärung dieser Nachläfsigkeit Nöthige ist bereits zu Kap. 17. bemerkt worden. Die logisch richtige Eintheilung des Ganzen, so wie die Anordnung in andern Anthologien, wo ebenfalls die nähere Bezeichnung eines neuen Abschnitts häufig übergangen ist, bestätigt das dort Gesagte, zumal da die Lücke die augenscheinliche Mangelhaftigkeit, der nachzuhelfen der Copist vergafs, andeutet.

Gott spricht s. Kor. 21, 18. 17, 83. — Cod. يقصم — ولو اصفق العالَم صفق mit على construirt giebt den Begriff des Eindringens, des Angriffs, und die vierte Form hat diese Bedeutung intensive. S. Gigg. — Cod. لاتخفض ولا تذل. — بذَم.

46. Gott spricht s. Kor. 2, 273. 42, 6. 40, 19. 11, 115. 6, 45. — Zur Stelle وقيل للمظلوم bis في قوله تعالى vgl. weiter unten Kap. 51. und Kor. 14, 43. — Der Tag, von dem Gott sagt s. Kor. 7, 42.

48. Gott spricht s. Kor. 4, 122. — فقرا er las aus dem Koran vor, nicht aus dem Gedächtnifs, was تلى heifst, s. Kor. 17, 7. — Cod. خرب — Im Koran, nemlich 27, 53.

50. Cod. ومن عنده.

Abu'lhasan Ali Benu'labbas Ben Dscheridsch (nach Andern Dscherdschis d. i. Georg) bekannt unter dem Namen Ibno'rrumi, war ein Freygelassener des Obaido'llah Ben Dschafar Benu'lmanfsur (*Tyd.* 474.). Sein Verdienst um die Dichtkunst ist sehr grofs. Im Spott- wie im Lobgedicht bewies er seine allseitige Kunst (وله في الهجا كل طريق وكذلك في المدح), vorzüglich in ersterm that es ihm unter seinen Zeitgenossen Keiner gleich (ما سبقه احد الى هذا المعنى). Mehre haben sich bemüht, wie Abu Bekr Efsfsuli, Abu'-ltaijib Verrâk Ben Abdus, seinen Diwan zu sammeln. Auch schrieb er القصائد المطولة والمقاطيع البديعية, und erwarb sich den Ehrennamen الاديب „der Schöngeist." In Bagdad, wo er im J. der Fl. 221 (836 Chr.) geboren wurde, starb er auch 283 (896 Chr.), 284 oder 276. Als Veranlassung seines Todes erzählt Ibn Challikan, dafs Abu'lhasan Elkasm Obaido'llah Ben Solaiman Ben Wahb, der Vezir des Motadhid, ein tollkühner, blutgieriger Mann, den Alt und Jung floh, und vorzüglich die Reichen fürchteten, auf ein Mittel sann, sich der Satyre des Ibno'rrumi zu entziehen, weshalb er heimlich einen gewissen Ibn Firâs anstiftete, der ihm bey einem Gastmahle Gift beybrachte. Als Ibno'rrumi vom Tische aufstand und der Vezir ihn fragte, wohin er gehe, antwortete er: An den Ort der Bestimmung. Grüfse meinen Sohn, fuhr der Vezir fort; worauf jener erwiederte: Mein Weg geht nicht zum Feuer. — Er lebte hierauf nur noch wenige Tage, und man begrub ihn auf dem Friedhofe nächst dem Gartenthor in Bagdad. — Cod. قبح st. قبح.

51. Der Ausspruch Gottes s. Kor. 14, 43. Vgl. vorher Anm. zu Kap. 46. — ساعة die (letzte) Stunde, einer der Namen des jüngsten Gerichts im Koran. S. das. 7, 186.

52. اغاثه, das ganz zum Metro pafst, hat hier die Bedeutung: um Hilfe, um Schutz anflehen, wiewohl die Wörterbücher es allgemein durch „zu Hilfe kommen" geben. — Die passive Construction des Satzes فَكَانَ يُضَمُّ كُلَّ سَنَةٍ قِطْعَةٌ ist aufzulösen وكَانَ يَضُمُّ (الجَارُ) كُلَّ سنةٍ قطعةً. — Der Ausspruch Gottes steht Kor. 13, 41. cl. 21, 45. — O ihr Gläubigen s. Kor. 5, 101.

53. Cod. فَيُسَلِّطُنِي — Gott spricht s. Kor. 2, 118. — Die in Parenthese eingeschlossenen Worte حكي und هبني, die der Wurm gefressen hat, sind durch Conjectur ergänzt. — صاحب الدولة gleichsam *Antesignanus*, der Gründer der Dynastie, ist der Beyname des Abu Moslim, den er als siegreicher Bekämpfer des omaijadischen Hauses erhielt. — Cod. قد قمت — جرة — وساحرق.

54. Vielleicht sollte es in der Aufschrift wie weiter unten besser heifsen: مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَوْ يُظْلَمَ vor'm Unrecht thun und Unrecht leiden. Gedanken und Worte würden einander näher entsprechen. — أَوْ يَجْهَلَ عَلَى in prägnanter Bedeutung: aus Unwissenheit sich gegen den Andern vergehen. — Cod. يَمْنَعُ مِنْ أَنْ تَظْلِمَ.

55. Wie die Worte ثعلب حجر غيرها بل verdorben im Texte stehen, geben sie keinen vollkommenen Sinn. Die einfachste Ergänzung ist in der Uebersetzung gegeben, nach welcher der Text folgender wäre: ثعلب حجرًا يحفر غيرها. — ذيب, dem Andere die Bedeutung „*Fuchs*" geben, ist durchgängig durch *Wolf* übersetzt, 1) weil die Eigenschaften, die diesem Wüstenthiere beygelegt werden, mehr unsern Begriffen von einem Wolfe als von einem Fuchse entsprechen, und 2) weil ذيب und ثعلب neben einander stehen (s. Kap. 265.) und als eine verschiedene Gattung von Thieren bezeichnet werden. Uebrigens gehört auch dieser Unhold zum Geschlechte der Goldwölfe. — *Höst* (*Beschr. von Fez und Marokko* S. 274.) sagt: Es giebt zwey Arten Füchse, ثعلب die den Europäischen gleichen, und ذيب, welche kurze Haare haben und wie Hunde aussehen (Schakal). — تمساح Crokodill ist Bild der Feindseligkeit, und schliefst defshalb den Begriff eines schlechten, gefährlichen Menschen in sich, ein Schelm, Taugenichts. — Unter König (Kor. 18, 78.) ist hier ein mächtiger Seeräuber zu denken.

56. تحجج etwas mit Gründen belegen, dann mit dem Nebenbegriffe „entschuldigen, durch Gründe beschönigen." Nicht ein einziges Mal in der ganzen Handschrift ist das Wort richtig geschrieben.

57. Ueber وقع في قصة s. Kap. 16. — Unter den Namen Elverrâk (Cod. falsch الوراق) giebt es mehre Schriftsteller, doch war keiner ausfindig zu machen, der zugleich Mahmud hiefse. — Vielleicht ist der im كتاب الاغاني näher bezeichnete von *Möller* l. l. unter 340) aufgeführte Dichter hier gemeint. — Cod. تحجر عنها

58. Die hier vorkommenden Stellen des Korans stehen 26, 228. 42, 39. 4, 147.

60. أبو فراس nicht أبو فراس, was nicht allein sämmtliche Citate des Dichters in dieser Handschrift beweisen, sondern auch mehre andere Werke, wie die Jetima, der Commentar zu Motenebbi u. s. w. Seinen vollständigen Namen, wie Bemerkungen zur Biographie desselben, s. *de Sacy Chrest.* I, 37. 38. 499. — *Tyd.* 152.

62. Motelemmis, der bekannte Dichter aus der Zeit vor Mohammed, ist hinlänglich an andern Orten geschildert, um hier mehr über ihn zu sagen. Ibn Challekan gedenkt seiner im Leben des Ferezdack. Vgl. auch *Herbelot*, *Pococke* in seinem *Spec. hist. Ar.* p. 345 — 46. *Hartmann* in seinen *hellstrahlenden Plejaden* und *de Sacy* in den *Mém. de l'Acad. des Inscr.* Tom. I. S. 359. — وجلدك املس glatte Haut zunächst Bild der Reinheit, der Fleckenlosigkeit des Körpers, dann übergetragen auf die Seele, das Freyseyn vom Schimpfe, von entehrender Schmach.

Abu Jahja Abde'rrahim Ben Mohammed Ben Ismail, gewöhnlich Ibn Nobâta genannt, ist der berühmte Kanzelredner zu Haleb, der überdiefs als ein Ausbund von Gelehrsamkeit geschildert wird. Er heifst auch Elfâriki (الفارقي), weil er in Miafarikin, einer Stadt in Syrien, (ميافارقين) geboren war, und Elhodâki (الحذاقي), von dem Stamme حذاق, zu dem seine Aeltern gehörten, wie wenig-

nigstens Ibn Kotaiba in seiner Dichtergeschichte behauptet. Er war im Dienste des Saifo'ddaula, und trug durch seine Beredsamkeit viel zum kriegerischen Muthe der Unterthanen dieses kampflustigen Herrschers bey. Ein Traumgesicht, was auch Abu'lfeda (II, 559.) kurz mittheilt, war Veranlassung zu seinem Tode. Der Prophet war ihm nemlich nach seiner Erzählung erschienen, und hatte ihn mit der Begrüfsung als Kanzelredner (خطيب) angesprochen. Seit dieser Erscheinung nahm er 18 Tage lang weder Speisen noch Trank zu sich, verlangte auch nicht darnach. Wer sich ihm näherte, spürte einen Geruch wie Moschus, was von dem Speichel herrühren sollte, womit Mohammed seine Lippen bestrichen hatte. Als Ibn Nobâta von diesem Traume erwachte, leuchtete sein Angesicht im schönsten Glanze, was vorher eben nicht der Fall gewesen war. Er starb nach jenen 18 Tagen in seiner Vaterstadt im J. der Fl. 374 (984 — 85 Chr.) in einem Alter von 39 Jahren. Wie ihm der Prophet erschienen, so zeigte er sich nach seinem Tode dem Abu'lkasim Elmogrebi, deren beyderseitige Unterhaltung Ibn Challikan (*Tyd.* 383.) aufbewahrt hat.

Ein anderer dieses Namens (*Tyd.* 396.) ist Abu Nafsr Abdo'laziz Ben Omar Ben Mohammed Ben Ahmed Ben Nobâta. Seine Gedichte wurden defshalb vorzüglich geliebt, weil er mit Schönheit des Styls Erhabenheit der Gedanken zu verbinden wufste. Seine Hauptstärke war das Lobgedicht, durch welches er Könige, Vezire und andere Grofse verherrlichte. Vorzüglich besang er die Thaten des Saifo'ddaula, des erhabenen Mäcen der damaligen Schriftsteller, vorzüglich der Dichter. Auch huldigte er dem Abu'lfadhl Mohammed Benu'lobaid in Medina, mit dem er in vertrauter Freundschaft lebte. Er ward 327 der Fl. geboren (938 — 39 Chr.) und starb 405 (1014 — 15 Chr.) in Bagdad. Die Sammlung seiner Gedichte ist nicht unbedeutend, und nach Ibn Challikan hat der gröfsere Theil derselben den Beyfall der Kunstrichter.

63. Cod. الزبرقان gewifs falsch, was schon die unsichere Schreibart vermuthen läfst. Alle Versuche wenigstens, Spuren dieses Namens aufzufinden, mifslangen. Dagegen ist منصور بن الزبرقان بن سلمه النمري ein unter dem Chalifate Harun Erraschid's blühender Dichter, dessen auch das كتاب الاغانى gedenkt. Eben so erwähnt *Silv. de Sacy* (*Mem. de l'Acad. des Inscript.* Tom L. S. 163.) einen Dichter und Zeitgenossen Mohammeds, der Zaberkan hiefs und ein Sohn des Bedr war. — ولا يحمل على مركب العنف eigentlich: und nicht erfüllt es ihn mit Unmuth (lästiger Beschwerde) gegen einen, der ihn mit Bedrückung belegt. — Cod. حتى يلين.

64. Motenebbi Ged. 142, wozu der Commentar bemerkt: قال ارسطو الظلم من طبع النفس وانما يصدها عنه احدى علتين اما علة دينية لخوف المعاد واما علة سياسة لخوف الانتقام d. i. Aristoteles behauptet, der Hang zur Ungerechtigkeit sey dem Menschen angeboren, und enthält er sich derselben, so sey ein doppelter Grund denkbar, einmal die Religion, die das Gericht fürchten lasse, und dann Gewalt des Mächtigen, des-

dessen Rache man vermeiden müsse. — Die Kinder Abs kommen auch sonst vor, vgl. *de Sacy Moall. de Lebid* p. 112.

65. Der Richter Abu Omaija Schoraih Benu'lhârits Ben Kais El-kindi wird schon früher erwähnt, s. Kap. 11. — Ueber seine Abstammung herrscht grofse Verschiedenheit der Meinungen. Er ward noch vor Gründung des Islam's geboren, und als Mohammed auftrat, ward er einer seiner mittelbaren Anhänger (كان من كبرة التابعين). Omar übertrug ihm die Gerichtsverwaltung in Kufa, der er 65 J. fast ohne Unterbrechung (die 3 Jahre ausgenommen, wo Ibno'zzobair die Stadt als Rebell inne hatte) zur Zufriedenheit Aller vorstand. Seine Liebe zur Gerechtigkeit, wie sein durchdringender Scharfsinn und der Besitz ausgebreiteter Kenntnisse verschafte ihm die allgemeine Achtung der Bewohner Kufa's. Er war einer jener vier bartlosen Herren (وهو احد السادات الطلس), die öfter neben einander erwähnt werden. Abdo'llah Beno'zzobair, Kais Ben Saad Ben Ibâda und der durch seine Sanftmuth zum Sprüchwort gewordene Ahnaf waren die andern glatten Genossen. — والاطلس الذي لا شعر في وجهه, bemerkt Ibn Challikan besonders. Sein jovialer Sinn, wie seine Gutmüthigkeit machten seinen Umgang angenehm. Hatte er sein Weib, eine Temimitinn mit Namen Zainab, geschlagen, so bereuete er es nachher bitter. Den Namen كندي hatte er von seinem Vorfahren كنده. Andere anders: سمي كنده لانه كند اباه نعمته اي كفرها. وهو ثور بن المرتع. Er starb über 100 Jahre alt im J. der Fl. 89 (707 — 8 Chr.)

66. قدر in der Bedeutung von قدر, wie oben umgekehrt وقع für وقع. Eben so ist حذر in der Bedeutung von حذر eine gewöhnliche Erscheinung. Vgl. Kap. 87. 89. 248. — Cod. وسرعة.

67. Cod. لعمرو eine öfter wiederkehrende Incorrektheit. — فقال — عاجلة وآجلة. — ليس التاج الذي يفتخر به من اتسعت.

68. Die Handschrift hat den Vers des Motenebbi (Cod. 142.) unrichtig so:

ولحلم عن زحلي وانني متى اجزه حلما من الجهل يندم

Die Verbesserung desselben machte der Gebrauch zweyer Handschriften vom Diwan dieses Dichters, dem Hrn. Hofrath *v. Hammer* und der k. k. Bibl. gehörig, möglich. — Der Commentar setzt den Sinn so auseinander: يقول اصفح عن خليلي حلما باتي مني جاريته على سفهه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله فاعتذر الي.

69. Cod. بايع. — انك لم تفضني — تشهد — سنها — في مصاهرتك — انه. Eine andere der im Texte mitgetheilten Erzählung ähnliche ist noch folgende:

وخطب اخر الى معوية ابنه فقال ما الذي رغبك فيها وهي عجوز قال بلغني انها عظيمة العجز فقال هذا الذي رغب فيها ابا سفيان

70. Cod. فضل كطم — Gott spricht Kor. 3, 128. — Cod. وقال عليه sc. السلام.

71. Cod. يُسْكَنُ به. — Unter العجم, wenn es durch Ausländer gegeben ist, sind zunächst Perser zu denken. Vgl. Kap. 310. — Gott spricht Kor. 7, 200. — Statt طيف liest *Hinckelmann* طائف eigentl. das Herumgehende, ein Gespenst.

72. Gott spricht Kor. 2, 201.

73. Cod. لأنّه ينفا دلى — لَمّا أبعدْ — مخرجهما. — Motenebbi Ged. 240. Der Vers heifst vollständig:

جزاك ربك بالاحزان مغفره فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

und enthält den Aufruf an Saifo'ddaula, über seinen Schmerz nach dem Verluste seiner ältern Schwester, der die jüngere durch den Tod vorangegangen war, nicht in Zorn gegen das Schicksal ausbrechen zu wollen. Wörtlich übersetzt heifst er: „Verzeihung schenke Dir Dein Herr im Kummer, denn die Traurigkeit eines jeden Bruders der Traurigkeit (eines jeden Traurigen) ist ein Bruder des Zorns." Der letzte Gedanke ist überfüllt und schwülstig in seinen Worten, den der Commentar folgendermaassen umschreibt: انما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب والغضب ممن هو تحتك اذا اصابك منه ما تكره والحزن ممن فوقك, und als Beleg die Stelle des Koran's anführt, in welcher der Schmerz und der Zorn des Moses bey dem Anblick des goldenen von den Israeliten angebeteten Kalbes geschildert wird. Der Mensch, so schliefst er, wenn Traurigkeit ihn wegen eines Unglücks überfällt, gleicht einem auf das Schicksal Zürnenden, weil sein Wille nicht geschah, und Unzufriedenheit mit dem Geschick ist eine Schuld, deren Verzeihung man von Gott erbitten mufs. والانسان اذا حزن بمصيبة تصيبه فكانه يغضب على القدر حين لم يجر مراده والغضب على المقدور مما يستغفر له

76. فانها نصير بك الى ganz unser: Sie ist dir behilflich zu.

78. Cod. الحث عن ملاينة الناس. — ضعنوا. — Abu Ishack Ismail Benu'lkasim Ben Sowaid Ben Kaisân Elaini, gewöhnlich Abu-'latahia genannt, hat durch sein ungewöhnliches Dichtertalent mehren arab. Biographen Gelegenheit gegeben, seiner ruhmvoll zu gedenken. Ibn Challikan (*Tyd.* 93.) und das كتاب الاغانى (*Möll.* 1.) sprechen von ihm am Ausführlichsten. Vgl. auch *de Sacy Chrest.* I, p. 34. Die Lage der Stadt Aino'nnamr (*de Sacy* عين التمر) wo er im J. der Fl. 130 (783 — 84 Chr.) geboren wurde, und die ihm den Beynamen Elaini verschafte, wird verschieden angegeben. Während Einige sie zur Statthalterschaft von Medina rechnen, setzt sie *Jakut* in seinem مشترك in die Nähe von Anbâr. Seine Erziehung genofs er in Kufa, wählte aber später Bagdad zu seinem Wohnsitz, wo er auch im J. der Fl. 213 (828 — 29 Chr.) oder nach Andern 211 starb. Seine Liebe zur Otba (عتبه), der Tochter des Imam Elmehdi, weckte vorzüglich seine Dichterkraft. Ibn Challikan bewahrt mehre Kafsiden, durch welche er die Angebetete verherrlichte, und die allgemeine Aufmerksamkeit auf sich zog. Dafs seine Gesänge hohen Werth hatten, beweist auch das bedeutende Geschenk von 70,000 Dirhem für ein einziges Lobgedicht, was ihm Omar Benu'lola reichen liefs. Ein anderer Beyname desselben ist noch Ibno'lanzi (ابن العنزي), den er nach Anza Ben Asad Ben Rebia erhielt.

79. Gott spricht s. Kor. 25, 64. Friede d. h. grüfst sie, und dann geht weiter. — Cod. الأجْوَابُ — جِيفَةٌ — ما أزلتْ — وَاحِدَةٌ sc. كَلِمَةٌ — وشُبِّهَ سَفِيهٍ — إيّاك أعْنِي وعنك أعْضِي wörtlich: Ich wende mein Gesicht von dir.

80. Cod. نُخَّلٌ — عن مقابلة نَتِي nach *Gigg.* ein kleiner Vogel von grauer Farbe. Der Camus sagt gar nichts von ihm, und Dscheuhari in seinem صحاح hat blos والدُّخَّلُ طائرٌ صَغِيرٌ وَالجَمْعُ الدَّخَاخِيلُ — was auch Domairi durch keine weitere Erklärung näher bestimmt. — Cod. شَاتِمْنِي عَبْدٌ. — مَنْ ذَا *quicunque* wer wohl, wer auch nur. Das ذَا entspricht somit ganz dem مَا in mehren Zusammensetzungen. — vgl. Kap, 57. في موضع اخر

81. Cod. والتَّمدُّح بذلك. — Ueber زُهَيْر, dem Meister des erotischen Gesanges, s. *Cas. Bibl.* I, 74. — Hatim Ben Abdo'llah Ben Saad Benu'lhoschredsch Ben Imru'lkais, der Tajite, blühte schon vor Mohammed und war der Zeitgenosse des grofsen Nabega, der im Lehrgedicht den Preis davontrug. Unser Hâtim, dessen Abu'lfaradsch Elifsbahani gedenkt, darf nicht mit dem spätern Abu Hatim verwechselt werden, dessen vollständigen Namen Abu Hatim Sahl-Ben Mohammed Ben Otsman Ben Jezîd Eldschoschami Essedschestani Ibn Challikan (*Tyd.* 281.) angiebt. Dieser war Philolog im ausgebreitetsten Sinne des Worts. Wie er in die feinsten Subtilitäten der Grammatik eindrang, eben so umsichtig erfafste er das Ganze der bildenden Wissenschaften. Dabey war er fromm, enthaltsam, theilte jeden Tag ein Goldstück als Almosen aus, und nach Verlauf der Woche hatte er auch den Koran durchgelesen. Mehre ausgezeichnete Schüler gingen aus seiner Schule hervor, wie Abu Bekr Mohammed Ben Doraid und Elmobarred. Die Anzahl seiner Werke ist bedeutend, und auch seine poetischen Versuche wurden nicht ohne Beyfall gelesen. Zu jenen gehören كتاب المذكر — كتاب اعراب القران — كتاب النحلة — كتاب الفرق — كتاب الطير — كتاب المقصور والممدود — كتاب النبات — والمونث — كتاب المقاطع والمبادي — كتاب القراات — كتاب القسي والنبال والسهام — كتاب الاضداد — كتاب الوحوش — كتاب الدرع والفرس — كتاب السيوف والرماح — كتاب الفصاحة — كتاب الكرم — كتاب الالبا (?) واللبن الحليب — كتاب الانعام — كتاب خلق الانسان — كتاب الحصب — كتاب الشعب — كتاب الابل — كتاب النحل والعسل — كتاب الشتاء والصيف — كتاب اختلاف المصاحف — und mehre andere, woraus die Vielseitigkeit seiner Bildung erhellt. Er starb in Basra, wo er seine ganze Lebenszeit verbracht hatte, im J. der Fl. 248 (862 Chr.). Den Namen Eldschoschami führt er von irgend einem der Stämme Dschoscham (جشم), aus deren Anzahl den, zu welchem Abu Hatim gehörte, schon Ibn Challikan nicht mehr herauszufinden vermochte.

السول اليهودي war ein Zeitgenosse des Imru'lkais. Beyde kommen weiter

unten in näherer Beziehung zu einander vor. S. Kap. 286. Cod. تركتُه. — واجْسُن. — في الصَّف.

82. Cod. مَدْحُ ذَوِيه und so öfter.

83. Gott spricht s. Kor. 24, 22. — 2, 238. — 2, 103. — 7, 198. (Vgl. unten Kap. 246.) — 68, 4. — Cod. لم تَفْزُه st. لَمْ تَفُزْ, denn das Metrum ist

∪ — — ∪ — — — ∪ — — ∪ — ∪ —
∪ — — ∪ — — — ∪ — — ∪ — ∪ —

85. Die letzten Worte geben einen weit bessern Sinn, wenn man folgende Lesart annimmt: إلّا ما أَوْقَعَ الدِّينَ وَأَوْهَنَ السُّلْطَانَ, was die Religiosität untergräbt und die Herrschaft gefährdet.

87. Ueber قدر s. zu Kap. 66. — Cod. شكرَ قُدْرَتَك ظَفَرٌ. Hier das einzige Mal بزرجمهر statt بزرجمهر in den andern Stellen. — Cod. فَأَشْجَ.

88. Cod. الامْ statt أَلَمْ — Aehnliche Gedanken wie hier s. Kap. 84.

89. Der Salmide Aschdscha Ben Amru war ein Zeitgenosse des Chalifen Harun Erraschid. Das كتاب الاغاني (*Moll.* 34.) bewahrt Lebensnachrichten von ihm, wie auch Gedichtproben. — Moten. Ged. 175.

90. Aaghscha aus dem Stamme Rebia (ربيعة) war der Meister des fröhlichen Gesanges, und blühte noch vor Mohammed. Die Akademie von Kufa ertheilte ihm vor allen andern Dichtern den Vorzug.

Ali Benu'ldschahm, den die Anthologen öfter citiren, lebte unter der Regierung des Motewakkil. Das hiesige Exemplar des Ibn Challikan (*Tyd.* 473.) enthält nur das Ende seiner Biographie, da die Faseley des Copisten ohne des vorhergehenden Dichters Leben zu schliefsen, sogleich in das des Ali gerathen ist. Er scheint auch Kriegsheld gewesen zu seyn, und hielt sich theils in Syrien, vorzüglich in Haleb, theils in Irak auf. Mit dem Abu Temmâm lebte er in engster Freundschaft, und ob er gleich fast zwey Decennien später als jener starb so stand doch seine literarische Thätigkeit weit der seines grofsen Freundes nach. Er hinterliefs einen kleinen Diwan, doch waren die in ihm enthaltenen Gesänge voll Lieblichkeit und Anmuth. Den Beynamen السامي erhielt er von einem seiner Vorfahren Sâma Ben Lewi (سامة بن لوي), weshalb Ibn Challikan es als Fehler angiebt, ihn الشامي zu schreiben.

91. Von nun an hat die Handschrift fast durchgängig البُحْتُرِيّ. — Cod. اذا نضسوا —

93. قبل الغرّة prägnant: die Entschuldigung eines Fehlers annehmen, anhören i. q. قبل معذرة. — Cod. عَشْرَة. — اكل وحده besser: der allein ifst, nicht

Frey-

Freygebigkeit, nicht Gastfreundschaft übt, was allerdings den Araber ein Vergehen dünkt. — Der Baum طلح, den die Lexicographen nur im Allgemeinen als grofs angeben, ist unter der Benennung *Ettalches* von *Leo Africanus* näher beschrieben. Vgl. *Elzev. Ausg.* vom J. 1632, 2ter *Thl. S.* 773 — 74. und die *Zürcher in* 8. vom J. 1559 *S.* 515. Das aus diesem Baum tröpfelnde Gummi heifst صمغ

95. Ueber den Dichter Mohammed Ben Hâzim Ben Amru Elbaheli (الباهلي) ist das كتاب الاغاني nachzusehen.

97. Abu Saîd Ben Bufa ist schon früher einmal erwähnt, s. Kap. 38. — Cod. وَإِنْ جَلَسْتَهُمْ بِالْحَقِّ.

98. مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ war nach dem Camus einer der freygebigsten Araber. Vgl. Kap. 109.

Abu'lola Ahmed Ben Abdo'llah Ben Solaiman Ettenuchi Elmaarri ist der ausgezeichnetste der unter seinem Namen bekannten Dichter. Er war zugleich in allen Zweigen der Philologie bewandert. Die Sprache und Grammatik studirte er anfangs in seinem Geburtsorte Maarra unter der Leitung seines Vaters, begab sich aber später nach Haleb, wo er den Mohammed Ben Abdo'llah Ben Saad hörte. Noch nicht 4 Jahr alt hatte er durch die Blattern sein linkes Auge ganz verloren und von dem rechten war das Weifse überdeckt. Um so schärfer war der Blick seines Geistes. Eine zweymalige Reise nach Bagdad im J. der Fl. 398 (1007 — 8 Chr.) und 399 machte ihn vorzüglich bekannt. Nach einem siebenzehnmonatlichen Aufenthalt daselbst kehrte er in seine Vaterstadt zurück, die er auch nicht wieder verliefs. Von nun an wirkte er durch das Wort wie durch die Schrift. Von allen Gegenden her versammelten sich Wifsbegierige aus hohem und niedrigem Stande um ihn, und ob man gleich grofsen Verdacht in sein wahres Bekenntnifs des Islam's setzte, vorzüglich weil er 45 J. lang in der ketzerischen Voraussetzung, dafs Thiere zu schlachten unrecht sey, kein Fleisch afs, so blieben dennoch seine Schriften gesucht und seine Vorlesungen in grofsem Ansehen. Er hinterliefs viele und umfassende Werke, unter denen der „Funke des Feuerzeugs" (سقط الزند), ein Diwan mehr als 3000 Verse enthaltend, einen hohen Rang einnimmt. Er wählte, wie Hadschi Chalifa erzählt, diesen Titel, weil er den Ursprung des Werkes, als in früher Jugend geschrieben, versinnlichen sollte (وكان لقب هذا الديوان سقط الزند لان السقط اول ما يخرج من النار من الزند وهذا اول شعره). Seinen eigenen Commentar dazu nannte er „Lichtglanz der Feuerfunken" (ضوء السقط). Der ebenerwähnte Bibliograph führt eine ganze Reihe Commentatoren und Glossatoren dieser Gedichtsammlung auf, unter denen Abu Zakarja Jahja Ben Ali Ettebrizi hervorragt. Aufser einem philologischen Werke, das an 100 Bände umfafst haben soll, verfafste Abu'lola Auszüge aus dem Diwan des Abu Temmâm, denen er Erklärungen beyfügte unter dem Titel ذكري حبيب, eben so aus Elbohteri mit der Aufschrift „der Regen des Velid" (غيث الوليد), und aus

Motenebbi, gewöhnlich المتنبّي genannt. Er drang bey diesen Arbeiten eben so tief in die Geheimnisse der Sprache ein, als er die Gedanken und den Inhalt scharfsinnig erörterte. Sein frühster literar. Versuch war ein Gedicht, das er in einem Alter von 11 Jahren schrieb. Er starb nach einem dreytägigen Krankenlager im J. der Fl. 449 (1057 Chr.) in Maara, wo er 303 (973 Chr.) das Licht der Welt erblickt hatte. Sein letzter Befehl, den er den Söhnen seines Oheims gab, war, ihm folgende Grabschrift zu setzen:

هذا جناه ابى علىّ وما جنيت على احد

d. h. das ist die Schuld, in die mein Vater mich stürzte, ich verhänge über Niemand diese Schuld. — Die letzte Ehre erwies ihm ein treuer Schüler Abu'lhasan Ali Ben Heschâm, der seine Beerdigung durch einen Trauergesang feyerte. Sein Grab fand er in einer Halle, die Verwandte in ihrer Behausung ihm einräumten. — Zu welchem der Stämme تنوخ Abu'lola gehörte, bleibt unentschieden. Es gab ihrer eine grofse Anzahl, die schon von Alters her sich zu gegenseitigem Schutz verbunden und auf Bahrein ihre Wohnsitze genommen hatten. واقاموا هناك فسموا تنوخًا والتنوخ الاقامة fügt Ibn Challikan hinzu, indem er fortfährt: وهذه القبيلة لجدي القبائل الثلث التي هي نصاري العرب وهم بهرآ وتنوخ وتغلب. — المَعَرِّيْ hiefs er von مَعَرَّة النعمان, Maarra Ennomân, einer kleinen Stadt in Syrien zwischen Hamât und Schizer (شيزر), welche Orte noch jetzt bekannt sind. Sie führte den Namen des Nomân, weil er ihr eine ganz neue Verfassung gegeben hatte (تدبرها). Im J. der Fl. 492 (1098 — 99 Chr.) nahmen sie die Franken in Besitz, bis sie im J. 529 (1134 — 35 Chr.) Amado'ddin Zenki daraus vertrieb.

99. اليَشْكُرِيْ d. i. رجل من بني يشكر, s. Kap. 146., wo dieselben Verse vorkommen. Es sind mehre Dichter unter den Namen اليَشْكُرِيْ bekannt, vgl. das كتاب الاغانى (*Möller* 18. u. 350.). — Die Veranlassung zu diesen Baits gab eine Verkleidung des Nomân, in der ihn der Jaschkoride verkannte, und auf die Frage des Herrschers, ob er den Nomân kenne? nicht eben die höflichste Antwort gab. Nomân verzieh ihm, und nun sprach jener die Verse. — Was ich hier mitgetheilt, ist aus der Handschrift selbst genommen. Ich konnte nur den Inhalt herausziehen, die einzelnen Worte aber liefsen sich in ihrer Verstümmlung nicht rechtfertigen. — Cod. فى ٱلْيَسْرِ. — ٱلَّا لِيَعْرِفَ. — statt جائر بائر ist die sonst gewöhnliche Verbindung حائر بائر. — Cod. ولا يَبَاكَ. Die beyden Schlufsworte der Erzählung sind durch den Wurm oder durch andere Gewalt unlesbar gemacht. — Eben so ist es mit Kapitel 100. in der Aufschrift ergangen, die folgende Worte zu enthalten scheint: مستعف سال ان خدع له, deren Sinn und Zusammenhang mit dem Inhalte sich schwer errathen läfst. — Cod. عشر برجل — *Giggejus* hat عز به عند السلطان *de illo apud Sultanum oblocutus est*, welche Bedeutung *Golius* nicht kennt. — Cod. هذه الدرة — الدولة

لَا يُرِيدُ أَنْ يَذْكُرَهُ — . وَرَأْيِهِ — . فَإِنْ أَخَذَهُ — . فتناوَلَهُ وخرج فرآه رُكْنَ الدولة doppelt. — — . يَصِبْ

101. Cod. أَتَتْ وَقْمَتُهُ .

102. Den ersten Vers aus Motenebbi (Ged. 227.) giebt die Handschrift so :

وعين المُخْطِئِينَ هُمْ وَلِيُسْوا بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُ

Die Verbesserungen sind nach *Codd.* des Diwans. — Den ersten Haufen machen beym jüngsten Gericht die Halsstarrigen aus. — Cod. وَمَا جُهِلْتُ .

103. Gott spricht s. Kor. 33, 5. — Des Dichters Elhasan Ben Wahb Ben Saïd gedenkt auch das كتاب الاغانى (*Moll*, l. l. N. 104.). — Ibn Challikan führt nur den Abu Mohammed Abdo'llah Ben Wahb Ben Moslim (*Tyd.* 323.) auf, der ein ausgezeichneter Rechtsgelehrter war, und 20 Jahre lang in unmittelbarem Umgange mit dem grofsen Imam Mâlik lebte, der ihn مفتي nannte, welche Ehre er keinem Andern erwies. Er ward im J. der Fl. 124 (741 — 42 Chr.) oder 125 in Aegypten geboren und starb daselbst 199 (814 — 15 Chr.). Sein Werk الموطا الكبير hat ihm den Ruf als grofser Kenner der Ueberlieferungswissenschaft gesichert.

105. Cod. بِصَالِحِ أَيَامِي — Der Ausspruch Gottes Kor. 4, 35. — Die Aufschrift vom Kapitel

106. lautet ابْرَاهِيمُ الاستعفا الخ . — Was soll das ابراهيم ?

107. Gott befiehlt s. Kor. 4, 88. — 6, 54. — في ثلاث diese drey Stellen sind Kor, 12, 87. — 2, 185. — 24, 27.

108. Cod. أَلْحَفَنِي . — Statt لا تفارقني vielleicht لا تفارقني . —

109. Cod. فَاشْدَتَك . — Zu الأَزَارِقَة bemerkt der Camus: الازارقة من الخوارج نسبوا الى نافع الأَزْرَاقِ . Sie waren, wie bekannt, die erklärten Feinde der Omaijaden, und machten vorzüglich den Chalifen Jezîd und Abdo'lmelik viel zu schaffen. Geschlagen und verfolgt suchten sie einen Zufluchtsort in Chorâsan, wurden aber auch hier genöthigt sich zu trennen und ihr Heil in der Unterwerfung zu suchen. — Wegen des Ausspruchs Gottes s. Kor. 5, 2. — Cod. فَاسْتَسْقَى ما فَانِي بِقَتْحِ فَامْسِكْهُ — بِأَنْ يُقْتَلَ .

110. Cod. مُسْتَعِفٍ نَكَرٌ فَرِطٌ . — Vielleicht ist statt مروان بن ابى جَفْعَةَ zu lesen مروان بن ابى حَفْصَةَ, von welchem Dichter weiter unten (Kap. 183. u. 279.) Verse an-

angeführt werden.— Die Biographie des Salim Ben Omar Elchasir fehlt in dem Exemplare des Ibn Challikan auf der Hofbibliothek (*Tyd.* 252). Es blühte dieser ausgezeichnete Dichter, den auch das Kitabo'lagâni (*Möll.* 159.) erwähnt, unter den beyden Chalifen Raschid und Amîn. Er starb im J. der Fl. 186 (802 Chr.).

112. Cod. فَانَّى امْرَأَةٌ — الْانْسَا — فِي قَتْلَنَا. — Gott spricht s. Kor. 47, 4. und 5.

113. Zwischen على عقابي und فَعَفَا عَنْهُ sind folgende unverständliche Worte aus dem Text gefallen: اِلَّا نَظَرْتَ فِي اَمْرِي نَظَرَ مِنْ بَرِّيٍ اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ سَقَمِي اَوْ عَفَوْتَ عَنِّي. — Cod. وَقَالَ لِآخَرَ لِأَمِيرٍ.

114. Gott spricht s. Kor. 3, 128. — 2, 190. cl. 3, 28. 141 und an mehren andern Stellen.— Der Ausdruck حر لوجه الله, frey vor dem Angesichte Gottes, hat seinen Ursprung in der Idee, dafs die Freylassung eines Sclaven eine religiöse Handlung sey; er wird als eine صَدَقَةٌ betrachtet, als etwas Gott Geweihtes, als ein Eigenthum Gottes. Die Redensart entspricht ganz dem alttestamentlichen לִפְנֵי יְהוָה Angesicht Gottes d. i. Gott selbst. Vgl. unten Kap. 311.— Obaido'llah Ben Kais Errokajât, der ein Zeitgenosse des Abdo'llah Ben Ezzobair war, und den Chalifen Abdo'lmelik besang, erhielt nach Camus seinen Namen لعدة زَوْجَاتٍ او جَدَّاتٍ او حِبَّاتٍ له اسماهن رُقَيَّةٌ. Das Buch der Gesänge bewahrt unter der Rubrik خبر كثير وخندف الاسدي mehre Gedichtproben von ihm. Fälschlich wird dieser Dichter Er-rakiat gelesen.— Ganz entstellt giebt die Handschrift den Vers des Motenebbi (Ged. 77.):

فَاغْفِرْ فَدِيتُكَ وَاَحْبِنِي مِنْ بَعْدِها لِتَخُصَّنِي بِهَدِيَّةٍ مِنْهَا اَنَا

Wahidi erklärt den Sinn so: اراد فاغفر لى ذنبي الذي جنيته فَدًا لك نفسي واعطى بعد المغفرة لِأَكُونَ مخصوصًا بعطية منها نفسي يعنى اذا عفوت عنى وَاَعْطَيْتَنِي خصصتني بعطاء انا من جملته. Das Metrum ist nach der Form الكامل:

∪ – ∪ – ∪ – ∪ – | ∪ – ∪ – ∪ – ∪ – | ∪ – ∪ – ∪ – ∪ – | ∪ – ∪ – ∪ –

115. خارجي ein Charidschite, eigentlich ein Austretender, ein Rebell. Diese furchtbaren Feinde des Chalifats hiefsen so لخروجهم على الناس وقوله صلى الله عليه وسلم „weil sie sich wider die Menschen und das Wort des Propheten empörten."— Die folgende Erzählung verräth Mangelhaftigkeit. Die Worte وقال من ورثته haben kein

kein Subjekt, denn der Fürst der Gläubigen kann es nicht seyn, da die Frage des Abu Dowad an einen Dritten gerichtet zu seyn scheint, der eben nicht genannt ist; oder man nimmt den eigenen Fall an, dafs Abu Dowâd in diesem Gespräche aus Ehrfurcht anstatt die Person „Du" zu gebrauchen, diese durch die Würde „Fürst der Gläubigen" bezeichnet, wie ja dieses auch bey uns geschieht. Doch bliebe die Stelle bemerkenswerth, da der Araber die ganze Welt „Du" nennt. Uebrigens erzählt Ibn Challikan den Vorfall unter andern Verhältnissen, und nicht der Chalif Mamun war es, gegen den der um seiner Gerechtigkeitsliebe willen so sehr gepriesene Abu Dowad in seiner Stellung als Vezir auftrat, sondern Motafsim. Die Worte sind: وكان المعتصم قد اشتد غضبه على محمد بن الحسن النزيل فامر بضرب عنقه فلمّا راي ابن ابى دواد ذلك وان لا حيلة له فيه وقد شد براسه واقيم فى النطع وهُزّ له السيف قال ابن ابى دواد للمعتصم وكيف تاخذ ماله اذا قتلته قال ومن يحول بينى وبينه قال يابى الله سبحانه وتعالى ذلك وياباه رسول الله عليه الصلوة والسلام وياباه عدل امير المومنين فان المال للوارث حتى يقيم البينة على ما فعله وأمّره فى استخراج ما آختازه اقربُ عليك يُستَصفَى Cod. —.وهو حيّ فقال احسبوه حتى يناظر فتاخر أمرُه على مال جمّهُ وخلص محمد مَالَهُ, was sich in anderer Verbindung als ما له sehr gut rechtfertigen liefse. — ابن عك vgl. vorher Kap. 15.

116. Gott spricht s. Kor. 49, 6. — Statt الثَّبْتُ فى العُقُوبَةِ vielleicht besser التثبت wie oben zu lesen. — Den Sinn des Verses aus Motenebbi (Ged. 227.) entwickelt der Commentar durch folgende Erklärung: يقول ارفق بهم وان جنوا فانّ من رفق بِمَنْ جني عليه كان ذلك الرفق عتابا وذلك ان الرفق بالجانى والصفح عنه يجعله عبدا لك كما قال

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم

117. Cod. st. تثريب einige Male تشريب.— لَا تَثْرِيبَ Kor. 12, 92.

119. Cod. انَسَيْتَا.— Statt الخُبْزُرْمِيُّ hier das einzige Mal الخُبْزُرْزِيُّ.— Aber auch so ist es nicht gelungen, über einen Dichter dieses Namens Nachrichten zu gewinnen. Es stand demnach die Vermuthung offen, الخُبْزَارْزِيُّ zu lesen, welches die gewöhnliche Benennung des Dichters Abu'lkasim Nafsr Ben Ahmed Ben Nafsr Ben Mamun Elmifsri ist (*Tyd.* 770.), der weder ein Wort zusammenhängend lesen noch überhaupt schreiben konnte, und defshalb gleich dem Propheten sich den ruhmvollen Beynamen eines Idioten beylegte (كان اميا لا يحسن ولا يكتب). Er recitirte vor der herbeyströmenden Menge seine Gedichte, und mufste die Sammlung derselben Andern überlassen. Das geschah auch wirklich, denn كان ابو الحسن محمّد بن الحسين المعروف بابن النلك (?) البصري الشاعر جمع له ديوانا hie-

hinau. Mehre Schriftsteller, wie Elchatib in seiner Geschichte Bagdad's und Tseâlebi in der Jetima gedenken des Chobzârezi. Er scheint ganz ein Aesop der Araber gewesen zu seyn. Freyheit liebte er vor Allem, kochte unter freyem Himmel und erlaubte sich dabey gegen seine Umgebung allerley Muthwillen. In Bagdad, wohin er gewandert war, hielt er sich lange Zeit auf, und dadurch gewann der obenerwähnte Nafsr Gelegenheit, aufser seinen Gedichten auch witzige Einfälle desselben und eine grofse Menge anderer Nachrichten über ihn zu sammeln. Er starb im J. der Fl. 317 (929 Chr.), nach Andern 325. Sein Name, der schon von den Arabern verschiedenartig geschrieben ward, und einen fremden Ursprung verräth, soll einen Hinkenden bezeichnen (وهو لفظ بالعجمي معناه اعرج تصغير اعرج) — غُسْلَ البَوْلِ ist in der Uebersetzung umschrieben.

Der Richter Abu'l Hasan Ali Ben Abdo'laziz aus Dschordschân (*Tyd.* 437.), der sich zur Sekte der Schafiiten bekannte, verband mit Rechtsgelehrsamkeit ausgezeichnete philologische Kenntnifse und poetisches Talent. Nicht ohne Ruhm spricht Abu Ishack aus Schirâs in seinen Klassen der Rechtsgelehrten von ihm, und noch höher stellt ihn Tseâlebi in seiner Jetima, der ihn den Einzigen seiner Zeit nennt, und die Krone der Philologen und den Ritter des Heeres der Dichtkunst. Die Anzahl seiner Gesänge ist bedeutend, und ihr Verständnifs leicht. Er war sehr belesen, und alle seine Schriften verrathen durch ihre Brauchbarkeit und allseitige Sachkenntnifs den grofsen Literator. Vorzüglich wird sein كتاب الوساطة geschätzt. Elhâkim läfst ihn in seiner Geschichte Nisabur's in dieser Stadt in einem Alter von 76 J. 366 der Fl. (976—77 Chr.) sterben. Andere anders. Durch seine Gerechtigkeitsliebe bewahrte er die Zeit seines Richteramts in Aller Andenken. Eldschordschani hiefs er von der bekannten grofsen Stadt Dschordschan in Chorâsan.

120. Zwischen فِي الذَّنْبِ und قِيلَ steht in der Handschrift der Name des Dichters المُوسَوِيُّ (s. Kap. 154.), ohne dafs seine Verse ihm folgen, was schon das den kommenden Satz beginnende قيل beweist. — Die Worte الجانى ما جنى, die der Wurm gröfstentheils getilgt, sind ergänzt.

123. Die Ueberschrift von diesem Kap. im Cod. مُسْتَعْفٍ مُقِرٌّ بالذَّنْبِ giebt keinen recht denkbaren Sinn, und entspricht keineswegs dem Inhalte des Ganzen. Entweder ist also die angenommene Lesart beyzubehalten, oder مُسْتَعْفٍ durch عَافٍ umzutauschen, oder endlich eine Unrichtigkeit durch Auslassung anzunehmen. Gleich das erste Beyspiel läfst sich ebenfalls nur dadurch rechtfertigen, dafs man تجاوز in prägnanter Bedeutung übersetzt: er verzieh und sprach, oder sich وقال weggefallen denkt. — Cod. الجيلة — لظل يُقِرًّا — وَلَيْسَتْ statt ولستَ. —

Abu'lhasân Esseri Ben Ahmed Beno'sseri Elkendi aus Mofsul bekam den Namen Errefâ, weil er seine Jugend in einer Kleider-Reinigungs- und Ausbesserungsanstalt zubrachte (كان في صباه يرفوا ويطرز في دكان بالموصل).

Da-

Dabey bildete er sich emsig in der Wissenschaft, versuchte sich in der Poesie, und hörte nicht eher auf seine Studien fortzusetzen, bis er seine Gedichte selbst für gut hielt. Bald erwarb er sich grofsen Ruhm und nahm in dem Gefolge des Saifo'ddaula, zu dem er sich von Mofsul aus nach Haleb begeben hatte, nicht den letzten Rang ein. Nach des Fürsten Tode ging er nach Bagdad, wo er die Mächtigen dieser Stadt besang, und mit dem Abu Bekr Saîd Ali Haschim, einem andern Dichter aus Mofsul, in Feindschaft gerieth. Hier war es auch, wo er den Diwan des Koschâdschim (s. Kap. 170.) sammelte, und sich an den Meisterstücken dieses musterhaften Vorbilds in der Dichtkunst bis zu der ihm möglichen Vollkommenheit ausbildete. Errefa hatte einen angenehmen Ausdruck, seine Gedanken waren der Ausflufs eines zarten Gefühls und es läfst sich nicht läugnen, dafs er zum Dichter geboren war. Noch ehe er starb, füllten seine Gesänge etwa 300 Blätter, später aber ward diese Anzahl durch neu angestellte Sammlungen von Andern vermehrt. Wir besitzen aufserdem von ihm noch andere Schriften wie sein كتاب المحبّ والمحبوب والمشوم والمشروب und das كتاب الديرة. Er starb um 360 (970 Chr.), nach Andern bey weitem früher.

126. Cod. يَقِفُ مُوَافِقَ.

130. Cod. وَمَنْ يَادَنَ.

132. Unter dem Namen سعد بن ثابت ist es nicht gelungen, irgend einen Dichter aufzufinden, wohl aber blühte z. B. unter Raschid ربيعة بن ثابت الرقّي. Ueber علي بن ثابت, den bekannten Kanzelredner *s. Hamaker Spec.* S. 153 flg.

133. Statt سالم بن وابضة, was der Codex hat, ist nach dem Commentar des Motenebbi, der diesen Dichter öfter citirt, سالم بن وابصة aufgenommen. — Der erste Vers des Motenebbi heifst vollständig (Ged. 26.):

اذا قيل رفقًا قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

wozu Wahidi die Erklärung giebt: اي اذا امر برفق بالاقران وقيل له ارفق رفقًا قال موضع الرفق غير الحرب يعني انّ الرفق والحلم يستعملان في السلم فاما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والمتحلّم فيها جاهل واضع الشيء غير موضعه und nun folgt nebst andern auch der oben von Wabifsa angeführte Vers. — Zu der andern Stelle aus Motenebbi (Ged. 114.) bemerkt der Commentar: قال أرسطو ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب صلاحهم التعدي عليهم اي اذا كان حلمك داعيا الى ظلمك فانّ من الحلم ان تجهل والمظالم جمع المظلم وهي ظلم d. i. Aristoteles giebt drey Dinge an, die, wenn du nicht ungerecht gegen sie verfährst, dich ungerecht behandeln, dein Kind, dein Sklave und dein Weib. Die Bedingung dich gegen diese sicher zu stellen, ist, feindlich gegen sie gesinnt zu seyn d. h. wenn deine Sanftmuth Andere verführt, un-

gerecht gegen dich zu seyn, so ist die Sanftmuth zu verläugnen besser. — مظالم ist der Plural von مظلم, was gleichbedeutend von ظلم ist.

135. Cod. يُصَادِفْنِي. — Moten. Ged. 231. — Die Kinder Amir sind ein bekannter Stamm. — البقيا ist *nom. act.* von أَبْقَا, und kurz erklärt den Vers der Commentator: اطعمهم فى العصيان ابقاوك عليهم وتركك قصدهم والايقاع بهم. —

137. Cod. لِأَنَّكَ اوَدَّتْهُمْ.

138. Cod. ما حلمت عن لئيم — Wahidi sagt zum ersten Vers aus Motenebbi (Ged. 222.): يعنى الكريم يعرف قدر الكرام فيصير لك اذا اكرمته واللئيم اذا اكرمته كل يجازي ويعامل على ما يستحق فمن استحق يزيد عُتُوًّا وجرأة عليك, und zum andern العطا لم يستعمل معه السيف ومن استحق القتل لم يكرم بالعطا ومن فعل ذلك اضرّ بعلاه.

139. Wenn Worte nicht helfen, müssen Schläge folgen, anstatt dessen wörtlich der Text: Wen der Oehleinsalber nicht bessert, den bringt der Hauteinbrenner zurecht d. h. wer nicht hören will, muſs fühlen. — Cod. وَإِنْ نَزَلْتَ.

140. قال sc. الاحنف.

141. Gott spricht s. Kor. 2, 175. — 42, 38. cl. 10, 28. — 2, 189. — 42, 39. — Cod. وَضَرْبُ.

142. Cod. مُنْقَضِيًا — ذَنْبُ — رَأْسُهَا الذَّنْبَا — قَسرِيّ st. قَيْسَرِيّ nach Camus. — بِاطْرَاحِ.

143. Cod. اَنْتَ سِرْتَهَا — فى سلسه st. فى قَلْبِهِ. Diese Unsicherheit in der Schrift kommt öfter vor, wenn der Copist, was er schreiben sollte, selbst nicht verstand. — Elmoten. Ged. 286. — Der Commentar erklärt اشفاق durch خوف u. جزع.

144. Unter dem Namen Haritsi kennt die Literatur der Araber mehre Schriftsteller, von denen Dschafar Ben Olaija Ben Rebia ein groſser Dichter, und der Sittenlehrer (واعظ) Abu Talib Mohammed Ben Ali Ben Atia die ausgezeichnetsten sind. Der letztere ist der Verfasser des Buches قوت القلوب „Nahrung für das Herz", das durch seine ascetische Tendenz jeden frommen Moslim ansprechen muſste. Er selbst war äuſserst gottesfürchtig und ein strenger Moralist, weſshalb auch seine Vorträge, die er in der Hauptmoschee zu Mekka hielt, den Eiferer nicht verkennen lieſsen. Seine Casteyungen trieb er so weit, daſs er seine Nahrung auf Kräuter beschränkte. Er schrieb auch ein Werk über die Einheit Gottes (كتاب فى التوحيد). Von Baſsra, wo er sich vorzüglich unter Abu'lhasan Benu'ssalim gebildet hatte, begab er sich nach dessen Tode nach Bagdad, aus welcher Stadt man ihn um seiner verworrenen Rede willen verwies. Er starb in Mekka im J. der Fl. 386 (996 Chr.), und von seinem Aufenthalte daselbst heiſst

er

er الواعظ المكى, obgleich er nicht zu den Eingebornen gehörte, sondern von einem der Stämme Haritsi, deren in der gebirgigen Umgegend mehre lebten, seine Abkunft herleitete.

145. Cod. اَخَذَ البَرِيّ — الحَرْث بْن حِلِزَة, wie die Handschrift hat, ist keiner anderer als der im Camus durch الحَارِث بْن حِلِزَة اليَشْكُرِيّ bezeichnete Dichter. — Cod. وَقَدْ تَعْدِي الصِحَاحَ مُبَارِكُ الجَرْبِ — عَنْ حَجَرَة.

صحاح die Redlichen d. h. die, die ihm wohl thaten. Könnte man الجَرْب lesen, so gäben die Worte den dem Inhalte ganz entsprechenden Sinn: Die Gesunden steckt der vom Aussatz Befallene an. — Cod. أَنْ يَتْبَعَ. — Gott spricht s. Kor. 12, 79. — متاعنا eigentlich unser Geräth d. i. hier der Becher, den Joseph heimlich seinem Bruder Benjamin hatte in den Sack stecken lassen. — Die Worte عقر الناقة رجل „das Kameel verwundete ein Einziger" beziehen sich auf die Erzählung von dem Volke des Ssâlih (قوم صالح) oder den Tsemuditen (ثمود), einem in grauer Vorzeit durch Gottes Strafe ausgerotteten arab. Stamme. Ibno'lketsir handelt hierüber in seinem grofsen تاريخ in zwey Abschnitten unter der Aufschrift قصة صالح نبي ثمود und ذكر مرور النبي صلعم بوادي الحجر من ارض ثمود عامر تبوك, und nennt den, der dem von dem Ssalih vor den Augen des abgöttischen Volkes zu seiner Bestätigung, dafs er der an dasselbe mit dem Auftrage abgesandte Prophet sey, es zur Verehrung des wahren Gottes zu führen, aus dem Felsen hervorgezauberten Kameele die Fesseln durchschnitt, Kedâr Ben Salif (قدار بن سالف), an dem seine Stammgenossen wegen des grofsen Ansehens seiner Vorältern diesen Frevel zu strafen sich scheuten, bis sie alle die von Gott verhängte Strafe, vertilgende Unwetter, traf. Vgl. noch *Poc. Spec. Hist. Ar. S.* 37.

146. Cod. يَعْفُوا المُلُوكَ — شَكَنْتَهُ. S. zu Kap. 99.

148. Cod. فِي كِتَابِ كَلِيلَةَ, an vier andern Stellen كَلِيلَةَ, und hier ist um so eher an einen Schreibfehler zu denken, je mehr in dem ganzen Kapitel sichtbar sind, ein zweyter Grund zu dem von *de Sacy* angeführten, dafs das Wort ein *Diptoton* sey. Ueber die Stelle selbst vgl. dessen Ausgabe dieses Werkes S. 191.

149. Cod. أُمَوِيًّا — المَرَاشِي — اَفْئِدَةٌ اَعَادَ — لِبَالٍ st. لِبَاكٍ. — Der Dichter Sodaif Ben Maimun blühte unter dem Chalifate des Mamun. S. كتاب الاغانى (*Möll.* 155). — Motenebbi Ged. 57. Der Commentar hat يَرْثِي وَيَرْوِي und bemerkt zum ersten Vers: الموال جمع الموالى وهو الولي يقول السنتهم تظهر لك الولاية والمحبة وقلوبهم تضمر لك العداوة فلا تغتر بذلك فان تلك الالسنة موالية تقلبها افئدة معادية, und zum andern:

اي كن فظّا غليظا عليهم كالموت لا ترحم الباكي من خوفه ويروي بما يشرب من الدماء وهو مع ذلك عطشان لحرصه على القتل

151. Eine im Texte ausgefallene Erzählung ist folgende:

حكي انّ رجلا كان له عبد سِنْدِيٌّ (سِنْدِيٍّ l.) فتعرض لامراته فعلم الزوج بذلك فلخذه وجته ثم تحوّب لذلك فداواه فلمّا برا (برأ l.) اتفق انّ (أنّ l.) غاب الرجل يوما فعمد السندي المحبوبُ (المجبوبُ l.) الى ابنَيْ (ابنَيْه l.) كانا للرجل فلخذها وصعد السور فلمّا بصر بالرجل قال والله ان لم تحبّ نفسك كما حببتني لاقذفنهما من السور ليموتا وانّ نفسي لاهون من شربة ماء فلما راي الرجل منه الجدّ جدّ نفسه فرمي العبد بالاثنين من السور وقال انّ حبّك نفسك قصاص لما حببتني وان قتل ابنيك زيادة اعطيتك فقتل الاسود وامر الهادي ان يخرج كلّ اسود من بلده

152. قُدٌّ ist entweder eine Geifsel, oder Fesseln, denn die Grundbedeutung des Wortes, ein lang geschnittenes Stück Leder, ein Riemen, führt auf beyde Begriffe hinaus.

154. Cod. السنانُ والرُّمحُ — اذا جاريته. — Den Dichter Abu'lhasa'n Mohammed Beno'ttâhir Dsi'lmenâkib — Ben Ali Ben Abi Talib, gewöhnlich Elmusawi genannt (*Tyd.* 678.), erwähnt Tseâlebi in seiner Jetima in einem besondern Kapitel. Er erzählt hier, dafs Musawi bereits mit seinem zehnten Jahre zu dichten angefangen und bald zu solchem Ruhme sich emporgeschwungen habe, dafs kein Talibite des vorhergehenden Geschlechts zu einer gröfsern Vollendung in dieser Kunst gelangt sey, ja, es sey nicht zu viel gesagt durch die Behauptung, dafs selbst kein Koraischite ihn erreicht habe (ولو قلت انه اشعر من قريش لم ابعد عن الصدق). Er hat einen bedeutenden Diwan und andere Werke hinterlassen. Seine Geburt fällt in das J. der Fl. 359 (969 — 70 Chr.) und er starb, wie Einige wollen, in seiner Vaterstadt Bagdad 406 (1015 — 16 Chr.).

Abu Aijub Solaiman Ben Wahb Ben Sâîd Ben Amru (*Tyd.* 276. *Möll.* 167.) verwaltete das Amt eines Secretair's unter mehren Herrschern, von Jezid Ben Abi Sofjan, als dieser Syrien inne hatte, an bis zum letzten der Omaijaden Merwan II. Nach dessen Tode bekleidete er dieselbe Würde bey mehren abbasidischen Chalifen, bis er im J. der Fl. 272 (885 — 86 Chr.) oder 271 starb, und zwar, wie Tabari erzählt, im Gefängnifse. Man kennt von ihm eine Sammlung kleiner Schriften, die wie sein Diwan ein beredtes Zeugnifs seines Werthes als Prosaiker und Dichter abgeben. Ueberhaupt galt er mit seinem Bruder Hasan sehr viel als Gelehrter, und sie wurden sogar von Abu Temmâm und Elbohteri mehrfach besungen.

156. أَجُرُّ لَهُ ذَيْلِي — فَيَحْسِبُنِي ich ziehe ihm meine Schleppe nach d. h. ich folge ihm, schicke mich in ihn, bin ihm willfährig. — Moten. Ged. 197. — Cod. فَرَاسَةٌ

Der

Der Commentar erklärt den Vers: يقول رُبَّ جاهلٍ خدعته مجاملتي وتركه في جهله ضحكي منه حتّى افرسته بعد زمان يريد انّه يغضي عن الجاهل الى ان يحاربه فيهلكه und bemerkt, dafs فرس eigentlich bedeute „Jemandem das Genick zerbrechen (واصل الفرس دقّ العُنُق)."

157. Motenebbi Ged. 105. — Cod. أَيْدُوا. — Wahidi umschreibt den Sinn so: يقول من يذكرني بالسوء في غيبتي اذا ظهرت له عظّمني وخضع لي وانا اعرض عنه عتابه اهانة له und fügt über die hier statt اهانة um der Prosodie willen gewählte Form اهوان folgende Sprachbemerkung bey: وانّما قال اهوانا لانّه اخرجه عن الاصل ضرورة كما قال الاخر

صدد واطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

يريد فاطلت فجاء به على الاصل.

158. Cod. العُيَّبان.

159. Abu Ali Hasan Ben Hani, gewöhnlich Dsu'lnowas genannt, von dem schon an mehren andern Orten zerstreute Nachrichten mitgetheilt sind, (*s. de Sacy Chrest.* I, 42 — 43. *Ham. Spec.* S. 43. *Anm.* 157 *und die daselbst angeführten Quellen*) war nach der gewöhnlichen Angabe in Basra geboren, wo er auch seine Erziehung genofs, begab sich aber später nach Kufa in dem Gefolge des Statthalters daselbst Ibno'lhebâb (ابن الحباب), von wo aus er von Erraschid an dessen Hof nach Bagdad gerufen wurde. Andere behaupten, er sey in Ahwaz geboren, aus welcher Stadt auch seine Mutter war, habe sich aber, kaum 2 Jahr alt, mit seinem Vater, der im Heere des letzten Chalifen der Omaijaden Merwan II. gedient und zu seinem Geburtsorte Damaskus hatte, wegbegeben, und später auf Veranlassung Anderer, wie des Abu Isâma in obigen Städten niedergelassen. Er versuchte sich, was ihn vorzüglich auszeichnet, in 10 verschiedenen Gedichtgattungen. Er sang vortrefflich über die Welt und ihre Vergänglichkeit, und seine Kasiden zum Lobe Harun Erraschid's sind Muster der Vollkommenheit. Die verschiedenen Sammler seines Diwans hat schon *Herbelot* nach Ibn Challikan aufgeführt, so wie der Ursprung des Namens Dsu'lnowas und Elhakemi von *de Sacy* näher angegeben ist.

Moten. Ged. 57. — Cod. بعد حينٌ. — Der Commentar bemerkt: قال أَرْسَطوا اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من الصلاح — الجرح ينفز اذا ورم بعد البرء وقوله اذا كان البناء على الفساد اي اذا نبت اللحم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول البحتري

اذا ما الجرح رمّ على فساد تبيّن فيه تفريط الطبيب

والمعني انهم يطوون (يضمرون) العداوة في نفوسهم حتى تمكنهم الفرصة

160. في كتاب كليلة vgl. die Ausgabe von *de Sacy* S. 226 cl. 164. — Dafs statt العداوة etwas anderes, z. B. الدواء oder الادوية, erwartet wird, springt in die Augen, und wollte man auch, um den Gegensatz zu gewinnen, das Wort سَمّ in seiner sel-

seltenern Bedeutung durch Friede übersetzen, so würde das Uebel an der Stelle eines Guts stehen, was bey den andern Beyspielen umgekehrt der Fall ist.

162. Cod. مُلَانٌ. — Motenebbi Ged. 225. — Der Commentar: اي انما اجيبهم لاتبعهم بترك الجواب كما انهم يغيظونني بالمعاندة وهم غير اشكالي

165. Statt سُوْرَة heifst sonst سَوْرَة der Angriff, die Gewalt.

166. Cod. وَنَوِيْهِ — الَّا تَوَامْ. — Ueber ناهيك vgl. Dscheuhari bey *de Sacy Chrest.* I, 45.

167. Cod. لِجَفْنِهِ — مِنْ أَسْوَدٍ — وَنَوِيْهِ. —

168. Cod. تَزُوْل تزول بزوال. —

169. Cod. وسَئِلَ. — Den Abschnitt von den Verwandten s. von Kap. 322. an bis Ende Kap. 332.

170. Der Dichter Aascha, wenn nicht Aghscha zu lesen ist, wie Kap. 90. lebte zur Zeit des Chalifen Abdo'lmelik, und hiefs mit seinem vollständigen Namen Abdo'llah Ben Charidscha Ben Hebib Elaascha. Hadschi Chalifa kennt einen شرح بشعر الاعشي. — Cod. عَنْ تحت. — Koschâdschim, von dem die Literatur mehre schätzbare Werke kennt, blühte in der ersten Hälfte des vierten Jahrhunderts der Flucht. Aufser seinem Diwan, den Errefa (s. Kap. 123.) sammelte, und später Andere vermehrten, besitzen wir von ihm ein كتاب الصبح und كتاب المصايد والمطارد. Sein ganzer Name war Abu'lfatah Mahmud Benu'lhosain. — يبقى des Metri wegen statt يَبْقَ:

∪ ـ ـ ـ | ∪ ـ ـ ـ | ∪ ـ ـ ∪ ـ ـ ـ | ∪ ـ ـ ـ | ∪ ـ ـ

171. Cod. المومن يَغِيظُ vgl. denselben Gedanken Kap. 192. — الجَسَدْ. —

174. لله در *s. Freytags Sel. ex Hist. Hal. p.* 86.

175. Moten. Ged. 213. Der Sinn des Verses nach Wahidi ist: لا تشتغل بمداواة حسد الحساد فان الحسد اذا نزل في القلب لم يتحول عنه. — Cod. بَعًا.

Abu'lfaradsch Ben Nafsr Elmachzumi, der unter dem Namen Babbega bekannte Dichter, wird in der Jetima in einem besondern Kapitel erwähnt. Im Lobgedichte war er vorzüglich stark, und Saifo'ddaula, den er besang, setzte grofsen Werth auf ihn. Nach dieses Fürsten Tode hielt er sich an verschiedenen Orten auf, bis er im J. der Fl. 398 (1007 — 8 Chr.) starb. Den Beynamen Babbega (Papchen, Papagey) bekam er wegen seiner Beredtsamkeit. Andere, die die-

diesem Krächzer nicht die Ehre eines Wohlredners zugestehn wollen, meinen, der Dichter habe mit seiner Zunge angestossen (gestammelt), dafs seine Liebe zum *Ba* erklärlich wird. Noch Andere schreiben gar das Wort mit einem doppelten *Alu*. Auch verdient gewifs das Mittel Erwähnung, welches Domairi in seinem Leben der Thiere wortarmen Leuten empfiehlt: من اكل لسان الببغا صار فصيحا جريا فى الكلام „durch den Genufs von Papageyenzungen verschaft man sich Beredtsamkeit und Geläufigkeit im Sprechen".

177. Abu Ojaina Ben Mohammed Ben Abi Ojaina Beno'lmahleb Ben Abi Ssafra wird von Abu'lfaradsch Elifsfahani näher beschrieben, und ist nicht mit Abu Mohammed Sofjan Ben Ojaina, der in Kufa geboren, als Imam im J. der Fl. 198 (813—14 Chr.) in Mekka starb, zu verwechseln.

179. Cod. فقد. — Abu'labbas Abdo'llah Beno'lmotezz Beno'lmotewakkil, der eintägige Chalif, hatte seinen Unterricht in den bildenden Wissenschaften durch Abu'labbas Elmobarred, Abu'labbas Tsaleb und Andere erhalten. Er war ein frommer, dabey gelehrter und beredter Fürst, doch war es die Dichtkunst, die ihn vor allem Andern fesselte. Mit einem von Natur ihm eingebornen Eifer gab er ihr sich hin, daher auch alle seine Gesänge den Charakter der Natürlichkeit, Leichtigkeit und Gedankenfülle an sich tragen. Der Umgang mit Gelehrten war ihm das Liebste, und selbst an der Spitze seines Heeres war er von ihnen umgeben, weshalb er auch den ehrenden Beynamen المقتدر (i. e. مقتدر على الشعر der Dichterfreund) erhielt. Ungefähr 49 J. alt, ward er bekanntlich von dem Eunuchen Munes im Jahr der Fl. 296 (908—9 Chr.) meuchlings umgebracht. Unter seinen Werken, deren er eine grofse Menge schrieb, zeichnen sich vorzüglich folgende aus: كتاب مكاتبات الاخوان بالشعر — كتاب البديع — كتاب الزهر والرياض كتاب فيه ارجوزة — كتاب طبقات الشعراء — كتاب جلى الاخبار — كتاب الاداب u. a. m.

180. Cod. ونقضهم.

183. Abu'ssamet, nach Andern, Abu'lhindâm Merwan Ben Abi Hafssa, erhielt letztern Namen nach seinem Grofsvater Abu Hafssa, der als ein geborner Jude seinen Glauben in die Hände des Otsman Ben Affan oder des Merwan Beno'lhakem abschwor. Nach einer andern Ueberlieferung war er der Freygelassene des Samul Eljehudi (s. Kap. 280.) und noch Andere wollen, er sey als Sklave in Gefangenschaft gerathen, vom Otsman gekauft und von diesem dem Merwan Beno'lhakem geschenkt worden. Sein Enkel, unser Ibn Abi Hafssa, der im J. der Fl. 105 (724 Chr.) geboren wurde, brachte seine spätere Lebenszeit in Bagdad zu, wo er Elmehdi und Harun Erraschid besang, bis er 181 oder 182 (797—98 Chr.) starb. Sein naher Verwandter war Merwan der Kleine mit dem Beynamen Ibn Abi Hafssa (مروان الاصغر), und dessen Grofsvater Merwan der Grofse (مروان الاكبر).

184. إبليس, bey *Golius* als nach der ersten Declination gehend stets nunnirt,

steht

steht hier durchgängig als *Diptoton*. — Cod. صديق — Moten. Ged. 253. — بات في نعمة فلان wörtlich: In der Gnade, Wohlthätigkeit Jemandes (nächtlich) verweilen, zubringen, hier im Allgemeinen: Seine Wohlthaten genieſsen. بات حاسدا i. q. حسد, كان حاسدا.

186. Cod. أُعِيتَ — أَنْ يَفْعَلَ قَوْلَ. —

187. Cod. عَيْشِهِ — وَلَا طَوَيْتُ. —

192. Vgl. Kap. 171.

195. كُرَاع im Allgemeinen: Niedrige Menschen, die untere Volksklasse. S. *de Sacy Chrest.* I, 75. u. 76. Eben daselbst S. 492. wird es als der Troſs der Armee übersetzt.

196. Gott spricht s. Kor. 39, 61 cl. 72. — 40, 37. — 16, 25. — Cod. حَذَرْتُكَ — لَا يَعْلَقَكَ — فَاخِرٌ — لقيط eigentlich: Der Aufgelesene, Findelkind, dann jeder niedere, gemeine Mensch. — Cod. النَّبَذْلُ.

197. نَفْسِهِ nach Conjectur. Das ganze Kapitel ist durch den Wurm entstellt.

198. Abu'lfadhl Ssalih Ben Abdi'lkoddus Elazedi war ein Freygelassener des Azed, von dem er auch seinen Beynamen erhielt. Er wurde, nachdem er durch seine Gedichte einen bedeutenden Ruf erhalten hatte, im J. der Fl. 167 (783 — 84 Chr.) umgebracht.

199. Gott spricht s. Kor. 22, 59. — 12, 24. Vgl. Kap. 290. — Jezid Benu'lhakm ist ein bekannter Dichter, der unter dem Chalifate des Jezid Ben Abdo'lmelik blühte. Auch das كتاب الاغانى gedenkt seiner.

200. Cod. statt نَقْمَةَ: أَقَمْتَ — Abu Bekr Ezzobairi Elasedi, dessen vollständiger Name bey *Tydemann* (*Consp.* N. 239.) nachzusehen ist, war einer der vorzüglichsten Gelehrten seiner Zeit und seine literarische Thätigkeit erwarb sich durch Aufsuchung der Genealogie des koraischitischen Stammes groſses Verdienst. Kurz berichtet Ibn Challikan darüber Folgendes: كان من اعيان العلماء وتولى القضا بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس فى معرفة انساب القريشين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه Er starb in Mekka, wo er das Richteramt bekleidete, im J. der Fl. 256 (870 Chr.) in einem Alter von 84 Jahren.

Hasân (حسان) Ben Kais Ben Abdo'llah Ennabiga (النابغة) Eldschadi erlebte den Wechsel einer Reihe von Chalifen, des Omar, Otsman, Moawija und Jezid, und starb 220 (!) Jahr alt, unter der Regierung des Abdo'llah Ben Zobair. Sein Leben ist an andern Orten mehrfach beschrieben, vgl.

Ca-

Casiri, *de Sacy*, *d'Herbelot*. — Ein anderer Dichter seines Namens ist صخر الجعدي الخضري.

202. Cod. وذُوتِها. — Gott spricht s. Kor. 31, 17 cl. 25, 64. — Cod. حَمَّالُ عِذْرَةٍ.

203. Die doppelte Ueberschrift, die einzige ihrer Art in dem ganzen Werke, giebt in verschiedenen Ausdrücken denselben Sinn.

204. Der Ausspruch Gottes s. Kor. 31, 18.

205. Cod. وتَحْمِلُ أَثْقَالَهُمْ. — Elmedaïn s. Abu'lfeda II, 625. — علج hier durch Bastard übersetzt, bezieht sich auf die entferntere Abstammung, auf die des Bodens, des Vaterlandes, eigentlich: Ein Eingewanderter, ein Hergelaufener, der sich von den Arabern hat zu einem Proselyten machen lassen. Wahidi zu Motenebbi (Ged. 27.) sagt: العلوج غلظ الاجشام من الروم والعجم. Man sieht, dafs dergleichen Nationalisirte nicht eben in grofsen Ehren standen.

207. Cod. قَدَّم. — Die Worte وطر جاله sind offenbar verdorben. Später (Kap. 313.) wo dieselbe Erzählung in einer andern Beziehung zur Anwendung kommt, findet sich eine veränderte aber eben so verdorbene Lesart. — Cod. وَقَبْلَهَا statt وَقَبَّلَهَا.

208. Vgl. Kap. 53. und die Stellen, wo von der Achtung der Höhern die Rede ist.

209. Cod. بَغَلَهُ.

210. معرفة, als *nomen actionis*, behält hier die Construction des Zeitworts bey. — Ein besonderes Kapitel über den Verstand (باب العقل) findet sich in dem Werke selbst nicht, wohl aber sind Andeutungen desselben in mehren Abschnitten vorhanden.

212. Die Erzählung vom König von Hira, Dschedsimato'labrasch, ist schon aus *Rückert's* Hariri (S. 540.) bekannt. — Die Ferckadan, die zwey höchsten Sterne im kleinen Bär, bekannt unter dem Namen „die beyden Kälber (β und γ)" werden häufig von den Arabern als Bild der Erhabenheit bey Gleichnifsen u. s. w. erwähnt. Vgl. Moten. Ged. 27. 35. 41. — عبد مناف ist ein Zweig des koraischitischen Stammes, der den Namen von der Verehrung des vorislamitischen Götzenbildes Menâf erhielt.

213. Bis jetzt noch erinnere ich mich nirgends von einem Sohne Moawija's Ejabes etwas gelesen zu haben, wohl aber ist einer unter dem Namen Ajas bekannt. — Der Ausspruch Gottes s. Kor. 63, 8.

214. Cod. تَحَوَّلَ st. تَحَوَّكَ. — مَا تَاهَ تَكَبَّرَ عَلَى احد قَطُّ.

215. Cod. لَنْ تَوَجَّهَ. — فَوَجَّهَ أَبَاسًا الَيْهَا. — فَقَالَتْ انْ كَانَتْ.

218. Cod. fast durchgängig الجَبَّار.

219. الامر in der Aufschrift ist das Prädikat, zu dem الجوار als Subject hinzu denken ist: Nachbarschaft ist eine Sache, von der u. s. w. — In der Tradition vom Propheten fehlt ein Nachsatz, wie غفر له oder طوبى له.

220. Cod. أرثنا جيرانك. — فلا يصلون. — أن يشغلوا سيوفهم. — Die Bezeichnung des Dichters Merwan ist zu allgemein, als dafs sich der hier gemeinte angeben liefse. — السماكان „die Fische" sind zwey Sterne, auch unter dem Namen Löwenfüfse bekannt. — Man kennt mehre Dichter, die Nahschal hiefsen. Siehe das Kitabo'lagani (*Möll.* 13. 22.). — منع hat hier die Doppelbedeutung: Den Einen abhalten von Ungerechtigkeiten gegen den Andern und diesen dadurch schützen. — سواد الشعر Dunkles Haar ist Bild der Jugend, und Ibn Nobâta will sagen, dafs die Jüngern stets vor den Bedrückungen der Aeltern bey ihm Schutz finden werden.

Dschorul Ben Aus Ben Malik Elhatija (hier fälschlich Elchatija) ist ebenfalls im Buche der Gesänge näher bezeichnet. Unter andern wird daselbst im Leben des Abu Zobaid einer seiner Kafsiden gedacht, in welcher er den Abu Musa besang, wofür ihm ein bedeutendes Geschenk zu Theil wurde. — Um den Vers richtig zu verstehen, mufs man sich die Form eines Wassereimers bey den Arabern vergegenwärtigen. Man befestigt nemlich an dem äufsern Boden des Schöpfkruges einen Strick oder Riemen, und läfst diesen an den zwey entgegengesetzten Seiten hinauf zugleich durch die Handhaben laufen. Zerbricht das eine Ohr, so ist der Eimer durch den Riemen des andern vor gänzlichem Untergange geschützt.

221. ليالى die Nächte, das Bild des Schreckens und drohenden Unglücks, werden als das hereinbrechende Unglück selbst gedacht.

223. Cod. لم يلبثه اتلك.

224. Cod. الى يضره st. الى نصرة. — Der Stamm Anbar hatte mehre ausgezeichnete Gelehrte. Unter ihnen war auch Abu'lhodail Zofar Benu'lhodail Ben Kais, öfter Elanbari genannt. Gelehrsamkeit paarte sich bey ihm mit einem frommen Sinne. Die Ueberlieferungskunde und Rechtswissenschaft machten seine Hauptstudien aus. Er starb, noch nicht 50 Jahre alt, im Jahre der Fl. 158 (774 — 75 Chr.). — سجال i. q. سَجْل ein Freygebiger.

Motenebbi Ged. 242. — Cod. قبل العطب. Einen Vers ganz ähnlichen Inhalts führt der Commentar aus Elbohteri an:

واعلم بان الغيث ليس بنافع للناس ما لم يات فى ابانه

225. Schebib Ben Jezid Ben Hamza Ben Auf Benu'lberfsa wird von *Möller* als ein und derselbe mit dem von Ibn Challikan (*Tyd.* 287.) angeführten Dichter Abu'ldhehâk Schebib Ben Jezid Ben Naïm, gewöhnlich Eschschaibani der Abtrünnige (الشيبانى الخارجى) genannt, angegeben, was sich

sich schwer wird rechtfertigen lassen. Dieser heifst der Abtrünnige oder Rebell, weil er unter dem Chalifate des Abdo'lmelik Ben Merwan eine gefährliche Empörung anzettelte, und alle von Heddschâdsch gegen ihn abgeschickte Heerführer, einen nach den andern, tödtete. Mofsul war bereits in seiner Gewalt; er eilte nach Kufa, um dem Heddschadsch, der von Bafsra aus gegen ihn aufgebrochen war, zuvorzukommen. Diefs geschah im J. der Fl. 77 (696 Chr.). Heddschadsch mufste weichen, und nur durch zahlreiche Truppenverstärkungen war es ihm möglich, den Schebib in seine Gewalt zu bekommen. Man fand ihn bereits todt. Seine Mutter, die eine Sklavinn war, äufserte gegen ihren Gebieter, wie sie ihn geboren hatte (im J. der Fl. 26 = 646 Chr.): انى رايت قبل ان الد كانى ولدت غلاما فخرج منى شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط فى ماء ففنى „Es schien mir, ehe ich ihn gebar, als ob ich einen Knaben gebären würde, und es ging ein Feuerbrand von mir aus, der sich zwischen dem Himmel und der Erde erhob, bis er in das Wasser fiel und verschwand."

Das Subject zu dem *Feminin-Pronomen* ها steckt in dem vorhergehenden verdorbenen Verse, der so heifst:

وَحَارَ آتنا مَاتٌ من فينا عزيزة كَارْوِي ثَبِيرٍ لا يَحِلُّ اَصْيَانُهَا

226. Cod. غُضَّةٌ. — Soha ist ein Stern zweyter Gröfse im grofsen Bär, und von den Mirzema befindet sich der Eine im rechten Hinterfufse des grofsen, und der Andere im Halse des kleinen Hundes. — Moten. Ged. 222. Den Sinn des Verses erklärt der Commentar: اذا قوّي ساعدي حسن رايك قطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهو فى غمده والمعنى انك اذا كنت حسن الراي فيّ لم أُبَالِ بالحساد وقليل من انكارك عليهم يكفينى اسرهم

227. Cod. بالحُسَّام — سُدَي — الحامي حَارَّه الحابيه مالهُ.

228. Der Vers des Refâ heifst wörtlich: Wir sind etwas Erlaubtes, (wir sind frey) in dem, was dem Reichen verboten ist (nemlich deinen Schutz nachzusuchen), und sind etwas Verbotenes (d. h. Verwahrtes, Geschütztes) durch ihn (d. i. durch dich, den freygebigen Beschützer, oder durch dein Verbot فى حرمك) gegen Unglücksfälle.

229. Motenebbi Ged. 283.

230. Cod. يَظَلُّ statt يَظِلُّ.

232. Das Wort مُمْهَجَتُكَ läfst sich weder seiner Form nach, noch durch die Construction rechtfertigen. Es bedeutet eigentlich Sorge, Anliegen, was Einem am Herzen liegt.

233. Cod. المُوتِّر.

234. Im Buche Kelila vgl. *Ausg. von de Sacy* S. 175. — Cod. عَشَرَ.

235. Vgl. zum ersten Vers Kap. 325. — Das كتاب الاغانى kennt einen Dichter ناهض بن توسه بن نصيح, der unter den Abbasiden blühte. — Statt الضَّبِّي richtiger الضَّبِيّ, da dieser bekannte grofse Stamm der Dhabijitische heifst. Vgl. Kap. 329. wo der Dichter يعمر الضبي erwähnt wird. — Der Streit, ob der Koran مخلوق, *creatus*, in der Zeit erschaffen und entstanden, was die Motazeliten behaupteten, oder ob er مجعول *positus*, als von Ewigkeit her existirend zu denken sey, war in seiner Ausführung und Folgen eben so unnütz und verderblich, als die von den Scholastikern in der christlichen Kirche bis zur Lächerlichkeit verfolgte Untersuchung über den Unterschied zwischen *gignere* und *creare*. Als hinreichende Quelle, sich kurz über diesen mehr als ein Mal das Chalifat erschütternden Lehrsatz zu unterrichten, vgl. *Ham. Spec. Nota* 491, die zugleich eine erschöpfende Nachweisung aller darüber vorhandenen Nachrichten enthält.

236. Cod. كَفّ ohne كَ — ـفُّهَا.

238. Moten. Ged. 254. — Cod. ملك statt مِلَل.

239. Es giebt eine grofse Anzahl Dichter unter der allgemeinen Benennung بنو العباس (*Tyd.* 340. 342. 345. 352.), doch führt unter ihnen keiner den Vornamen Ibrahim. In diesem, wie in mehren andern Fällen, war es vergeblich, den eben angezogenen Vers seinem bestimmten Verfafser anzuweisen. — Cod. بِدَارْ خُفَارَةٍ.

241. Cod. مَنْ لا يَضُرَّهُ لَدَيْهِ st. مَنْ لا نُصْرَةَ لَدَيْهِ. — Das hier angezogene Sprüchwort giebt *Golius* etwas verändert so: استعان المثقل بذقنه „es nimmt der Belastete sein Kinn zur Hilfe." Das Bild ist von einem schwer beladenen Kameel hergenommen, das seiner Last unterliegend beym Aufstehen sich zugleich auf das Kinn zu stützen versucht. Dann wird es, wie hier, auf jeden übergetragen, der selbst hilflos auch bey Andern sich vergebens nach Hilfe umsieht. — Cod. يُعْنِكَ. — متى verlangt ebenfalls das abgekürzte Futurum, und würde sich dem Sinn entsprechender mit حَتَّى vertauschen lassen.

242. Nachrichten über einen Dichter Jezendi aufzufinden, ist nicht gelungen. Es liegt die Vermuthung nahe, statt dessen Jezidi zu lesen, welchen Beynamen der grofse Philolog Abu Mohammed Jahja Eladawi führt. Er erhielt ihn als Erzieher des Jezid (يزيد بن منظور?). Ueber seine literarische Thätigkeit und Gröfse theilt Ibn Challikan Folgendes mit: وكان ثقة وهو اخر القراء الفصحاء العالمين بلغات العرب والنحو وكان صدوقا وله القصائد الحسنة والنظم الجيد وشعره مدون والف كتاب نوادر فى اللغة على كتاب نوادر الاصمعى الذي صنفه لجعفر البرمكي — وله من التصانيف كتاب البزار المقدم ذكره وكتاب المقصور والممدود وكتاب النقط والشكل وكان اليزيدي خمس بنين Von den fünf Söhnen des Jezidi erzählt derselbe Schriftsteller:

جين وكلهم علماء ادباء شعراء رواة لاخبار الناس وهم ابو عبد الله محمد وابرهيم وابو القاسم وابو عبد الرحمن عبيد الله وابو يعقوب اسحق وكلهم الف في اللغة والعربية وكان محمد اسنهم واشعرهم وله اشعار كثيرة جيدة وكان يودب المامون مع ابيه. — Wo er gestorben ist, bleibt ungewifs, entweder in Bafsra, oder in Aegypten, wohin er wie auch nach Chorasan den Mamun, der seinen Umgang sehr hoch schätzte, begleitet hatte, im J. der Fl. 202 (817—18 Chr.). Eladawi (العَدَوِيّ) heifst er von dem zahlreichen koraischitischen Stamme Adi (عدي), dessen Freygelassener er war. Er theilte diesen ehrenden Beynamen mit andern grofsen Gelehrten, die ihren Ursprung aus demselben herleiteten. — Cod. جزير.

243. Cod. جَمَّال.

244. Den Dichter Ibn'schschemardel kennt das Buch der Gesänge (*Möll*, 172.) unter dem Namen Eschschemardel Ben Scherik Ben Abdi'llah.

245. Ein eigentliches Kapitel über die Bruderschaften findet sich nicht; die Gegenstände aus demselben sind, wie in mehren andern Anthologien, in den Abschnitt über die Verwandtschaften aufgenommen. — Cod. الفَضْل.

246. Gott spricht s. Kor. 7, 198 (vgl. früher zu Kap. 83.). — 26, 215 cl. 15, 88. — خَلْق und خُلُق sind oft verwechselt. — Statt الموطّاون اكنافا die ihre Flügel entfalten, nemlich Andern zum Schutze d. h. die freygebig sind und Hilfe leisten, sagt der Araber auch موطاون الاكتاف, die ihre Schultern breit machen, in demselben Sinne.

247. Cod. الممدوح يحسن الخَلْق — Ueber die Antwort der Aïscha (Kor. 68, 4.) vgl. Kap. 83. — Unter dem verstellten Namen des Codex ابو الفَرَج الاصهانى ist kein anderer Schriftsteller zu suchen als der Verfasser der gröfsten und noch jetzt im Orient vor allen andern geschätzten Anthologie, des كتاب الاغانى „das Buch der Gesänge" Abu'lfaradsch aus Ifsbahan. Seinen vollständigen Namen und andere Nachrichten über ihn s. bey *Möller* l. l. S. 178—79. Er war in Ifsbahan geboren und genofs seine Erziehung in Bagdad. Wie umfassend seine Gelehrsamkeit war, wird aus folgender Stelle deutlich: قال التنوخي ومن المتسعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهانى كان يحفظ من الشعر والاغانى والاخبار والاثار والاحاديث المسندة ما لم ار قط من يحفظ مثاله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر. — Die bekannte Erzählung von Ssahib Ben Abbâd, der die Belohnung von 1000 Goldstücken, welche Saifo'ddaula dem Verfasser für das dargebrachte Buch der Gesänge aushändigen liefs, um das Doppelte erhöht wünschte und durch dieses Werk, das auf den Büchermärkten Asiens z. B. in Bagdad schon in frühern Zeiten zu dem hohen Preis von 4000 Dirhem gestiegen war, die 30 Kameel-Ladungen Bücher, die er stets bey sich führte, ersetzt glaubte, theilt Ibn Challikan in folgenden Worten mit: وله المصنفات المستملحة

المستملحة منها كتاب الاغانى الذي اتفق على انه لم يعمل فى بابه مثله يقال انه جمعه فى خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان فى اسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلثين جملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه لاستغنائه عنها Aufser den von *Möller* angeführten Werken des Abu'lfaradsch schrieb er noch folgende: كتاب نعوت التجار — كتاب البيان — und für die Omaijaden in Spanien: كتاب نسب بنى شيبان — كتاب جمهرة النسب — كتاب ايام العرب الف وسبع مائة يوم — كتاب نسب بنى كلاب — كتاب نسب بنى ثعلب. — Seine Gedichte sind zahlreich, und unter ihnen vorzüglich viele zum Lobe des Vezir Elmahlebi. In demselben Jahre, wo er geboren wurde d. i. im J. der Fl. 284 (897 Chr.) starb Elbohteri. Eben so zeichnete sich das Jahr 356 (967 Chr.) durch den Tod zweyer grofser Gelehrten, nemlich durch seinen eigenen und den des Abu Ali Elaali, und dreyer Herrscher aus, des Saifo'ddaula Ben Hemdan, des Moëzzo'ddaula Ben Buje und des Kafur Elichschidi.

248. Cod. لشَيْء الخَلْق.

249. Cod. بِشَيْء الخَلْق. — Ueber Amru Ben Koltsum vgl. *Kosegarten* zu der Ausgabe der Moallaka dieses Dichters. — Cod. القَالبَ سنِينَ.

250. Gott spricht s. Kor. 3, 153. — Cod. وَانْتَ قَطُّ تَنقُصُ.

251. Cod. تَعَوَّدَا — Motenebbi Ged. 166. Der Anfang dieses Gedichts mit dem Commentar lautet so:

الا طاعِيَةُ العاذل ولا رَأْيَ فى الحب للعاقل

يقول الى متى يطيع العاذل فى استماعى كلامة والحب يقع اضطراراً لا اختياراً والعاقل لا يقع فى شرك الحب برايه واختياره فلا معنى للوم فيه والالام مثل قولهم فيم وفيم وعلام وحتام والطاعية مصدر مثل الكراهية

يراك من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل

يقول العاذل يريد من قلبي ان ينساكم وبسلاكم وانا مطبوع على حبكم وكيف انتقل من شي طبعت عليه والطبع لا يقبل النقل فان نقل الى شي اخر لم يصبر عليه وهذا قول العباس بن الاحنف

لا تحسبى عنكم مقصرا انى على حبكم مطبوع

253. Hertsân Benu'lharits Ben Moharrets Dsu'lafsba blühte noch vor Mohammed. — Zohair vgl. *Rosenmüller's Anal. Pars.* II. S. 37. V. 60. wo der Text وَانْ richtiger hat, als hier وَلَوْ.

254. Cod. العَادَ statt العَادَة. — Ich las s. Kor. 5, 115.

255. Gott spricht s. Kor. 2, 77. — 20, 46. — 17, 24. — 17, 30. — عنوان, was durch „Spiegel" übersetzt ist, heifst eigentlich: Eine Aufschrift, ein Titel.

256. Cod. ثُلثًا — Der hier nicht genannte Dichter ist Mahmudo'lverrâk, s. Kap. 78.

257. Cod. ان قَرِنَتْ يُحْسِنُ خُلْقَكَ.

258. Cod. وَالأَذْنُ. — وَلِيَّه. — وَلِيَّهُ.

259. Mohammed, als der gröfste Prophet, mufste natürlich auch der Schönste unter den Sterblichen seyn. Vgl. von *Rosenzweig zum Gedicht Burde Anm.* 28. — Cod. حَسَنُ st. وَحَسَنُ. — Dafs der Jupiter ein günstiger Stern sey, war der allgemeine Glaube der Araber. Sie nannten ihn daher das grofse Glück (السَّعْد الاكبر), während die Venus das kleine Glück (السعد الاصغر) hiefs. Dem Jupiter, der das reichste Maafs von Glücksgütern ausstreute, steht als der gröfste Unglücksstern (النحس الاكبر) der Saturn, und dem Sterne Venus der Mars als das kleine Unglück (النحس الاصغر) entgegen. Vgl. *Poc. Spec.* S. 130—31. *Gesenius Comment. zu Jes.* II, 286 cl. 337.

260. Die Stelle aus Galen s. Kap. 257. — تتميم المقصية wörtlich: Die Vollkommenheit dessen, was vollkommen macht d. h. die gröfstmöglichste Vollkommenheit.

261. Der Vers des Elbohteri ist entstellt. خلق ist als Collectivum gebraucht. — Cod. ترجى und ازواح. — Abu'lharets Gailân Ben Okba gewöhnlich Dsu'lrumma genannt, wird zu den gröfsten Dichtern seiner Zeit gezählt (*Tyd.* 534.). — Er lebte in Kufa mit Ibno'laarâbi und andern Dichtern und Gelehrten in grofser Freundschaft. Als er nach einer Erzählung des Kitâbo'lagâni in einer Kafside den Abdo'lmelik gelobt und auch nicht gelobt hatte, indem vom ganzen Gedichte sich nur zwey Verse auf den Chalifen bezogen, der übrige Inhalt aber die Kameelstute des Dichters besang, und dieser dem Fürsten dasselbe vortrug, wies ihn der Letztere mit den Worten zurück: Lafs Dir die Belohnung dafür von Deinem Kameele geben (وما مدحت بهذه القصيدة الا ناقتك فخذ منها الثواب). Was Ibn Challikan über ihn mittheilt, davon erlaubt der unlesbare Text des gebrauchten Exemplars keinen ausführlichern Bericht, kaum dafs sein Todesjahr 117 der Fl. (735 Chr.) herauszufinden war. — خبر ist ganz das franz. *renommée*.

262. Cod. فَاسْتَطْفَهُ.

263. Cod. يُقْبِحُ st. بِقُبْحٍ und mehre ähnliche Schreibfehler. — Der Dichter Mochalled war ein Zeitgenosse des Tirammâh, mit dem er in freundschaftlichen Verhältnifsen lebte. Er hiefs vollständig Mochalled Ben Jezid Elmahlebi. S. das Buch der Gesänge im Leben des Dichters Tirammâh (*Möll.* 181.).

264. Nichtorientalisten mögen bemerken, daſs Irâr einen häſslichen Menschen bezeichnet. — Cod. صَعْدٌ. — Ueber den Ausspruch des Omar Ben Abdi'lazîz vgl. Kor. 11, 33.

266. Abu Meâd Beschschar Ben Berd Ben Jardschuch Elokaili ist im كتاب الاغانى (*Möll.* 51.) und bey Ibn Challikan (*Tyd.* 112.) als ein berühmter Dichter bezeichnet. Er ward in Baſsra geboren, seine Aeltern stammten aber aus Toharostan, einer jenseits des Oxus gelegenen Gegend, die mehre groſse Gelehrte zum Vaterlande hatten, her. Andere wollen, er sey in der Sklaverey geboren, und von einer Okailitinn, nach welcher er den Namen Elokaili erhielt, freygelassen worden. Er hatte weit hervorstehende Augen, die ihm durch bösartige Blattern geblendet wurden, weſshalb er auch der Blinde (الضرير) heiſst. Körperlich zwar groſs, entstellte seine Figur dennoch das angeschwollene Gesicht. Er kam zeitig nach Bagdad, studirte die Ueberlieferungskunde und Dichtkunst. Bald besang er den Fürsten der Gläubigen Elmehdi, den Sohn des Manſsur, wurde aber des Zendicismus angeklagt, und starb an den Folgen von 70 Geiſselhieben, die ihm der Chalife als Strafe dictirt hatte, in der Gegend Arabiens, die Elbatîha (البطيحة die sandige) hieſs, im Jahre der Fl. 167 oder 68 (783 — 85 Chr.). Seine Verwandten brachten seinen Leichnam nach Baſsra, um ihn daselbst zu beerdigen. Tabari dagegen behauptet, er sey um seiner Spottgedichte willen, womit er den Vezir des Mehdi Jakub Ben Davud verfolgte, zum Tode verurtheilt worden. — Cod. الكيسي.

267. Der dem Motenebbi zugeschriebene Vers ist im ganzen Diwan nicht zu finden. Wahrscheinlich gehört er einem andern Dichter. — Cod. يَدُوم.

268. Cod. كثيباب.

269. Cod. يَذْهَبُ بِهَا الْمُؤْمِنُ.

270. Cod. الاقْتِضاب — Gott spricht s. Kor. 25, 72. — Cod. اقْتَصَدَ. — يَذْهَبُ الْبَهَاءُ. — Vielleicht ist im letzten Verse جد statt حد zu lesen.

271. Vor أَمَا سَمِعْتَ ist قَالَ hinzuzudenken. — Der Ausspruch Gottes s. Kor. 56, 34 — 36.

273. Cod. fast durchgängig الجَدّ.

275. Den Ausspruch Gottes s. Kor. 57, 15.

276. Cod. التَّكَلُّم st. تَكَلَّمَ. — Statt يُضْحِكُ lies يضحك. — فَيَزِلّ.

277. In der Aufschrift ist wohl جد st. حد zu lesen. — Cod. أَمَا رِجْلُكَ — نَشْقَنِي.

278. Kleid der Gottesfurcht s. Kor. 7, 25.

279. Ob gerade der Prophet so züchtig war, wie hier gerühmt wird, bleibt da-

dahingestellt. Es möchten sich Beyspiele des Gegentheils in Menge finden. Vergl. Kap. 271.— Moten. Ged. 281. Zur Beschreibung der Natur des Wolfes führt der Commentar das Sprüchwort an: اوقح من الذيب „unverschämter als ein Wolf."

283. Gott spricht s. Kor. 4, 61. — 4, 106. — 12, 52.

284. Cod. الحث من وفا — Gott spricht s. Kor. 2, 38. — 5, 1. — 16, 93. — 74, 4.

285. Gott spricht s. Kor. 2, 172. — 23, 8 cl. 70, 32. — Elmosib war vielleicht der Sohn des Dichters und Königs von Jemen Alas Benu'lharits, dessen auch das Buch der Gesänge gedenkt.— Ueber ملاع vgl. *Gol. Lex.* S. 2263.

286. Cod. نَزُوعًا. — وَالأَنْبَحْتُ. — أَجَلَّنِي. — Das Schicksal des Imru'lkais ist bekannt. Als ein unglücklicher Fürst, der die Folgen von den Grausamkeiten seiner Vorfahren gegen die ihnen unterworfenen Stämme büfsen mufste, starb er hilflos und vertrieben in seiner Geburtsstadt Ancyra, wohin er sich unter des griechischen Kaisers Schutz begeben hatte, ungewifs ob eines natürlichen Todes oder nicht. Er führt öfter den Beynamen ذو القروح von einem verpesteten Hemde, was man ihm zuschickte, wodurch sein Ende, nachdem sein Körper wie mit Beulen übersät war, herbeygeführt worden sey. Unter dem Könige ist entweder der Herrscher Persiens, oder das Oberhaupt des Stammes, der ihn vertrieben hatte, oder einer der benachbarten Fürsten zu denken.

287. Cod. قطع statt قطعت.

288. Gott spricht s. Kor. 7, 100. — Cod. حنّبوا st. جنبوا. — الغى st. العى. — Moten. Ged. 191. Zu den Worten هذا الناس bemerkt der Commentar: انما قال هذا ولم يقل هولاء لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى مَعْنَاه او ذهب الى الجنس ومنه قول وسؤال هذا الناس, und erklärt يزع am Ende des zweyten Verses durch يكفّ.

289. Gott spricht s. Kor. 13, 25. — 16, 47.— Im Codex steht قال الحاذرة الغطفاني, ohne dafs das zweyte Wort zu rechtfertigen wäre.— Der Aberglaube, dafs man Andern einen Betrug spielen werde, wenn man träumt, man grabe nach einem Brunnen, war allgemein verbreitet, und die Wahrsager unserer Tage combiniren noch eben so geschickt beyde Erscheinungen. Eine Stelle darf hier nicht übergangen werden, die sich in dem Werke Kap. 141. findet: *Ahmetis F. Seirim Oneirocritica nunc primum graece in lucem edita*, von *Nicol. Rigault* seiner Ausgabe des Artemidorus Par. 1603. beygefügt: Εἰ δὲ ἴδῃ τι ὅτι ὤρυξε χάριν φρέατος ἐν τῇ ἰδίᾳ γῇ, εἰ μὲν οὐχ εὗρεν ὕδωρ, δήλοις ὁ ἰδὼν δουλεύσεται, αὐτὸς καὶ θλιβήσεται d. i. „Wenn es Jemandem im Traume vorkommt, als grabe er auf eigenem Grund und Boden nach einem Brunnen, und findet er kein Wasser darin, so wird er Andere durch Ränke hintergehen und sich bisweilen selbst in Schaden stürzen." Eine latein. Uebersetzung desselben Werkes ist von *Löwenklau* unter dem Titel:

Apomasaris Apotelesmata sive de significatis et eventis insomniorum ex Indorûm, Persarum, Aegyptiorum disciplina. Francof. 1577.

290. Gott spricht s. Kor. 35, 41. — 48, 10. — 12, 24. Zu dem Verse von Imru'lkais vgl. *Gol.* zur 8. Conj. von أَمَرَ. — Cod. نَبيرا st. بِتْرًا.

291. Unter Hassân ist vielleicht der grofse Gönner der Gelehrten und Dichter Abu Hassan Elmokalled Ben Rafi Ben Jezid zu denken, von dem mehre Gedichte bekannt sind. Er war Herrscher von Mofsul, wo er seinem Bruder Abu'ddowâd im J. der Fl. 389 (999 Chr.) in der Regierung folgte. Sein durchdringender Verstand wie seine Regententugenden überhaupt werden allgemein gepriesen. Er besafs nur ein Auge. — Den Vers des Hassan führt auch Dscheuhari in seinem صحاح unter dem Worte سخبر an, ohne den Ursprung der Redensart näher anzugeben. Seine Worte sind: السخبر ضرب من الشجر يقال ركب فلانٌ السَّخْبَرَ اذا غدر قال الشاعر

والغدر ينبت في اصول السخبر

Auch der Camus erklärt weder die Gattung des Baumes noch den Ausdruck selbst genauer.

292. هذا الباب s. Kap. 288. — Die Ueberschrift vom Kapitel

293. scheint unvollständig zu seyn. Man könnte sie auch übersetzen: Der schlechte Meinung hat. — Moten. Ged. 250. Der Commentar citirt einen Vers ähnlichen Inhalts:

وما فسدت لى يشهد الله نية عليك بل استفسدتني فاتهمتني

294. Der Camus und nach ihm Golius erkennen blos die Form تُهَمَةٌ an, während die Handschrift durchgängig تُهْمَةٌ hat.

295. Cod. اتَمَّنَ.

296. Cod. سَبَّتْني — غِشٍ.

298. Gott spricht s. Kor. 2, 118.

300. Cod. جَزَاكَ قَوْمٌ. — Moten. Ged. 233. welchen Vers der Commentar so erklärt: من اراد ان يشبه بك في كرم اخلاقك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلكك طريقك ضل فيه اي لم يقدر على مجاراتك فيما يسلك من طريقك

301. Abu Abdi'llah Mohammed Benu'lkasim Ben Chollâd, bekannt unter dem Namen Abu'laina, gleich grofs als Dichter wie als Philolog, ward in Ahwaz geboren, und leitete den Ursprung seines Stammes aus Jemâma ab. Er zeichnete sich vorzüglich durch die Schnelligkeit seiner Antworten und durch seinen leicht fassenden Verstand aus, so dafs ihm unter seinen Zeitgenossen in diesen Eigenschaften keiner gleich gestellt werden konnte. Was er sprach und dichtete, trug den Charakter einer natürlichen Anmuth an sich. Ibn Challikan theilt mehre Anekdoten, die recht eigentlich als Schlagworte anzusehen sind, mit. Einige

von

von ihnen mögen hier ihren Platz finden. ووقف عليه رجل من العامّة فلمّا احسّ به قال من هذا قال رجل من بني اسد فقال ابو العينا مرحبًا بك اطال الله بقاءك ما لنت اظنّ هذا النسل الا قد انقطع وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقيل هو مشغول بالصلوة فقال لكل جديد لذّة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا Seine Geburt fällt in das J. der Fl. 191 (806—7 Chr.). Von Baſsra, wo er erzogen wurde, begab er sich in seinem 40sten Jahre nach Bagdad, blieb daselbst einige Zeit, kehrte aber wieder nach Baſsra zurück, wo er auch starb. Die Ursache seines Beynamens Abu'laina ging aus folgendem nur durch das Arabische verständlichen Gespräche hervor: ولقّب بابى العينا لانه قال لابى زيد الانصاري كيف تصغر عينا فقال عتيّا يا ابا العينا فبقى عليه. — Das Kapitel über den Neid s. in dem Abschnitte von Kap. 171 an.

303. Cod. سَيْقًا. — Zwischen dem Verse des Refa und dem folgenden hat die Handschrift eine Lücke von einer halben Zeile. — Cod. باك statt بال.

304. Die Ueberschrift حمد علوي ist nach einer Conjectur ergänzt, die der Inhalt und Zusammenhang nöthig machte. — Gott spricht s. Kor. 6, 84 und 85. — Geht نسبه auf den Mohammed oder Ali? Letzterer, der aber im Vorhergehenden nicht genannt ist, ist dem Sinne nach durch das ه in Beziehung genommen.

305. Motenebbi Ged. 139. — Der Commentar bemerkt: يعني بالنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن ابى طالب رضي الله عنه يقول اذا لم يحكم العلوي تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجّة لاعداء علىّ لانهم يستدلّون بنقصه على نقص ابيه

306. Cod. طُيَّارًا جَنَّحَهْ.

307. Cod. اذنْ st. ايذن: — لا تَضْرِهْ اَخُوهْ.

310. Die hier angeführten Städte, wie نجران und Stämme, wie Hewazin, sämmtlich in Jemen, sind aus den ersten Kriegen des Mohammed hinlänglich bekannt. Ueber das Wunder, wodurch z. B. der Prophet über diesen ebengenannten Stamm siegte, s. bey *von Rosenzweig* l. l. Anm. 102. — Cod. فى مسانا st. فى سبايا.

312. Gott spricht s. Kor. 41, 40. Vgl. *Maracci* zu dieser Stelle.

313. Unter Ausländer (العجم) sind, wie schon bemerkt wurde, stets zunächst die Perser zu verstehen. Die erwähnten Vorzüge derselben wurden vielfach selbst von Arabern in Schutz genommen, und in Streitschriften näher auseinander gesetzt. So schrieb Abu Amir Ben Abdi'rrahman Efsabeki eine Abhandlung über den Werth der Ausländer vor den Arabern unter dem Titel: رسالة فى تفضيل العجم على العرب. Er zog sich durch seine Behauptung eine Menge Gegner zu, die ihn zu widerlegen suchten, wie Abu Tajib Abdo'lmon'im in seinem „Garten der Beredtsamkeit (حديقة البلاغة)", ferner Abu Merwan, der seinen „Rechtsbeweis" betitelte: الاستدلال بالحق فى تفضيل العرب على جميع الخلق, und Elâref i in seinem „verblenden-

den Blitze (خطف البارق)," endlich noch Abu Mohammed Abdo'lmon'im aus Granada. Eben so rühmt auch Hadschi Chalifa in der Vorrede zu seinem bibliographischen Wörterbuche im vierten Hauptstück (الباب الرابع) in der zweyten Ansicht (المنظر الثانی) die Perser, dafs sie durch ihre politischen Verhältnifse als ruhig wohnendes Volk begünstigt früher als die Araber selbst Lehrgebäude der arabischen Sprache entworfen hätten, und führt folgende Beyspiele an: وكان صاحب صناعة النحو سيبويه والفارسي والزجاج كلهم عجم فى انسابهم اكتسبوا اللسان بمخالطة العرب وصيّروه قوانين لمن بعدهم. Auch waren sie gröfstentheils die ersten Gelehrten in der Ueberlieferungskunde (جُلَّةُ الحديث). — Ueber die Erzählung von dem Mager s. vorher Kap. 207. Das Kapitel schliefst mit der unverständlichen Antwort des Propheten: فقال عليه السلام كذا اخبرنى الملك سخر.

314. Der an und für sich deutliche zweyte Vers des Movabbed blieb wegen des mir unerklärlichen الكابيان, auf welchem Worte der Sinn desselben ruht, unübersetzt.

316. Wie die Nabatäer schon um ihrer Aussprache willen dem Araber widerwärtig waren, um so mehr hafsten sie ihren Charakter. Wollte man Jemanden schimpfen, so nannte man ihn einen Nabatäer. Auch machte sie schon der Ruf, die gröfsten Meister in den Beschwörungskünsten (عزايم) zu seyn, verächtlich. — اكل الربا „der Wucher," ist einer der sieben grofsen Sünden (كبايير). *Siehe von Rosenzweig* l. l. Anmerkung 128. — رساتيق heifsen gewisse Städte und Dörfer in Chorasan. — Um nur eine Stelle anzuführen, welche den Abscheu und zugleich die Furcht ausdrückt, die man vor den Einwohnern dieses Distrikts einflöfste, theile ich aus der Vorrede des schon früher erwähnten Werkes „der Schlüfsel der Glückseligkeit von Taschkobrizade" folgenden Ausspruch des Propheten mit. Nur gehe die Bemerkung voraus, dafs nemlich der Verfasser am angezeigten Orte die Eigenschaften, die der haben müsse, welcher sich der Wissenschaft widmen wolle, auseinander setzt, und unter der zehnten Bedingung, die davon handelt, dafs des Gelehrten Worte nie mit seinen Handlungen in Widerspruch kommen müssen, dem Letztern, nachdem er zunächst über die Vortrefflichkeit des Wissens überhaupt gesprochen hat, eine genügsame Enthaltsamkeit empfiehlt. Die Worte heifsen: ولا بدّ للعالم من الورع ليكون علمه انفع وفوائده اكثر روي عن النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم يتورع فى تعلمه ابتلاه الله باحدي ثلثة اشياء امّا ان يميته فى شبابه او يوقعه فى الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان d. h. „Der Gelehrte mufs enthaltsam seyn, damit sein Wissen nützlicher und die Vortheile desselben umfassender werden. Auch sagte nach der Ueberlieferung der Prophet: Wer im Erlernen der Wissenschaft nicht enthaltsam ist, den sucht Gott durch einen der drey Unfälle heim. Entweder läfst er ihn jung sterben, oder unter die Einwohner der Distrikte Resâtick gerathen oder endlich er verhängt den Dienst beym Sultan über ihn." — Cod. الربوا — ضَعْنوا — Cod. رَحْمَةٌ st. رُحْمَةٌ, ganz das hebräische רחם

רָחַם und רַחְמָה, worüber *Gesenius* und *Freytag* (*Sel. p.* 86 u. 87.) zu vergleichen sind. — خوزي heifst ein Bewohner von Sedschestan. — Das Wort دفلى „Difla" übersetzt Golius durch *Oleander*, Casiri dagegen durch *Rhododaphne* (*est arbor, quae Laurum foliis, floribus Rosam refert. Biblioth.* I, 331.). Es gab nach Ibn Sina im zweyten Buche seiner einfachen Heilmittel p. 158 — 59. zwey Arten, Land- und Sumpfdifla, deren Blätter, Aeste, Stamm, Blüthen und Frucht er so beschreibt:

الدفلى
الماهية منه برّي ومنه نهري والبري ورقه كورق الحقا بل ارق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك وينبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وينهض اعلاه (l. اعلانه) عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وورق الدفلى عريض من الطرف جدا واعلى ساقه اغلظ من اسفله وقضاحه كالورد الاحمر حشن جدا وعليه شيء مجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشونة شيا كالصوف

Aber auch als Speise, nicht allein als Arzneymittel, mufs dieses Gewächs dienen, da dasselbe im Buch der Gesänge im Verein mit noch zwey andern Gerichten erwähnt wird, ohne dafs ich die Stelle sogleich bestimmt nachweisen könnte. — Cod. واسكنهم جزيرة.

317. Gott spricht s. Kor. 33, 5.

318. نَعِيّ statt عَدِيّ: „Der aus einer unehelichen Verbindung entstanden ist."

321. Die Sure اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ ist die 108te, und die Sure تَبَّتْ die 111te. Jene wurde gegen den Afs, den Sohne des Vaïl offenbart, der den Propheten, nachdem er seinen Sohn Kasim durch den Tod verloren hatte, Abtar (ابتر der keine Nachkommen hat) nannte, nicht ohne gehäfsige Nebenbeziehung. Mohammed giebt ihm durch diese Sure den Schimpf zurück. — Die 111te Sure beginnt mit den Worten تَبَّتْ يَدَا اَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ „Vernichtet sind die Hände des Abu Laheb, er selbst ist vernichtet." Abu Laheb war der Oheim des Propheten, und da er dessen Prophezeihungen und Lehren keinen Glauben schenkte, kündigte ihm Mohammed durch diesen und die folgenden Verse den Untergang durch das höllische Feuer an, wohin seine Frau Omm Dschomail mit Holz beladen ihn begleiten werde. — Der Tollkühne u. s. w. siehe Kor. 68, 13. Diese zweyte Stelle geht auf den Amru Benu'lâfs selbst, während die 108te Sure auf seinen Vorfahren sich bezieht, und der ganze Schimpf ist, dafs Ersterm seine uneheliche Abkunft vorgeworfen wird.

322. Gott spricht s. Kor. 4, 1. — Er führte den Ausspruch Gottes an s. Kor. 13, 21. — Die Worte وتذاكروا صلة الرحم sind im ganzen Koran nicht zu finden, und stehen eigentlich ohne jeden Zusammenhang hier.

323. Vgl. Kap. 235. — Cod. فَتَقَدَّمَ st. فَقَدَّمَ.

325. Von والابن والولد ist das eine überflüfsig und stört die Verbindung.

326.

326. Cod. عَمّ statt غَمّ.

327. Der Ausspruch Gottes s. Kor. 11, 48. Die Stelle bezieht sich auf den Noah, der für seinen Sohn um Verzeihung bitten wollte. — Cod. الغيث st. الغيب.

328. Der Dichter Ibno'lahwafs, von dem das Kitabo'lagani im Leben des Obaido'llah Ben Abdi'llah Ben Tâhir mehre Gesänge mittheilt, wird daselbst als vorzüglich zuvorkommend gegen Frauen (اضرع جدا للنسا) und als feiner im Umgange denn Ketsir (الين جانبا من كثير) gerühmt.

329. Es steht die Vermuthung offen, statt يبهس, wie die Handschrift den Dichter nennt, بيهس zu lesen, ebenfalls ein Dichter, der nach dem Buche der Gesänge unter den Omaijaden blühte.

331. Ibn Hobaira, der im J. der Fl. 132. auf Befehl des Seffâh mit Hilfe des Manfsur durch einen gewissen Ibn Chazîma ermordete Dichter, der zugleich Statthalter des arab. und pers. Iracks war, hatte den Vornamen Abu Chalid Jezid Ben Omar. Auch heifst er Ibn Moaija (ابن معيّة), über welche Benennung selbst arab. Grammatiker uneinig sind, ob sie ein Diminutivum von مِعًى (Eingeweide), oder was nach ihrer Meinung annehmbarer ist, von معوية sey. Ibn Challikan sagt in dieser Beziehung: وقال ابن دريد معية تصغير معا وهو الواحد من امعاء البطن وقد ردّوا على ابن دريد هذا القول وقالوا صوابه انه تصغير معوية — Den Beynamen Ennachii führen mehre Dichter, doch war keiner des Vornamens الهيثم aufzufinden. Das Buch der Gesänge erwähnt dagegen im Leben des Aascha einen هيثم بن فراس und هيثم بن العديّ. — نَخَع war ein weit verbreiteter Stamm in Jemen, der seinen Ursprung auf Nacha Ben Amru Ben Akka zurückführte. Ibn Challikan bemerkt: وانما قيل له النخع لانه انتخع مع قومه اي بعد عنهم وخرج منهم خلق لثير وقيل في نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جمهرة النسب لابن الكلبي

Alphabetisches Verzeichnifs

der hundert und fünf und dreyfsig genannten Dichter, von denen Tseâlebi Verse in diese Anthologie aufgenommen hat.

A

Aarabi, Seite 4, 140, der Asedite 258.
Elaascha, 148.
Elabbas Benu'lahnaf, 256.
Elabbas (vielleicht ein und derselbe mit dem vorhergehenden), 282.
Abdan, 228.
Abdu'lfafsamed Benu'lmoaddel, 14, 142.
Einer der Kinder Abs, 58.
Abu'laina, 258.
Abu Aijub, 286.
Abu'latahia, 68, 226.
Abu Bekr Eszobairi, 174.
Abu'lfaradsch aus Ifsbahan, 210.
Abu Firas, 54, 56, 106, 202, 246, 284.
Abu Nowas, 138, 170, 198, 276.
Abu Said Ben Bufa, 36.
Abu Said Errostemi, 272.
Abu Solaiman der Blinde, 22.
Abu Temmâm, 22, 28, 46, 88, 112, 158, 162, 168, 194, 232, 256, 288.
Adi Ben Zaid, 288.
Aghscha, 78.
Ahmed Ben Abi Fitan, 90, 190, 198.
Ahmed Ben Abi Said, 172.
Ahmed Ben Vadhich, 48.
Ahnaf, 14, 120.
Ali Ben Abdi'laziz Eldschordschani, 104, 182.
Ali Benu'ldschahm, 78, 88, 108, 174, 226.
Amru Ben Habir Elhanefi, 136.
Amru Ben Koltsum, 212.
Amru Ben Machlah, 192.
Amru Ben Omm Ssahib, 138.
Einer der Kinder Anbar, 192.
Arick Ettaï, 250.
Aschdscha, 78, 258, 260.

B

Babbega, 152, 250, 288.
Elbedihi, 182.
Elbesaami, 4.
Beschschar, 228, 284.
Bischr Ben Abi Hazim, 258.
Elbohteri, 24, 32, 72, 74, 80, 82, 154, 156, 160, 162, 210, 222, 228, 260.

C

Chalid Ben Zohair, 58.
Elchatija, 190, 204.
Elchobzari, 104, 154, 214, 250.
Elchoraimi, 226.
Elchowareszmi, 24, 170, 262.

D

Doail, 278.
Eldschadi, 174.
Dschafar der Aegyptier, 22.
Dscherir, 200, 206.
Einer der Vorfahren des Stammes Dschohaina, 202.
Dsu'lafsba, 216.
Dsu'lrumma, 222.

F

Ferezdack, 56, 80, 198.

G

Einer der Kinder Gassan, 122.
Elgatfani, 248, 286.

H

Hafdh Ben Atab, 44.
Elhaitsam Ennachii, 288.
Elhakm Ben Abdal, 30.
Elharitsi, 126, 158.
Harts Ben Hillisa, 126.
Elhasan Ben Wahb, 90.
Hassan, 250.
Hatim, 72.
Hemado'rrewaja, 28.
Hischam, 122.
Homaido'lakaf, 136.
Hudba, 160.

I

Jabhas Edhdhabi, 286.
Jahja Benu'lmoalla, 20.
Ein Jaschkoride, 84, 128.
Ibn Abi Ojaina, 184.

Ibno'lahwaſs, 284.
Ibn Bufa, 84, 88, 102.
Ibno'lheddschadsch, 38, 104, 196.
Ibn Hobaira, 288.
Ibno'lmotesz, 156, 258.
Ibn Nobata, 56, 134, 190, 222.
Ibno'rrumi, 46, 86, 88, 138, 144, 196, 204, 220, 256, 258.
Ibno'schschemardel, 208.
Ibn Tebateba, 2, 80, 260.
Ibrahim Benu'labbas, 204, 206.
Jezid Benul'hakem, 172, 284.
Jezidi (Jezendi?), 206.
Jmru'lkais, 248.

K

Kais Ben Zohair, 114.
Kaiso'rruckajat, 98.
Koschadschim, 148, 286.

L

Lebid, 160.

M

Mahlebi, 30.
Mahmudo'lverrak, 54, 68.
Manſsur Elfakih, 152, 170.
Masar Ben Kedam, 230.
Masud der Asedite, 254.
Morwan (vielleicht ein und derselbe mit einem der beyden folgenden Dichter), 190.
Mervan Ben Abi Dschafa, 94.
Merwan Ben Abi Hafsa, 158, 238.
Mesib Ben Als, 244.
Elmobarred, 184.
Mochalled, 224.
Mohammed Ben Abi Imran, 22, 182.
Mohammed Benu'lhazim, 82.
Mohammed Ben Vehib, 56.
Mosallim Benu'lwelid, 126.
Motelemmis, 56.
Motenebbi, 12, 36, 58, 62, 66, 78, 90, 98, 100, 114, 116, 118, 124, 130, 136, 138, 142, 152, 160, 194, 198, 204, 228, 238, 246, 252, 256, 262.
Motia Ben Ajas (nicht Matia, wie der Text fälschlich liest), 28.
Elmotsakkib, 138.
Mowebbed, 272.
Musa der Alide, 246.
Elmusawi, 134, 142, 156, 220, 222, 240.

N

Nahidh Elkilabi, 200.
Nehschal, 190.

O

Obaido'lanbari, 282.
Obaido'llah Ben Abdi'llah Ben Tahir, 200.
Ommara, 200.

R

Raian, 204.
Erreſa, s. Esseri.

S

Saad Ben Tsabit, 114.
Ssalih Ben Abdi'lkoddus, 172, 252.
Salim Ben Wabiſsa, 114.
Salimo'lchasir, 94, 256.
Samul Eljehudi, 72, 244.
Ssanauberi, 194.
Schebib Beno'lberſsa, 194.
Schoraih, 60.
Esseri Erreſa, 108, 160, 192, 194, 196, 260.
Sodaif Ben Maimun, 130.
Sofjan Ben Ojaina, 218.
Solaiman Ben Wahb, 134.
Ein Ssufi, 56.

T

Ettenuchi, 84, 136, 162.

Z

Zaberckan, 56.
Zahid, 26.
Zijado'ladschem, 286.
Ezzobair, 108.
Zohair, 72, 138. 188, 216.

al-Tha'ā ʿabd al-Malik ibn Muḥammad

DER

VERTRAUTE GEFÄHRTE

Mukhtaṣarāt

DES EINSAMEN

IN

SCHLAGFERTIGEN GEGENREDEN

von

Abu Manssur Abdu'lmelik Ben Mohammed Ben Ismail

Ettseâlebi aus Nisabur.

Übersetzt, berichtigt und mit Anmerkungen erläutert

durch

Gustav Flügel.

Nebst einem Vorworte des Herrn Hofrathes

Joseph Ritter von Hammer.

Wien 1829.

Gedruckt und verlegt bey Anton edlem von Schmid,

k. k. priv. und n. ö. Landschafts-Buchdrucker.

60